



AL-HASAD

Issue No: 127 / April 2022

العدد ١٢٧ / نيسان ٢٠٢٢

مجلة شهرية تعنى بقضايا الوطن العربي والعالم

«الفدرالي» يطلق زيادات الفائدة و«المركزي الأوروبى» يبقيها صفرية

التضخم وغزو أوكرانيا
يُكبحان تعافي
الاقتصاد العالمي



كلمة «الحصاد»

أيها العرب.. أين أنتم؟

حين تصدر المجلة هذا الشهر يكون قد أهل علينا شهر رمضان المبارك، أعاده الله بالخير والبركات للأمة العربية والإسلامية والناس أجمعين، وبعد أيام قلائل يحل عيد الفصح المجيد، يوم رفع الله العلي القدير رسوله ومحجه (عيسى المسيح صلوات الله وسلامه عليه) إلى السماء. يومان مباركان ندعوا الله أن يعيدهما علينا وعلى العالم بكل أمن وسلام، فهنئنا كل من آمن وأعبد الله واتبع كلماته وكلام رسله إلى يوم الدين.

في شهر رمضان والأربعين يوماً قبل عيد الفصح، يصوم المسلمون والمسيحيون عبادة لله وشكراً على ما وهبهم وما هيأ لهم من موجبات رحمته وغفرانه، فإن أمة العرب من معاني الصوم والصلة؟ وهل اكتسبت في صومها غير الجوع والعطش وغير الركوع والمسجود لم يصلِّي؟ وقليل ما هم. أين العرب من التصدي لمخططات الأعداء على تنوعهم وتفاوت قرائهم أو بعدهم من الأرض العربية؟ منذ البدء كانت القيادة والسيطرة للأقوى، ولم يتغير الأمر رغم كل المبادرات والقيم الأخلاقية والرسالات السماوية وغيرها كثيراً، مازال الصراع قائماً لمن تكون الغلبة في الأرض.

العالم شرقاً وغرباً يتناقض بكل الوسائل لبراز قدراته ومعايير قوته لإثبات حقه في القنة إلا العرب، فقد است كانوا وحضروا لقوى ليست أكثر منهم ثروة ولا ذكاءً ولا قدرات عدديه أو مساحة أرض تمتد بين آسيا وأفريقيا ولا يزايدون عليهم بالعمق الحضاري الإنساني في أزمة كان المعيار فيها لشناختهم وقيادتهم لشعوب العالم المختلفة. وقد تمثروا قول الشاعر العربي ابن دجلة والفارات (المعروف الرصافي):

يا هوم لا تتكلموا

ناموا ولا تستيقضوا

ما فاز الا النوم

هناك مثل عربي (تمخض الجمل فولد فاراً) هنئنا للجمل فقد ولد اختياراً إلا بلادنا في العراق مثلاً بعد انتفاضات واعتراضات قتل فيها ما يقارب الشهانمة شاب من. خيرة شباب البلد كان شعراً (اخروا المحظيين من العراق). أمريكي برا برا .. وإيران برا برا .. بغداد بقى حرة.

منذ تشرين الثاني (نوفمبر) 2019 وبعد أكثر من سنتين تتخصص الانتخابات عن نفس الوجه ونفس

العنصر العملي إن إيران أو أمريكا أو شمالاً أو جنوباً، فالعاملة ذات وجه واحد لا يناسبه إلا الإيمان بحب الوطن والأخلاق لعزته وكرامته وحريته.

تضرب إيران أربيل بالصواريخ بحجية الدفاع عن حدودها الغربية، فيما قبل عن حكام أربيل تبقى مدينة في شمال العراق من من واجب كل عراقي الدفاع عنها إلا من اعتبر ان إيران بلده وليس العراق.

هل يدرك العرب والمغاربة بالذات ماذا يحصل، اقتطاع جزء من شمال العراق بحجية (الحقوق القومية الكردية)؟ القوى المسيطرة عليه تقبل بإنشاء مراكز وقواعد إسرائيلية (حكومة بغداد لا تعترض) ثم الدفاع المستعين عن حق إيران في الدفاع عن نفسها فتقصف تلك المواقع، فما حق العراق؟ ماذا بقي من العروبة، استقلال، كرامة، إنسانية، سيادة؟ ومازال الشعب يزور العقبات المقدسة، يلطم ويبحثوا التراب على رأسه، يشق الجيوب ويعبد الأوثان.

ثم يصوم ويصلِّي!! وكل عام وأنتم بخير.

ابتسام

رئيسة مجلس الإدارة ورئيسة التحرير:

ابتسام محمد سعيد أوجي

أعضاء مجلس الإدارة:

د. مازن رمضان

أمين الغضاري

المدير الفني:

حسين حمود

ثمن النسخة :

٢ جنيهات سترلينية أو ما يعادلها

الاشتراك السنوي :

٣٠ جنيهاً سترلينياً

مكتب بيروت

+٩٦١٤٥٥٩٠٠

مكتب دمشق

+٩٦٣١١٢٢٤٦٩٩

مكتب عمان

+٩٦٦٢٤٦٨٠٦٢

"Al-Hasad" Head Office:

Lincoln House,
137-143 Hammersmith Road,
London W14 0QL (UK)

Telephone: 00 44 (0) 2076027055

00 44 (0) 7956229072

Fax: 00 44 (0) 2076035533

E-mail: info@alhasad.co.uk

Website: www.alhasad.co.uk

في هذا العدد

قضايا سياسية

الشرق الأوسط وصراع الكبار!

موضوع الغلاف

التضخم وغزو أوكرانيا يكبحان تعافي الاقتصاد العالمي؟

مستقبلات

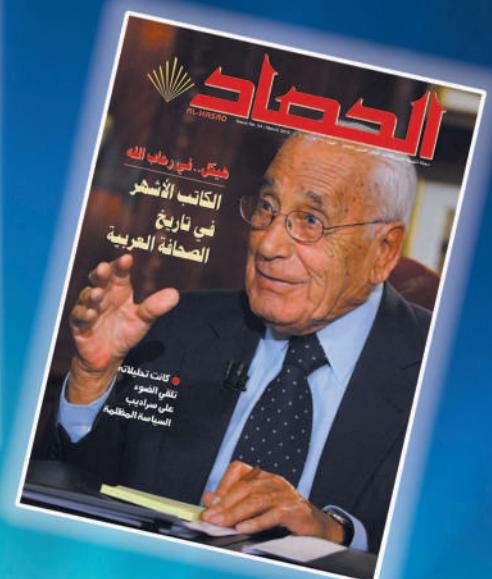
الهند كقوة كبيرة بازحة ومشاهد المستقبل في عام 2032

قضايا أدبية

الشعر النسائي وآفاق التغيير

مسرح

مسرح الصحراء هندسة متميزة خارج القاعات



الحصاد

عزيزي القارئ

تفتح مجلة الحصاد أبوابها لاستقبال اجتهداتكم وأرائكم واقتراحاتكم الفكرية والسياسية والأدبية

وكذلك تعقيباتكم على الآراء التي تنشر على صفحاتها وإن كان ذلك يتطلب مراعاة الأعتبارات التالية:

أن تكون لغة التحرير هي اللغة العربية التي تصدر بها المجلة وإن يراعى في الكتابة الوضوح وسلامة النص.

أن تتصف المقالات والدراسات بالموضوعية.

يجوز للمجلة مراجعة الكاتب إن تضمن المقال بعض الإشارات الملتبسة أو التي لا تتفق وأهداف المجلة.

ترحب بالمجلة بالحوارات الموضوعية والتعقيبات التي تنشر بها وكذلك بأي ردود فكرية أو تصويب

وهي فضلاً عن ذلك ترحب بنشر التقارير عن المؤتمرات والندوات التي تعقد هنا أو هناك.

المقالات والدراسات المنشورة تعبر عن رأي أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة.

زوروا موقعنا على الرابط:

www.alhasad.co.uk

الذي طرأ على علاقات أنقرة مع إسرائيل لا يمكن قرائتها إلا وفق تمرير لبناء شبكة علاقات تأخذ بعين الاعتبار المشترك في مصالح دول المنطقة، كما المشترك في حال علاقاتها مع الولايات المتحدة، سواء في التمسك باستراتيجيتها وتاريخيتها من جهة، كما في ظهور وجهات مختلفة من سوء الفهم في مقاومة واشنطن لأولويات دول المنطقة ومصالحها. لكن بالمقابل فإن تركيا حسابات أيضاً مع روسيا تجعل من الحدث مناسبة لاستعادة "أطلسية" ترنحت في السنوات الأخيرة. ويفسر ذلك في إدانة أنقرة للحرب الروسية في أوكرانيا وتزويدها كيف بمسيرات "بيرقدار" أو في إمساك تركيا بمفاتيح مضيق البوسفور والدردنيل والتلوّح بإعادة قراءة اتفاقية مونترو بشأن المضائق.

ولشن يدور الخلاف الإسرائيلي مع الولايات المتحدة حول جدارة أي اتفاق نبوي مع إيران في توفير أمن إسرائيل، فإن المنطقة العربية، وفي مقدمها المجموعة الخليجية، تتظر بعين القلق إلى نزعوأعمال «فيينا» إلى معالجة التقنيات التي من شأنها ضبط البرنامج النووي وإعادته إلى «الصندوق»، دون أن تشارك دول المنطقة في صياغة الاتفاق العتيد، ناهيك من أن فريق روبرت مالي الذي يمثل الولايات المتحدة في مفاوضات العاصمة النمساوية، لا يدرج، وبناء على رفض إيراني، برنامج إيران للصواريخ

القرار في روسيا. ثم أن قواعد الأمن الإسرائيلي المتعلقة بمقارنة «الأخطار» في سوريا ترتبط على نحو حيوي وحتمي بالاتفاق مع موسكو. وما التوتر الذي سجل مؤخراً، سواء في الدوريات الجوية الروسية السورية فوق الجولان أو في السجال الروسي الإسرائيلي الأخير حول الموقف في أوكرانيا، إلا مثال على دقة وخطورة المس بالعلاقة بين البلدين وتداعيات ذلك المباشرة على الجبهة الشمالية لإسرائيل.

في السياق نفسه، لوحظ على نحو واضح تحول الموقف العربي بشأن الحدث الأوكراني باتجاه منطقة حيادية بما يعبر عن توقيع المنطقة العربية إلى النأي بنفسها عن صراع لا مصلحة لها بالانخراط فيه. وما امتناع دولة الإمارات العربية عن التصويت في مجلس الأمن بشأن مشروع قرار أميركي البالني حول أزمة أوكرانيا، إلا تعبير مباشر، من على منبر أعلى مؤسسة أممية، عن مصالح الدول العربية في عدم الانحياز في نزاع يتصارع داخله الحلفاء والشركاء.

روسيا والصين في الشرق الأوسط

جدير تذكر تقدم العلاقات الإسرائيلية الروسية في عهد نتنياهو بحيث فاق عدد زياراته لموسكو تلك التي أجرتها لواشنطن. وجدير تذكر أن تدخل الرئيس الروسي فلاديمير العسكري

الاستراتيجي الأول، بحيث أن موقف وزير الخارجية الإسرائيلي يائير لبيد جاء على استحياء مدinya للحرب الروسية في أوكرانيا، فيما تدعو منابر أخرى إلى التمسك بالجياد في هذا الصراع (أي مداراة روسيا)، وهو أمر لا تراه واشنطن بعيون راضية.

الواقعة تبعاً في الكيمياء ما بين حكومة ما بعد بنiamin نتنياهو وإدارة ما بعد دونالد ترامب. تكشف أيضاً، وربما على نحو غير مسبوق، تباين الرؤى حول الأمان الاستراتيجي لإسرائيل. ولئن دافعت واشنطن في عهد أوباما عن الاتفاق النووي مع إيران عام 2015 بصفته حامياً لأمن إسرائيل من سلاح نووي قد يطأ طهران، فإن سعي Biden للعودة إلى الاتفاق بعد "شارقة" ترامب بالخروج منه، أثار الخلاف بين البلدين، لكن أيضاً أ Mata اللاثام عن مضي واشنطن في انتهاج خيارات بشأن أمن إسرائيل حتى لو كانت نقىض الخيارات التي تسعى الأخيرة إليها.



انقلاب الأصناف التقليدية وعودة إلى غاز ونفط العرب

الشرق الأوسط وصراع الكبار



محمد قواس *

العالم أجمع معنى بالحرب الدائرة في أوكرانيا. العرب أيضاً. لكن العالم اكتشف هذه المرة أن الشرق الأوسط

لم يعد يعيشها تابعاً في السياسات الدولية، وأن لا يعيه باتوا يتمتعون بهامش رحب للمناورة

وملاعبة الكبار. ولئن تختلط روسيا والولايات المتحدة وأوروبا والصين في أتون المعركة الأوكرانية، كل لأجندة ومصالحة حتى لو كانت

على حساب مصالح الشعب الأوكراني، فإن جميع هذه الدول متخرطة أيضاً داخل ميادين الشرق الأوسط على نحو نفوذها في بلدانه

مؤثراً في قرارات دول المنطقة بقصد الموقف من الحدث الأوكراني والعناصر المنخرطة في أسيابه ونتائجها.

لم يعد العرب منقسمين في توجهاتهم السياسية بنفس النطاق الذي كان سائداً في



الشيشان في أوكرانيا: ما موقف الكنيسة؟

البابلية وأنشطتها المزعزعة للاستقرار داخل ملفات التفاوض، وهي أولويات أمنية تجد واجهات مكثفة لها في اليمن.

باتت المنطقة بحدٍ من التزاماتها الآلية في أن تكون طرقاً في صراع الكبار. بادرت واشنطن إلى طرق أبواب الخليج تحرياً لمصادر بديلة للطاقة لأوروبا. ردت العواصم بأنها ملتزمة

بعقود وعهود واتفاقات تمنعها من تحويل انتاجها وتصادراتها لأسباب لوجستية تقنية نعم، لكن أيضاً لأسباب تتعلق بمصالح المنطقة مع دول كبرى مثل روسيا والصين كما مع «

الديمقراطية الحالية دور إضافي في إسباغ أجواء سوء التفاهم في قراءة علاقة واشنطن بدول المنطقة، والتي بدت غريبة وبعيدة عن طبيعة العلاقات الاستراتيجية التاريخية، لا سيما بين دول المجموعة الخليجية ومصر من جهة والإدارات الحاكمة في البيت الأبيض.

تركيا - إيران

والحال أن مباشرة تركيا فتح علاقات جديدة واحدة مع القاهرة وعواصم الخليج، كما التطور

في سوريا تم التفاهم بشأنه مع إسرائيل قبل أن يتم تنسيق ذلك التدخل مع أوباما في نيويورك في قمة جمعت الزعيمين على هامش الجمعية العامة السنوية للأمم المتحدة في سبتمبر 2015 قبل أيام من شن القاذفات الروسية غاراتها الأولى في سوريا.

باتت روسيا رقماً صعباً في السياستين الداخلية والخارجية لإسرائيل. يصل عدد الإسرائيelin الناطقين بالروسية حوالي مليون نسمة يشكلون لوبى روسي داخل إسرائيل كما يشكلون قوة ديمغرافية لها نفوذها داخل آروقة المفترض أن واشنطن هي حليفها التاريخي

وانكشف الدول المستهلكة، لا سيما في أوروبا، للطاقة، من النفط والغاز، الواردة من روسيا، وهرولة المستهلكين على ضفتى الأطلسي إلى البحث عن مصادر بديلة للغاز والنفط والطرق بقوة على أبواب المنتجين في منطقة الخليج وشمال أفريقيا.

الابتعاد عن واشنطن

أما وأن الولايات المتحدة ما برح تردد منذ عهد الرئيس باراك أوباما أنها بصدق "مغادرة" الشرق الأوسط، فإن أزمة أوكرانيا كشفت، ولأول مرة على نحو صارخ، أن دول المنطقة أخذت علماً، وتنحو بدورها إلى "مغادرة" الولايات المتحدة. وما بين مزاج إدارة جمهورية وأخرى ديمقراطية، لم تعد المنطقة حليفاً أكيداً غير مشروع واشنطن ولم تعد الولايات المتحدة تملك وكالة حصرية لها في المنطقة.

واللافت أن هذا التحول انسحب على إسرائيل والظيفة، إلا أن زلزال أوكرانيا كشف زيف الأمر



تركيا تسلح أوكرانيا وتمسك بالعلاقة مع روسيا



إيران حليفة روسيا ضد حربها في أوكرانيا



الشرق الأوسط يكشف عن برودة العلاقة مع واشنطن

مؤمناً تبارك الكنيسة أداءه في داخل البلاد وخارجها، ناهيك من أن بوتين أراد لامتدادات الكنيسة لدى الأرثوذكس في العالم أن تُسخر خدمة لنفوذه وامتداداته في العالم.

على أن دخول عنصر الدين من شأنه إخراج الكنيسة في روسيا. صحيح أن كنيسة أرثوذوكسية جديدة قد قامت في أوكرانيا بياركتها البطريرك برتلماوس في استنبول انفصلت عن الكنيسة التابعة للبطريرك كيريل في موسكو، إلا أن قيام الجيش الروسي بمحاجمة أوكرانيا المسيحيَّة الأرثوذوكسية قد يثير لغطاً محراً بالنسبة للكنيسة الروسية ورعاياها، وسيصبح ذلك الإخراج داهماً مقلقاً مع توالي الأباء عن قيام المسلمين الشيشان، أبناء روسيا والروس المسيحيين القدماء، بالمشاركة بشُنِّ الحرب على المسيحيين الأوكرانيين والفتَّ بهم.

وفيما اعتمدت اليد العسكرية الضاربة للرئيس بوتين، إضافة إلى الجيش الروسي، على مرتزقة شركة فاغنر التي يملِكها يفغيني بريغوفجين الملقب بـ«طباخ بوتين»، فيما تروج أباء عن أنشطة هذه المرتزقة في الحرب الروسية الحالية ضد أوكرانيا، فإن لا عجب أن تدبِّ دوائر الكنيسة قلقاً من «خطيَّة» زوج بوتين بمقاتلين مسلحين في «حرب ضد المسيحيين» حتى لو كان الهدف إخضاع أوكرانيا (وكنيستها). ويمكن تخيُّف آخر من أن تشرع الساقية (عن عدم أو غير عدم) أرض المعركة للمقاتلين الإسلاميين، وأن يصبح استيراد «الجهادية» أمراً جائزاً من كافة أطراف الصراع.

الشرق، ثقافة وأيدياناً وسياسة ومصالح منخرط في الصراع المعقد محلياً ودولياً الجاري في أوكرانيا. الطاقة، المال، المرتزقة، وصراع القوى الكبرى على رسم المشهد الكلي الدولي المقبل تعيد استقطاب العواصم باتجاه تثبيت مكانة لها في الشرق الأوسط. بالمقابل، وللمفارقة أيضاً، فإن كل دول المنطقة بدون استثناء، عربية وغير عربية، تسعى، من خلال الحدث الأوكراني أن تثبت دوراً ومكانة داخل خرائط المستقبل. ■

* صحافي وكاتب سياسي

والمقاتلون الشيشان الذين كانوا يقاتلون الجيش الروسي كانوا من نفس طينة المقاتلين الإسلاميين الذين تصفهم موسكو بالإرهابيين في إدلب في شمال غرب سوريا. وفيما يدور خلاف موسكو وأنقرة حول تقصير الأخيرة في الفصل بين الصالح والطالح بين مقاتلي تلك المنطقة وفق المعايير الروسية، فإن في عقيدة المقاتلين الشيشان الذين هزمتهم موسكو ودجتهم قيادة قديروف كثير من عقيدة «الإرهابيين» الذين تبرر روسيا حربها السورية للقضاء عليهم والدفاع عن خصومهم.

الإسلام والكنيسة

ولئن تظهر الضغوط واضحة متصاعدة يمكن رصدها كل يوم على العسكري ورجال المال ويمكن استشراف أوجهها كلما طال أمد الحرب، إلا أن عوامل جديدة قد تطرأ بما يدق بعضها من سوريا أيضاً، فيما لم تخف منابر روسيا فلقها من أن يفتح قرار الرئيس الأوكراني فلاديمير زيلنسكي باستقبال المقاتلين الأجانب للدفاع عن بلده الباب مشرعاً أمام كل المقاتلين أياً كانت هوياتهم. ولئن كان في الأمر بروياغندا متباذلة تستخدم في الحروب لتأثيم الخصم، فإن وجود مقاتلين من الشيشان يثير القلق حول الملايين غير المحسوبة التي يمكن أن ينزلق فيها الكرملين.

تقدمت الكنيسة في روسيا بعد عقود من التهييش إبان العهد السوفياتي الشيوعي لتبادر اندثار الإلحاد وعودة الإيمان إلى المجتمع الروسي. شجعت الكنيسة زوال السوفياتية من تاريخ البلاد وأبدت، كما الكنيسة الكاثوليكية في بولندا وبليان أخرى من تلك التي كانت واقعة تحت ظلال الهيئة السوفياتية، حماسة لمباركة التغيير، سواء في دعم الحراك الشعبي في مدن البلاد أو في دعم التحول السياسي بزعامة بوريس يلسنيين ثم فلاديمير بوتين من بعده.

غير أن علاقة متقدمة ربطت الكنيسة الأرثوذوكسية بالرئيس الروسي الحالي. من جهة أرادت الكنيسة أن تعزز دورها ومكانتها داخل أروقة الحكم فتتال بذلك بركة انتشارها داخل المجتمع الروسي عامودياً وأفقياً وتتفض عنها غبار شيوخية متقدمة، ومن جهة أخرى فإن الرئيس بوتين، ابن الحكم الشيوعي في بلاده وربما أحجز المخابرات السوفياتية، أراد الإطلاع على الروس بصفته مسيحياً أرثوذوكسيا

من الولايات المتحدة لصالح الحفاظ على علاقة مع الصديق الروسي العزيز، فكيف للشاعر العربية الداعمة لروسيا أن تقف مع مشاعر نفتالي بينيت وصحبه في خندق واحد؟

الإسلام وصراع أوكرانيا

تكاثرت التقارير التي تحدثت عن تدخل مرتزقة مسلمين في الحرب الدائرة في أوكرانيا. تحدث بعضها عن تجنيد روسيا لمرتزقة يتم جلبهم من سوريا ينتهيون إلى الشرائط التي والت موسكو وتلتقي تدريباً على يد الجيش الروسي منذ تدخل موسكو العسكري في الحرب السورية ابتداءً من أكتوبر 2015. ويتحدث بعضها الآخر عن تجنيد إسلاميين يتبعون إلى جماعات إرهابية، يأتي بعضها من سوريا أيضاً، فيما لم تخف منابر روسيا فلقها من أن يفتح قرار الرئيس الأوكراني فلاديمير زيلنسكي باستقبال المقاتلين الأجانب للدفاع عن بلده الباب مشرعاً أمام كل المقاتلين أياً كانت هوياتهم. ولئن كان في الأمر بروياغندا متباذلة تستخدم في الحروب لتأثيم الخصم، فإن وجود مقاتلين من الشيشان يثير القلق حول الملايين غير المحسوبة التي يمكن أن ينزلق فيها الكرملين.

يتمكن المقاتلون الشيشان بقوة ومراس كبيرين بسبب الحرب التي خاضوها ضد القوات الروسية في حرب الشيشان الأولى والثانية ما أكسبهم خبرة قتالية عالية. هكذا تصفهم التقارير الصحفية. ربحت روسيا بقيادة فلاديمير بوتين حربها هناك، فصارت الشيشان بقيادة رمضان قديرون موالية لموسكو وتحول «المقاومون» السابقون إلى «مرتزقة» عند الروس، وفق نفس التقارير.

وحتى إعلان قديروف شخصياً عن مقتل عدد من مقاتليه في الحرب الدائرة في أوكرانيا، كان يصعب على المرء تصديق ما راج من أباء وفديوهات عن توجه «جحافل» شيشانية إلى أرض المعركة، ذلك أنه ليس من المفترض أن من مصلحة بوتين أن يدفع بـ«مسلميه» لمقاتلة «المسيحيين» في أوكرانيا.

ومع ذلك فإن روسيا حليفتنا.

روسيا وإيران

لا يمكن أن تلام موسكو السوفياتية كما موسكو اليوم على موافق تتسلق مع مصالح روسيا. المشكلة تكمن في تلك المودة غير المشروطة التي يكتُبها بعض العرب لروسيا أياً كان سلوكها في الشيشان أو جورجيا أو مولدوفيا أو سوريا أو كازاخستان.. أو أوكرانيا هذه الأيام. في الأمر بعض من يساري المنطقة بالزعامنة السوفياتية المندثرة. غادرت الشيوعية موسكو إلى غير رجعة وحلَّ مكانها نظام ينتهج رأسمالية متوجهة، لكن بعض العرب لم يغادر موسكو ما زالوا يقونون عند جةٍ سوفياتية لم يعد الروس يلحظونها في يومياتهم. ولئن يجوز التبرُّم المشروع من موقف واشنطن الملتبس من إيران منذ باراك أوباما إلى جو بايدن، غير أن مشاعر العرب الجياشة حالياً «حليفنا» في موسكو تغفل أن روسيا هي صديقٌ وحليفٌ وشريكٌ استراتيجيٌ لنظام الجمهورية الإسلامية. لم تكتُرث موسكو لسلوك مليشيات إيران في العراق وسوريا ولبنان واليمن. لم يصدر عنها موقف ضد تدخلها في شؤون دول الخليج. وقامتا ظهر لها موقف صلب جديًّا مدافعاً عن أمن تلك الدول من أخطار بحرية وبرية وأخرى تحملها الصواريخ والمسيّرات الإيرانية التي يطلقها الحوثيون من اليمن.

لم تتعلَّ شيئاً موسكو لردّ تفوق إسرائيل عن العرب. لم تدعمهم كما تدعم واشنطن إسرائيل. ومع ذلك فإن المشاعر العربية تتفق بالفطرة إلى جانب موسكو فتنتصر لها حين يحتل جيشها أفغانستان ويقلاقها تقهقرها هناك. لم تغير كثيراً هذه المشاعر حتى عندما انتقل مليون روسي للاستيطان في إسرائيل وباتت علاقات روسيا مع إسرائيل استراتيجية حميمة في التحالف والتقاطع والتنسيق والتبادل التجاري والتكنولوجي والتسلحي والأمني. لا يهم، يمكننا أنها تدين أحياناً تجاوزات إسرائيل، وتستذكر

قد يكون من حقَّ العرب أن يتذمروا موقفاً معادياً للغرب، والآسيّاب كثيرة. لكن أي حقٍّ بالوقوف مع أوكرانيا المُحتلة مع روسيا الغازية؟ ولئن تسعَ إسرائيل بصعوبةٍ إلى أخذ مسافة

الولايات المتحدة. صحيح أن حسابات دول الخليج تختلف عن حسابات تركيا وإسرائيل في إدارة العلاقة مع موسكو وواشنطن، غير أن الحدث كشف خلاً بنبيوبا في سياسة الولايات المتحدة في الشرق الأوسط بات يتطلب مراجعة في واشنطن لن تنتصر نتائجها دول المنطقة.

العرب والسوفيات

في ظل التوتر في علاقة بعض الدول العربية مع إدارة جو بايدن في الولايات المتحدة بترت موقف شعبي (متأثر بالمخالفة الرسمية) تميل إلى الرواية الروسية للصراع في أوكرانيا. والمفارقة أن هذه المواقف التقت مع مزاج

يساري قومي ممانع قريب من إيران يجد نفسه معنياً بالإيمان بموقف «الحليف» الروسي. والأمر يطرح أسئلة يعيدها إلى التاريخ الملتبس لعلاقة العرب مع موسكو منذ الحقبة السوفياتية أثناء حصار القوات الإسرائيلي لبيروت في اجتياح عام 1982، أطلق القيادي الفلسطيني الراحل أنور شهاب صلاح خلف (أبو إياد) صرخته الشهيرَة: «لو أسلت موسكو إلى لبنان بآخرة المعركة». لم تفعل موسكو ذلك، تركت الفلسطينيين واللبنانيين لذبحهم، فيما أُنزلت الولايات المتحدة قواتها في بيروت للإشراف على عملية إجلاء قوات منظمة التحرير الفلسطينية. قد لا تزيد موسكو أو لا تستطيع أن تتفق مع الحق العربي أثناء الصراع مع إسرائيل، مقابل الدعم الغربي الأميركي المبدئي غير المشروط مع إسرائيل. لكن وقائع التاريخ تقص علينا حكايات من ذلك التحالف العربي مع الاتحاد السوفياتي والمعسكر الاشتراكي أثناء الحرب الباردة، والذي واكب بخطب كل الهرائم التي مني بها العرب في عواصم العربية وأضحت في ضد إسرائيل.

روسيا وإسرائيل

كان الاتحاد السوفياتي من أوائل الدول التي اعترفت بقيام دولة إسرائيل. تقدمت إسرائيل بطلب العضوية في الأمم المتحدة في 15 مايو 1948. اعترف الاتحاد السوفياتي بعضاً بإسرائيل. إسرائيل بعد يومين فقط، فيما جاء اعتراض الولايات المتحدة بالأمر في 31 يناير 1949. لا بل أن أدبيات الحزب الشيوعي السوفياتي لطاماً اعتبرت قيام إسرائيل إنجازاً متسقاً مع عقائده وأهدافه.

لا يهم، ظل الخطاب العربي، لا سيما لدى الأنظمة الثورية القومية اليسارية يعتبر الاتحاد السوفياتي حليفاً استراتيجياً. عاش الفلسطينيون نكبات إسرائيل، وفشل العرب حرب 1948. أُنزلت بسوريا ومصر والأردن ما أطلق عليه اسم «النكسة» عام 1967. اجتاحت

فالعرض يقترح حصول لبنان على الخط 23 متعرجاً أي مشوهاً، قبل أن ينحرف صعوداً عند البلوكين 8 و10، فيكونان مع القسم الخارجي من «حقل قانا» من نصيب العدو الإسرائيلي، إضافة إلى عرض آخر يتضمن قيام شركة «توتال» الفرنسية بالحفر من الجانب اللبناني وشركة «هاليبرتون» من الجانب الآخر بإدارة الحقول المشتركة بين الجانبين، على أن يتم العمل على الحدود برعائية قطبية.

وبحسب مصادر مطلعة على الموقف الرسمي، فإن رئيس الجمهورية بقوله التفاوض على الخط 23 أراد «عدم كسر الجرأة» مع الأميركي وتوفير مساحة اضافية للتفاوض الدوليين وسلامة أراضي الدول الصغيرة من زوات أو اجتياحات الدول الكبرى.



هوشكشتين وخط الحدود المتعرج.

الدوليين وسلامة أراضي الدول الصغيرة من

خلاف ترسيم الحدود

على مقلب آخر، يرى مجدداً الخلاف حول خط ترسيم الحدود، بعد الاشكاليات التي احاطت بموقف الجيش الذي يرى وجوب اعتماد الخط 29 وليس الخط 23، بما يؤمن للبنان حقه في «حقل قانا» النفطي كاملاً وحصة في حقل «كاريش» التي استحوذت اسرائيل عليه بالكامل، بما يؤدي إلى زيادة مساحة استقادة لبنان من المنطقة الاقتصادية البحرية الخالصة بنحو عشرة الاف كيلومتر مربع.

اما خلافات الانتخابات النيابية فلها الف حساب داخلي وخارجي، لا سيما بعد قرار الرئيس سعد الحريري عدم خوضها، ما فتح شهية الكثرين على وراثته اولء الفراغ كما يقولون ومنهم وابرهزهم الرئيس السابق للحكومة فؤاد السنيورة، الذي ترأس جملة لقاءات واتصالات كثيفة مع شخصيات وجمعيات ولجان اهلية بيروتية ومن خارج بيروت، درس موضوع الترشيحات وتشكيل اللوائح. وهو زار باريس في النصف الاول من شهر مارس (آذار) وتردد انه التقى مسؤولاً سعودياً رفيع المستوى اضافة الى مسؤولين فرنسيين معنين بالشأن اللبناني. وذكرت المصادر المتتابعة ان السنيورة في آخر اجتماع له بعدعودته من باريس مع «مجموعة العشرين» التي تشكلت من شخصيات سنية كانت معارضة لتوجهات سعد الحريري في التحالف مع التيار الوطني الحر ومشاركة حزب الله في حكومته، قرر تشكيل لائحة مكتملة في بيروت الثانية من كل مرشحي الطائف حتى الشيعي منها «لتائين النسيج الوطني بكل اطيافه»، لكن لم يتم البحث في الأسماء بل بالتوجهات والمعايير «حسبما قالـت». «الحصاد» مصدر شاركت في الاجتماعات.

لكن المصادر اوضحت انه لم يمكن من اقناع مندوب لبنان السابق في الامم المتحدة السفير نواف سلام بالترشح، الذي اصدر بياناً مطولاً اعلن فيه عدم رغبته بالترشح، وشرح الاسباب وراء قراره كما شرح مشروعه «الاكبر من الانتخابي». ■

النّي بالنفس فعلياً، وانقسمت الآراء بين ثلاثة وجهات نظر أساسية:

- الأولى عبر عنها «حزب الله» برفضه إقحام لبنان في مواجهة لا تعني مباشرة ولو تركت انعكاسات اقتصادية ومعيشية عليه كماعلي سائر دول أوروبا، وأنه قد يكون الدولة العربية الوحيدة التي تبرع بموقف من هذا القبيل.

ويرى أصحاب هذا الرأي أن الأميركيين هم الذين دفعوا في اتجاه صدور البيان اللبناني الرسمي المندد بالاحتياج الروسي لأوكرانيا، بعدما المحوا إلى أن هذا الموقف ضروري لتسهيل الحصول على مساعدات صندوق النقد الدولي، وتسهيل عملية استئناف لبنان ومصر والاردن وسوريا من عقوبات «قانون قيصر» المفروض على سوريا لاستجرار الكهرباء والغاز من مصر والاردن إلى لبنان عبر سوريا.

ويؤكد هؤلاء أنه كان ممكناً أن يتضمن بيان الخارجية اللبنانية «دعوة لوقف الحرب والعودة إلى التفاوض والحوار لحل الأزمة»، بمعنى أن يقف لبنان على الحياد في حرب هي في الأصل روسية - أميركية. لكن عبارة «يدين الغزو» هي ما كان فيها تعاون مشترك.

حتى الآن الغضب الروسي لم يترجم

دبلوماسياً وعملياً بطريق حادة، بل كان الموقف «انتهت طرف لبنان والضغوط التي مورست عليه ولن يؤثر موقفه على العلاقات بين البلدين، لكننا لن ننسى من وقف معنا ومن وقف ضدنا».

ووجهة النظر الثانية، انتقدت موقف «حزب الله» وحلفائه السلفي من بيان وزارة الخارجية، من منطلق أنه «لا يحق لمن يقحم لبنان في سياسة المحاور ويقاتل في سوريا والعراق

واليمين ان يعطي دروساً في النّي بالنفس».

اما وجهة النظر الثالثة، التي يمثلها الرئيس بشهيه الذي حمل الوسيط الأميركي في المفاوضات كبير المفاوضين في وزارة الطاقة الأميركيه أموس هوششتاين، إنما يدرج في إطار الالتزام بمبادرات الشريعة الدولية والقانون الدولي التي تشكل الضمان الأساسي لحماية السلم والانتظام

ازمات روسيا - اوكرانيا والانتخابات والحدود تُشعّل الخلافات

لا مكان فعلياً لما يُسمّى «النّي بالنفس» في لبنان

والمحترفين للجمهورية اللبنانية الدهشة لديها بمخالفتها سياسة النّي بالنفس، واتخاذه طرفاً ضد طرف آخر في هذه الأحداث، علماً أن روسيا لم توفر جهداً في المساهمة بهنوه واستقرار

لبنان». ومع ذلك، تقول مصادر متابعة للموضوع لـ«الحصاد» ان موسكو تجاوزت بيان الخارجية اللبنانية بسبب الوساطات التي قامت بها بعض القوى السياسية على رأسها حزب الله، لكن تصويت لبنان ضد روسيا كان بالغ العدائية. وتشير المصادر إلى ان الرد الروسي سيرتبط بموضع الاستثمارات النفطية اضافة إلى المساعي الروسية المرتبطة بعودة النازحين السوريين إلى سوريا وغيرها من القضايا التي كان فيها تعاون مشترك.

عبر عنها السفير الروسي الكسندر روداكوف بصرامة ما إضطر الرئيس ميشال عون إلى ايفاد مستشاره للعلاقات الروسية النائب السابق امل ابو زيد إلى موسكو والتقي مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأوسط وأفريقيا ميخائيل بوغدانوف.

لكن وحسب مصادر متابعة للموقف، يبدو ان التبرير الرسمي اللبناني لم يقنع الجانب الروسي كثيراً، الذي بعث برسائل وتسريبات تفيد بأن الشحن سيكون غالباً على لبنان لا سيما في العلاقات الاقتصادية والدعم الذي تقدمه موسكو للبنان لا سيما في مجال الطاقة». وقد اوضح بيان السفارة الروسية في بيروت الموقف الروسي بقول: «لقد أثار بيان وزارة الخارجية

على السلطة اللبنانية، وهوتأثير اميركي - غربي اكثر بكثير مما هو روسي او مشرقي. وهكذا تبرأ اصدقاء موسكو في الحكومة والبرلمان من بيان الخارجية اللبنانية، وانتقدوا لاحقاً موقف لبنان في الجمعية العامة، وأخذ وزير الخارجية عبد الله بو حبيب بصدره سهام الانتقاد من دون تحمل المسؤولية لأي من الرئيسين ميشال عون او حبيب ميقاتي مع انهما كانوا وراء طبخ الموقف اللبناني تحت تأثير ضغط اميركي واوروبي واضح، تجلّى بزيارات سفراء اميركا والاتحاد الاوروبي الى الرئيسين والى الوزير بو حبيب «لشكرهم على الموقف اللبناني الرئيسي المتعاطف والمؤيد لاكرانيا». ولكن ذلك اضاف الى الازمة مع روسيا حدة عبر عنها السفير الروسي الكسندر روداكوف بصراحة ما إضطر الرئيس ميشال عون الى ايفاد مستشاره للعلاقات الروسية النائب السابق امل ابو زيد الى موسكو والتقي مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأوسط وأفريقيا ميخائيل بوغدانوف.

هذا عدا عن اثاره الخلاف مجدداً حول استحداث مراكز الاقتراع الكبرى (ميغا سنتر) ليتمكن الناخبون المقيمين في بيروت وضواحيها القريبة من التصويت خارج مناطق قيد تفاصيلهم بما يخفف عنهم ثمن تنقلات الانتقال الى مناطق بعيدة بعدهما وصل سعر صفيحة البنزين الى اكثر من 400 الف ليرة، فيما يشجعهم على التصويت اكثر.

ازمة الموقف من روسيا

افتتحت الازمة المستجدة بين روسيا واوكرانيا المشهد الخافي اللبناني مرتين: مرة بعد بيان الخارجية اللبنانية «بإدانة الغزو الروسي لأوكرانيا»، ومرة بعد تصويت لبنان في الجمعية العامة للأمم المتحدة على قرار يدين الغزو ويطالب روسيا بوقف الحرب والانسحاب من اوكرانيا. وهذا الموقف ان اثراً حفيظة اصدقاؤه روسيا من القوى اللبنانية التي طالبت بأن يكون الموقف اللبناني حانياً في هذه الحرب الروسية - الاوروبية، و الروسية - الاميركية في حقيقتها ووجهها. لكن يبدو انه لم يعد في لبنان مكان فعلياً لما يُسمى النّي بالنفس عن الصراعات الاقليمية والدولية وباتت العبارة ممجوجة ومستهلكة، بعدها جرى استخدامها حسب الظرف السياسي وعلاقة هذا الطرف او ذاك مع الخارج، وحسب تأثير الخارج



هل يلعب السنّيورة من وراء ظهر الحريري؟



لافروف وبو حبيب والازمة المستجدة.

بيروت: غاصب المختار

تلزاحت الازمات والتطورات في لبنان خلال شهر فبراير ومارس الماضيين، بحيث رسمت لوحة سوريا كبيرة للمشهد اللبناني لا يمكن او من الصعب رسم



لوحة شبيهة لها، إذ من الصعب جمع انعكاسات ازمة كالحرب بين روسيا واوكرانيا مع ازمات داخلية تبدأ بالخلافات حول تعديل قانون الانتخاب، ووراثة تركة الرئيس سعد الحريري الشعيبة والسياسية، ونسج التحالفات الانتخابية وتشكيل الائتلاف، ولا تنتهي بالخلافات حول خط ترسيم الحدود البحرية مع فلسطين المحتلة والشروط الاميركية، وحول شروط المفاوضات مع صندوق النقد الدولي لتحقيق الاصلاحات البنوية في الاقتصاد والمالية، وامور اجرائية تنتهي فجأة كالقطير من دون ان يحسب لها احد حساب سوى من يفتعلها او يثيرها.

هذا عدا عن اثاره الخلاف مجدداً حول استحداث مراكز الاقتراع الكبرى (ميغا سنتر) ليتمكن الناخبون المقيمين في بيروت وضواحيها القريبة من التصويت خارج مناطق قيد تفاصيلهم بما يخفف عنهم ثمن تنقلات الانتقال الى مناطق بعيدة بعدهما وصل سعر صفيحة البنزين الى اكثر من 400 الف ليرة، فيما يشجعهم على التصويت اكثر.

الحرب الروسية - الأوكرانية

عقدة الزعامة الفردية وملامح النظام العالمي الجديد



الشيوعية في روسيا والبلدان التي تحررت من النظام الشيوعي وضعت الدساتير والقوانين الجديدة للأحزاب الشيوعية لممارسة حقها الانتخابي في الحياة السياسية دون قيدٍ فاشية حمل الرعامة الفردية غالباً ما يقود إلى مصير جهنمي ، مثلما حصل لصدام حسين في غزو الكويت عام 1990 قبل سقوط الاتحاد السوفيتي بأربعة أشهر ، حيث لم يسعه الرئيس الروسي غورباتشوف الذي كان يحضر نفسه للغياب النهائي عن مشهد القيادة السوفيتية وتسليمها للغرب دفعة واحدة رد صدام شعار عودة الفرع للأصل ، كيوبتين الذي يحاول إقناع نفسه قبل العالم بأن أوكرانيا وجود «أوكرانيا ليست مجرد دولة مجاورة لنا ، فهي جزء لا يتجزأ من تاريخنا وثقافتنا وفضائلنا المعنوي. هؤلاء ليسوا رفاقنا وأقاربنا وزملاؤنا وأصدقاؤنا فحسب بل هم أيضاً أقاربنا تربطنا معهم صلة الدم والروابط العائلية».

الفرق بين الحالتين الروسيتين والعراقيتين هي إن العالم المنافق خاصةً أوروبا ومعهم روسيا والصين اتخاذ قرارات لائمة ضد شعب العراق بوتين في نظر هؤلاء لم يختلف عن قادة أمريكا ، فقد قاد وما زال حرباً مدمرة على الشعب السوري دعماً لقرارات لائمة ضد نظام بشار الأسد .

هنا يمكن المرور السريع على أبرز المواقف العالمية غير المستقرة وليس نهاية دول كبرى وأخرى صغيرة من خارج الاتحاد الأوروبي .

بایدن یرسم نهاية الدولة الأمريكية العظمى

منذ نهاية الحرب الباردة أقنع قادة الولايات المتحدة أنفسهم أنهم قادرون على خلق نظام ليبرالي عالمي وتحفيز الصين لتصبح شريكاً مسؤولاً بشكل يدفعها لتبني القيم الغربية بالإضافة لتحويل كل من العراق وأفغانستان ودول أخرى لديمقراطيات ليبرالية هشة سرعان ما عززت امبراطوريات الفساد والتطرف ، وادعاء تخليص العالم من الشر ودفع كل من العراق وأفغانستان والانسحاب المذل منها ، فيما ينطبع بایدن اليوم على غرار استاذه أوباما أمام نظام الملاهي في طهران في الملف النووي . الواقع شهدت حملة عقوبات تجارية واقتصادية متعددة استهدفت النظام المالي الروسي الذي اعتمد منذ ثلاثة عقود على التعايش مع النظام العالمي الحر . صحيح إن العقوبات قاسية ليس بالقدر الذي كان يتوقعه بوتين ،عزلة تامة في مجالات المال والصيরفة والطيران حاول التخفيف منها باستعراضات ميدانية كاجتماعه مع مسؤولي شركة الطيران الروسي لمواجهة العقوبات التقنية ضد هذه المؤسسة الحيوية التي قررت أخيراً وقف رحلاتها إلى العالم ، بعد غلق المجالات الجوية لخالية البلدان . الولايات المتحدة وأوروبا التي ضاعفت في العقوبات كتعويض عن احجامها التحرش العسكري ببوتین سواء في إدخال أوكرانيا بخلف الناقو أو الحضر الجوى أو تقديم العون العسكري المباشر للحكومة الأوكرانية .

لقد تقهقرت أمريكا في أفغانستان أواخر 2021 بانسحابها المذل ، كما انسحب من العراق في جولتين متتلين عامي 2011 و 2021 رغم الفشل المذل ، فقد أظهرت الأزمة الحالية في حرب روسيا على أوكرانيا أن هناك استجابة انعكاسية تفترض أن الولايات المتحدة لديها الحق والمسؤولية والأهم من كل هذا القدرة على فرض ترتيبات سياسية في كل أنحاء العالم وحتى في المناطق المهمة لآخرين أكثر منها للغرب . كان لدى الولايات المتحدة القوة الكبرى في العالم في عز القطبية الواحدة وبالتأكيد لديها تلك القدرة اليوم ، لكن امتلاك القوة شيء

المذكورة تزعم أن هناك إرهاب تحت الأرض في القرم الروسية وفي أراضي دونباس . كما تكشف هذه الوثيقة من وجهة نظره إطار المخابرات السابق وفقها «في الظروف المواتية لأوكرانيا وبدعم من المجتمع الدولي». يعتقد مبالغًا في قدرات أوكرانيا "هناك تصريحات حول اعتزام أوكرانيا تصنيع سلاحها النووي وهذا ليس هراء وكلاماً لا شك إن تقارير مستشاري بوتين ساندت قراره الفردي ومخامرته بالغزو تحت معطيات جيوسياسية صحيحة فيما يتعلق بأمريكا جو فارغا ، لأن أوكرانيا لا زالت تملك بالفعل التكنولوجيات النووية من عهد الاتحاد السوفيتي بما فيها وسائل نقل الأسلحة النووية وتقنيات الطيران.

بوتین أراد في خطابه الآدبيولوجي يتعلق بالتصير التاريخي للمهم وضع المبررات لغزو أوكرانيا . وجده عليه الكثير مما يفعله لبداية أمام نظام الملاهي في طهران في الملف النووي . الواقع شهدت حملة عقوبات تجارية واقتصادية متعددة استهدفت النظام المالي الروسي الذي اعتمد منذ ثلاثة عقود على التعايش مع النظام العالمي الحر . صحيح إن العقوبات قاسية ليس بالقدر الذي كان يتوقعه

بوتین ،عزلة تامة في مجالات المال والصيরفة والطيران حاول التخفيف منها باستعراضات ميدانية كاجتماعه مع مسؤولي شركة الطيران الروسي لمواجهة العقوبات التقنية ضد هذه المؤسسة الحيوية التي قررت أخيراً وقف رحلاتها إلى العالم ، بعد غلق المجالات الجوية لخالية البلدان . الولايات المتحدة وأوروبا التي ضاعفت في العقوبات كتعويض عن احجامها التحرش العسكري ببوتین سواء في إدخال أوكرانيا بخلف الناقو أو الحضر الجوى أو تقديم العون العسكري المباشر للحكومة الأوكرانية .

بيوتن كان متوقعاً أضرار تلك العقوبات الأجنبية التقليدية ، في حين إن عهد ما بعد

دول الاتحاد السابقة كدول مستقلة صديقة لهذه التوجهات الجديدة .

لا ينفصل قرار الغزو الروسي لأوكرانيا عن طموح بوتين باستعادة بعض ملامح القوة التاريخية في مرحلة انتهت من عمر العالم . ففي مناسبات كثيرة اعتبر ان انهيار الاتحاد السوفيتي عام 1991 عكس نهاية «روسيا التاريخية» ، في تعبير ذاتي خاص لا يمثل رأي الناس بأن تفكك الاتحاد السوفيتي قبل ثلاثة عقود لا يزال يشكل «مأساة» بالنسبة إلى «غالبية المواطنين». وشعوره بمقاومة الواقع الذي حصل الذي لم يجعله يتزور بأن يشتغل سائق تاكسي بعد انهيار موسكو في محاولة لإضفاء صفة القائد التاريخي لشخصه وإن ما حصل مجرد خطأ ، بل كانت أسوأ بكثير من خطأ ، لقد أصبح هذا جلياً تماماً بعد انهيار الاتحاد السوفيتي عام 1991 .

المبررات الجيوسياسية لحرب بوتين ضد أوكرانيا

يحاول بوتين صياغة مبررات استراتيجية وسياسية لغزو أوكرانيا كونها في نظره أصبحت تشكل خطراً على الأمن الروسي ، هولا يهمه إقناع الآخرين لكنه أراد إقناع نفسه ومن حوله بهذه المغامرة . فيعرض في خطابه الاستراتيجي عشية الاحتياج : اعتمدت أوكرانيا على المذل حين قال : إن ستالين وحد اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية ، ونقل ملكة بعض الأراضي التي كانت في السابق تابعة لبولندا ورومانيا وال مجر إلى أوكرانيا . في ذات الوقت وكونه من التعويض أعطى ستالين بولندا

د. ماجد السامرائي



يبدو المشهد العالمي أكثر عنتمة وكابة بعد اجتياح بوتين المدمر لأوكرانيا في قرار لم تسفعه التبريرات غير المقنعة التي تستتر خلفها الحلم القيصري لبوتين لاستعادة مكانة الاتحاد السوفيتي الذي انهار من الداخل بسبب عدم نظرية ماركس من مسيرة التطورات العالمية إضافة إلى السياسات الشوفينية الاستبدادية لأكبر حاكمين هما لينين الماركسي وستالين الدموي .

كشف هذا الاحتياج والغزو العسكري غير المبرر ليس من وجهة النظر الأوروبية حسب إنما من وجهة نظرية سياسية عالمية عصرية أسدل ستارا على الاستعانت غير العائلة بإمكانيات القوة العسكرية لفرض المصالح ، انه يعيد عصر الموت بقرارات فردية .

وجد فلايديمير بوتين بحوار باطني مع عقله الاستخباري المغلق إن فرصةه أصبحت سانحة بعد ثلاثة عقود من سقوط الاتحاد السوفيتي واكثر من عقدين من حكمه الفردي لروسيا الجديدة التي رحب بها الغرب كدولة جديدة أنهت الحرب الباردة بفعل داخلي تزعمه قائد شيوعي يدعى ميخائيل غورباتشوف تحت ما سميت سياسة (البيريسترويكا) في الانفتاح وحرية الرأي التي عززت نمو التحرر الداخلي النهائي من الشيوعية والإندماج الخارجي بالسوق الحرة بعد أن مهدت قرارات سقوط الاتحاد السوفيتي نهاية ديسمبر 1991 وعقد اتفاقية (الما آتا) مع

في ضوء التحولات والمتغيرات المطلوب مراجعة شاملة



معن بشور*

إن ادراك دور أمتنا العربية والإسلامية في صياغة المشهد الجديد الذي نراه اليوم على المستوى الإقليمي والدولي، أمر ضروري لا لمجرد أن نستعيد الثقة بأنفسنا وقد انصب كل محاولات الأداء على ضرب هذه الثقة وشيطنة القوى والرموز، القادة الذين تسببوا بها، وبشتى الوسائل ، والسعى لاشعال حروب وفتن بين اقطارها وداخل كل قطر فقط، بل أيضاً لكي نستعد للتعامل مع الواقع الجديد بفهم عميق لتحولاته وبرحارة لجز مكان ينتمي فيه العرب والمسلمون لكي يحققوا مشروعهم النهضوي القائم على تكامل بين دولهم وتقتل بين قوامهم الشعبي، وتقدم في مجتمعاتهم ، وتحرر في أوطانهم، وحرية وعدالة لمواطنيهم، وتخلص من الفساد والاستبداد والتبعية، وتجدد لعظامهم الحضاري الذي ملا العالم في وقت من الأوقات .

إن سعي المناضلين من أجل نهوض الأمة والمفكرين والمسكونين بنهضة الأمة وتحررها، من أجل صياغة رؤية مستقبلية، يجب واضطراها من عهد أوباما إلى عهد ترامب إلى عهد بايدن من جهة أخرى. وثالث المتغيرات هو بروز جبهة مقاومة ومانعة في الشرق العربي والإسلامي تتضمن دولاً وجيوشاً، كما مقاومة شعبية صاعدة في فلسطين ولبنان، بل بروز جبهة نجحت في الصمود أمام كل الأعاصير التي عصفت بها من فلسطين إلى لبنان إلى سوريا إلى اليمن الجمهورية الإسلامية بما في ذلك العراق، الذي نجحت مقاومته شعبه منذ احتلاله عام 2003 أن تفتح بالمقابل عصراً من الانهاك المتتصاعد للسياسة الأميركي.

رابع هذه المتغيرات بروز ملامح تمرّد في أكثر من عاصمة عربية وإسلامية على املاءات أميركية، بما فيها عواصم مشهود لها بحرصها على تحويل رغبات واحتياجات إلى أواصر، وهذا ما شهدناه من خلال امتناع بعض دول الإقليم عن زيادة انتاجها من النفط رغم «توسل» الإدارة الأميركي لها، والذي لم يكتف بالدول «الصديقة» فحسب، بل توجه إلى الدول التي كانت تعتبرها واحتياجاتها للتعويض عن النقص في الإمداد الروسي للغرب .

في ضوء هذه المراجعة التي تبدأ بالتلاقي حول نقاط مشتركة تدخل من خلالها إلى نقاط الاختلاف لصالحها. وإذا كان المجال لا يتسع في هذا المقال لتناول القضية التي تشملها هذه الرؤية المستقبلية ، فإن النقاش حولها يجب أن يتسع ليشمل الجميع ■

8 دقائق

■ في الدقائق الثمانى التي نفذ فيها المقاوم احمد غالب أبو القیعان عملية البطولية ضد المستوطنين الصهاينة في بئر السبع، وأدى إلى مقتل أربعة منهم بالإضافة إلى جرح آخرين، لخص الشهيد أبو القیعان قصة شعب ي تعرض منذ عشرات السنين لظلم واحتلال واضطهاد وقهر وسجن وإبعاد وتشريد، بل تعرّض فيه منطقة القبب بالذات إلى هدم البيوت وتهجير السكان والى ملاحة أبناء تلك المنطقة من البدو العرب. أمام هذه الدقائق الثمانى، المطلوب من كل عربي، وكل مؤمن بحرية الشعب وبالعدالة بين البشر ان يدرك المعانى التي دفعت بهذا الشاب الفلسطيني ليقوم بعملية البطولية تلك، مهدأاً شهر رمضان المبارك الذي يجمع كثيرون على انه سيكون ساخناً كما كان في العام الماضى بين شعب فلسطين، كل فلسطين وسيفه، وبين المحتل وظلمه.

التحية لشهيد يتوّج قائمة شهداء فلسطين، والشهداء من أجل فلسطين، ويؤكد ان ارضاً يسكنها شعب يدافع عنها على مدى هذه العقود لا بد ان تتحرّر في ظل عالم يتغيّر وهيئة اميركا تتراجع واحتلال صهيوني يرتتك امام ضربات المقاومين ■

لا يستطيع حتى أكثر المتابعين انكاراً للواقع ان يتغافل جملة متغيرات وتحولات شهدتها العالم عموماً، والإقليم خصوصاً، وسيكون لها تداعياتها وتأثيراتها على مستقبل المنطقة والعلاقات الدولية، بما يؤكد أننا أمام عالم جديد مختلف عن عالم العقددين الماضيين، حيث كانت الهيمنة الأميركيّة هي الهيمنة الأوحد في العالم.

أول المتغيرات طبعاً هي الانسحاب المذلل للقوات الأميركيّة من أفغانستان والتي، مهما قيل عن طبيعتها وأهدافها، شكّلت هزيمة مدوّية للسياسة الأميركيّة التي أفتتحت بعد أحداث 11 أيلول / سبتمبر 2001 عصراً جديداً في العالم.

وثاني المتغيرات هو اقتراب موعد احياء الاتفاق النووي الإيراني الأميركي بما يضمن حقوق ايران على عدة مستويات و بما يعكس صعود الجمهورية الإسلامية الإيرانية من جهة، وارتباط السياسة الأميركيّة واضطراها من عهد أوباما إلى عهد ترامب إلى عهد بايدن من جهة أخرى. وثالث المتغيرات هو بروز جبهة مقاومة ومانعة في الشعوب العربي والإسلامي تتضمن دولاً وجيوشاً، كما مقاومة شعبية صاعدة في فلسطين ولبنان، بل بروز جبهة نجحت في الصمود أمام كل الأعاصير التي عصفت بها من فلسطين إلى لبنان إلى سوريا إلى اليمن الجمهورية الإسلامية بما في ذلك العراق، الذي نجحت مقاومته شعبه منذ احتلاله عام 2003 أن تفتح بالمقابل عصراً من الانهاك المتتصاعد للسياسة الأميركي.

رابع هذه المتغيرات بروز ملامح تمرّد في أكثر من عاصمة عربية وإسلامية على املاءات أميركية، بما فيها عواصم مشهود لها بحرصها على تحويل رغبات واحتياجات إلى أواصر، وهذا ما شهدناه من خلال امتناع بعض دول الإقليم عن زيادة انتاجها من النفط رغم «توسل» الإدارة الأميركي لها، والذي لم يكتف بالدول «الصديقة» فحسب، بل توجه إلى الدول التي كانت تعتبرها واحتياجاتها للتعويض عن النقص في الإمداد الروسي للغرب .

خامس المتغيرات الحرب الأوكرانية التي شهدت للمرة الأولى منذ انهيار الاتحاد السوفيتي، عودة قوية لموسكو مع بkin وحلفائهم إلى مسرح السياسة الدوليّة في صياغة نظام عالمي جديد يقوم على تعددية الأقطاب، لا على أحادية القطب الواحد بل ليبدأ تاريخ جديد في العالم لا نهاية له كما توقع فوكويا قبل عقود.

سادس المتغيرات تحولات ملحوظة في الرأي العام الدولي عامة، والغربي خاصة، والأميركي على الأخص، لصالح الحق الفلسطيني لا سيما من خلال التحركات الضخمة التي شهدتها العالم خلال «هبّة رمضان» المقدسيّة في عموم فلسطين، وعملية «سيف القدس» البطولية المنطلقة من غزة، والتي تشهد عليها هذه الأيام إعلانات باللغة الأهمية عن عنصرية الكيان الصهيوني وأخرها بيان منظمة هيومان رايتس ووتش وكلية القانون في جامعة هارفارد، جامعة النخب الأميركيّة، ذات الباع الطويل في احتضان كبار الأساتذة والسياسيين الموالين للكيان الغاصب وفي مقدمتهم هنري كيسينجر.

بالطبع، ويعيناً عن كل أدعاء، لا بد من الإقرار بأن الفضل في جذور هذه التحولات يعود إلى أبناء أمتنا العربية والإسلامية الذين كانوا أول من تصدى للنظام العالمي الجديد ومولوده الإقليمي «مشروع الشرق الأوسط الكبير»، عبر المقاومة في العراق (عام 2003)، وفشل عدون تموز على لبنان (عام 2006)، وصمود سوريا واليمن الأسطوري بعد (عام 2011)، وانتفاضات فلسطين التي لم تتوقف منذ بداية القرن، وثبات طهران على مواقفها رغم الحصار والضغوط والتهديدات. ■

* الأمين العام السابق للمؤتمر القومي العربي



جندي روسي في حالة تأهب

الاقتصادية على روسيا والضغط عليها في المقاطعة ستؤدي إلى مشكلات جدية داخل روسيا ، إلا ان تلك العقوبات ستنتسب بصورة عكسية على بلدان أوروبا أيضاً .

أما بلدان العرب خصوصاً السعودية والخليج فلها قصة أخرى أكثر تعقيداً .

بلدان عربية مهمان (العراق وسوريا) وقعا تحت نيران الطرفين الغازين الأميركي والروسي بوقتين إنه في غزوته الجنوبيّة هذه سيكتب ودّ بكين الغاضبة من أمريكا والغرب في استلاء تايوان منها ، لكن المؤشرات لا تعطي قراءات جازمة باتفاق صيني مع الخطوة الروسية ، صحيح ان المنبع الأيديولوجي واحد لكلا البلدين روسيا والصين التي انطلقت على مفهوم عالمي جديد مبني على التطور الهائل في الاقتصاد والتجارة ، وهذا يعني التخلّي عن الاصطفافات الأيديولوجية ، الصين لا تضحي بعلاقاتها واستثماراتها التجارية والمالية في الولايات المتحدة الأمريكية . محللون غيريين ينظرون إلى موقف الصيني بعيون تختلف عما تنظره عيون العرب وحلفاء روسيا في المنطقة .

هؤلاء الغربيون يعتقدون بأن الصين لا تزعزع كثيراً من تغير اتجاهات الاهتمام الأميركي من جنوب وشرق آسيا إلى أوروبا وروسيا. هذا سيضعها في موقع أكثر راحة، وهي قوة اقتصادية بشكل أساسى وتبني علاقاتها مع الغرب على مبدأ التبادل التجاري وليس على مستوى التحالفات الأيديولوجية. روسيا في هذا المجال الاقتصادي لا تُشكل وزناً راجحاً حتى تقوم الصين بالابتعاد عن أمريكا أو إزعاجها، فأمريكا أكبر مستهلك في العالم لبضائعها.

الميزان التجاري بينهما هو بشكل كبير صالح الصين. الأزمة العالمية بحرتها اهتمامات أمريكا والغرب بشكل عام، تُعطي الصين حرية أكبر بالتحكم في منطقتها الجغرافية خصوصاً مع تايوان وتطوير طرق الحرير مشروعها الاقتصادي الكبير.

أوروبا التي تعاني من مشكلات جدية أهمها آثار كوفيد 19 على اقتصادات العالم الأميركي والأوروبي والعالمي كذلك ، رغم الإعلانات المتواصلة لدول أوروبا الغربية بشأن العقوبات

واستخدامها شيء آخر .

هذا لا يعني أن الولايات المتحدة أصبحت عملاً عاجزاً ومثيراً للحزن في نظر كثير من الكتاب الأميركيين وليس قادرة على مواصلة سياسات تحقق لها الازدهار والاستقرار .

تحت عنوانـ الغرب يسير مثل النائم في حرب هارفارد والكاتب في مجلةـ فورين بوليسـ ستيفن وولت إنه ليس من السهل فهم الطريقة التي ترد فيها الولايات المتحدة وأوروبا على العدوان الروسي. عبر الكاتب عن دهشته من العزيمة التي قدمتها الولايات المتحدة والناتو من جهة والموقف الدبلوماسي الذي تتباهى التحالفـ فقد كان الرئيس الأميركي جو بايدن واضحـ أن أمريكا لن ترسل قوات إلى أوكرانيا ولم يعبر أي بلد أوروبي عن التزام مماثلـ لا أحد في مؤسسة صناعة القرار الأميركيـ يريد خوض حرب حقيقة من أجل أوكرانياـ وهو اعتراض تكتيكيـ لأن أوكرانيا لا تمثل في الحقيقة مصلحة قومية أمريكية حيةـ .

الصينـ هذا العملاق الذي يشكل القوة العالمية الكبرى مقابل الولايات المتحدة اعتقد بوتين إنه في غزوته الجنوبيّة هذه سيكتب ودّ بكين الغاضبة من أمريكا والغرب في استلاء تايوان منها ، لكن المؤشرات لا تعطي قراءات جازمة باتفاق صيني مع الخطوة الروسية ، صحيح ان المنبع الأيديولوجي واحد لكلا البلدين روسيا والصين التي انطلقت على مفهوم عالمي جديد مبني على التطور الهائل في الاقتصاد والتجارة ، وهذا يعني التخلّي عن الاصطفافات الأيديولوجية ، الصين لا تضحي بعلاقاتها واستثماراتها التجارية والمالية في الولايات المتحدة الأمريكية . محللون غيريين ينظرون إلى موقف الصيني بعيون تختلف عما تنظره عيون العرب وحلفاء روسيا في المنطقة .

هؤلاء الغربيون يعتقدون بأن الصين لا تزعزع كثيراً من تغير اتجاهات الاهتمام الأميركي من جنوب وشرق آسيا إلى أوروبا وروسيا. هذا سيضعها في موقع أكثر راحة، وهي قوة اقتصادية بشكل أساسى وتبني علاقاتها مع الغرب على مبدأ التبادل التجاري وليس على مستوى التحالفات الأيديولوجية. روسيا في هذا المجال الاقتصادي لا تُشكل وزناً راجحاً حتى تقوم الصين بالابتعاد عن أمريكا أو إزعاجها، فأمريكا أكبر مستهلك في العالم لبضائعها.

الميزان التجاري بينهما هو بشكل كبير صالح الصين. الأزمة العالمية بحرتها اهتمامات أمريكا والغرب بشكل عام، تُعطي الصين حرية أكبر بالتحكم في منطقتها الجغرافية خصوصاً مع تايوان وتطوير طرق الحرير مشروعها الاقتصادي الكبير.

أوروبا التي تعاني من مشكلات جدية أهمها آثار كوفيد 19 على اقتصادات العالم الأميركي والأوروبي والعالمي كذلك ، رغم الإعلانات المتواصلة لدول أوروبا الغربية بشأن العقوبات

الدب الروسي.. يعوي في سماء أوكرانيا

أوكرانيا.. الحلقه الأضعف لضرب الأمن القومي الروسي

لندن: أمين الغفارى

حين تقوم الحرب
تاكد ان لها اسبابها
انهار الاتحاد السوفيتى عام
1991، وتفككت جمهورياته
لكن ذلك لم يكن يعني (نهاية
الصراعات بقدر ما كان يعني



بداية صراعات جديدة بين الجمهوريات التي تحررت ولعل الاحداث الجارية وال الحرب الطاحنة بين روسيا الاتحادية وجمهورية اوكرانيا شاهد على ذلك، فالداخل الجغرافي، والصراع على الثروات من اراض زراعية الى صناعات محورية الى ثروات معدنية ومواني على البحر الاسود تشنل الصراعات ولا تخمنها، بالاضافة الى الانتقام العرقي ووحدة الجذور، لا سيما ان هناك احدى القبائل السلافية التي كانت تجمع روسيا وبيلاروسيا، عضو فيها (بيلاروسيا) و اوكرانيا. يضاف الى كل ذلك، عنصر قد يفوق في اهمية عناصر كثيرة تجمع الكل، وهو عنصر الامن القومي، وهو ما يريد الغرب اختراقه بان يحدث ثقبا في داخله، ينفذ منه لمحاصرة روسيا فهي الدولة الامم، وأوكرانيا هي المرشح الاقرب لأداء هذا الدور. اقدم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين على خطوة جريئة، وضعت روسيا من جديد في مكانها بين دول العالم باعتبارها صانعة سياسة وصاحبة موقف. قام بغزو (اوكرانيا) الخميس 24 فبراير 2022 بعد سلسلة من المواقف التي قامت بها في مناورة روسيا، وكانت ابرزها وفق تسلسل الاحداث انقسام (اوكرانيا) عام 2014، الى قسمين، احدهما يتوجه الى التعاون مع الاتحاد الأوروبي، والآخر يرى التوجه الى التعاون مع روسيا خصوصا ان اوكرانيا كانت احدى دول الاتحاد السوفيتى، وهناك فرص اكبر للتعاون والتفاهم معها لاسيما وان اعدادا ضخمة تحدث اللغة الروسية، مما يعزز تلك العلاقة. قامت موجة من الاحتجاجات الواسعة النطاق وأطلق عليها (احتجاجات الميدان الأوروبي) لطبيعة المكان الذي شهدتها. كان الرئيس بوتين يتابع تلك المظاهرات، ووصفها قائلا (ان المتظاهرين ضد الحكومة يدعون لمجزرة، وان جزءا من هؤلاء المتظاهرين منظم جدا ويبعد ان تلك المظاهرات مدبرة من الخارج)، وقال انها انطلقة سيئة للانتخابات الرئاسية القادمة 2015 نتج عن تلك الاحتجاجات سقوط

الرئيس يانوكوفيتش في فبراير 2014 وقد لجأ الى روسيا، واستلم الرئاسة رئيس البرلمان لمدة وجية قبل اجراء انتخابات جديدة.

جدول العلاقة بين روسيا وأوكرانيا

تعود العلاقة بين روسيا وأوكرانيا الى تاريخ بعيد يمتد الى العصور الوسطى، فخذلوا كلاهما ترجع الى الدولة السلافية الشرقية التي تسمى (كيف روس)، ولذلك علينا ان لا نذهب حين نسمع الرئيس الروسي يقول (نحن شعب واحد)، (لن هناك فقرة تميز نلاحظها ويسجلها موقع يسمى (دوتشه فيلا) ان مسار الامم قد اختلف عبر مراحل التاريخ، بينما نرى أن روسيا قد حققت انجازات كبيرة نجد أن اوكرانيا لم تتحقق بذلك السباق فقد كانت تفتقد طموحاتها، ولذلك اصبحت اجزاء كبيرة من اوكرانيا التي تعرفها الان جزء تابعا للامبراطورية الروسية القديمة في القرن السابع عشر لكن بعد ان اندلعت الثورة البليشفية في روسيا عام 1917 عادت اوكرانيا وحصلت على استقلالها بعد فترة قصيرة من الثورة، لكن سرعان ما عادت الى احضان روسيا السوفيتية من خلال الاحتلال العسكري مرة اخرى. على ذلك يمكن القول ان جذور الصراع كانت موسكو تبدو هادئة، لأن الغرب لم يسع لدمج أوكرانيا. كما أن الاقتصاد الروسي كان يعاني، وبالبلاد كانت مشغولة بالغرب في الشيشان في عام 1997 اعترفت موسكو رسمياً من خلال ما يسمى بـ(العقد الكبير) بحدود أوكرانيا، بما فيها شبه جزيرة القرم، التي تقطنها غالبية ناطقة بالروسية. وللعودة في سطور قليلة الى شبه جزيرة القرم، التي تقطنها غالبية ناطقة بالروسية، (اوكرانيا) بعدها عن روسيا. على ذلك القول ذكر الرئيس (بوتين) انه لا مستقبل لأوكرانيا بعيدا عن روسيا. علينا ان نعرف ان روسيا القومية تحمي نفسها عبر حدائقها الداخلية، اوكرانيا بلا شك جزءا من تلك الحادث.



الرئيس الروسي بوتين اقدم على خطوة من شأنها ان تغير من طبيعة النظام الدولي

تطور العلاقة بين روسيا وأوكرانيا

يذكر المعاصرون لفترة انهيار الاتحاد السوفيتى اوائل التسعينيات من القرن الماضي ان حوض دونباس شرق اوكرانيا وهو من المناطق الغنية بالفحم، ويتحدث اغلب سكانه باللغة الروسية، وقد اصبحت منذ 2014 خارج سيطرة العاصمه الاوكرانية (كيف). سقط نتيجة هذا الصراع بين الحكومة الاوكرانية والانفصاليين من اقليم دونباس الكثير من الضحايا دونتسك (الذي يقع في اطار المواجهة الحالية مع الجيش الروسي) مازال يطالب بعمل منطقة حظر جوي في سماء اوكرانيا يتذر على روسيا اقتحامها، ومع اكثر من مليونين من السكان، اما دوغانسيك فهو مدينة صناعية ايضا وبلغ عدد سكانها مليون ونصف تقريبا. جدير بالذكر انه في اعقاب النزاع المسلح سواء بين اوكرانيا وروسيا او بين المتصارعين سواء بين روسيا وبين طرق الموافحة مع الجيش الروسي بما ينذر بتحول الحكومة الاوكرانية والانفصاليين حدث مفاجآت ومبادرات انتهت باتفاقية (مينسك) التي عقدت في (بيلاروسيا) اعطيت بموجبها هاتين المنطقتين نوعا من الحكم الذاتي تبحث قواعده لاحقا، ولكن التطورات لم تعط الفرصة لتطوريه، الى ان تم اعلان الانفصال ونظام الجمهورية لكيهما.

تعارض الولايات المتحدة الامريكية التدخل الروسي في الشؤون الاوكرانية ورفض الروس إلى حد الصراع طوال فترة التسعينيات. آنذاك، دخل اوكرانيا إلى حل الناتو باعتبار ان ذلك يهدد الامن القومي الروسي، وترى الولايات المتحدة ان اوكرانيا حرفة اختياراتها، وليس من الوعود إلى اوكرانيا للانسقرار فيها للانتخابات. جدير بالذكر ان زيلينسكي قد صرخ قبل شهر من موعد الدور الثاني للانتخابات في برنامجه "حوار مع مرشح للرئاسة" على قناة "اي سي تي في" التلفزيونية الاوكرانية "ليست بيتنا أي اتفاقيات او توقيعات او مذكرات تفيد بأنني أخدم مصالح سيدي بتربیت عناصر من المعارضة الكوبية للرئيس الكوبى الاسيق فidel Castro بالاضافة الى بعض المرتزقة وذبابهم عبر (خليج الخانزير) وهو احد الخجان على الساحل الجنوبي لکوبا، ومهاجمة کوبا بتعزيز من الطيران الامريكي، وحسابات جيده تراجع كيندي عن قيام الطيران الامريكي بأى دور لمساندة المهاجرين مما ادى الى فشل العملية بعد تصدي القوات الكوبية بالمقاومة. ادى فشل خطة (خليج الخانزير) الى تعزيز مكانة كاسترو، ومن اجل دعم مركزه اتفق مع الجانب السوفيتى على نشر صواريخ متوسطة المدى في کوبا، وذلك من اجل ردع الامريكيين ان حاولوا تكرار العدوان، وبالتالي اصبحت کوبا قاعدة عسكرية متقدمة للسوفيت ويزيد من اهميتها قربها من السواحل

الامريكية. وجد جون كيندي ان ذلك الوضع يمثل تهديداً مباشرًا للأمن القومي الأمريكي، فقام في عام 1962 بفرض حصار بحري في 22 اكتوبر عام 1962 على کوبا وكتم العالم افاسه بعد ان اصبح على حافة الخط، بقيام حرب نووية بين القطبين الكبيرين. لكن تم خلاص العالم بمعجزة حين اعلن خورشوف انه في سبيله لسحب كل الصواريخ من کوبا في مقابل سحب الصواريخ الغربية قرروا عدم الاعتراف بهذا الاستفتاء واعتبروه غير شرعي.

روسيا وأوكرانيا واقليم دونباس

رغم تعدد وتباعد المؤهلات العلمية والخبرات الدرامية والوظيفية لمن تقلدوا مواقع الرئاسة لدولهم في العالم تبرز حالات دخال الى موقع الرئيسة في بلادهما من مهنة (الممثل) وهما رونالد ريجان في الولايات المتحدة الأمريكية و زيلينسكي في اوكرانيا. زيلينسكي يفتقر الى تلك الخبرة والدليل على ذلك انه في اطار المواجهة الحالية مع الجيش الروسي مازال يطالب بعمل منطقة حظر جوي في سماء اوكرانيا يتذر على روسيا اقتحامها، ومع اكثر من مليونين من السكان، اما دوغانسيك فهو مدينة صناعية ايضا وبلغ عدد سكانها مليون ونصف تقريبا. جدير بالذكر انه في اعقاب النزاع المسلح سواء بين اوكرانيا وروسيا او بين المتصارعين سواء بين روسيا وبين طرق الموافحة مع الجيش الروسي بما ينذر بتحول الحكومة الاوكرانية والانفصاليين حدث مفاجآت ومبادرات انتهت باتفاقية (مينسك) التي عقدت في (بيلاروسيا) اعطيت بموجبها هاتين المنطقتين نوعا من الحكم الذاتي تبحث قواعده لاحقا، ولكن التطورات لم تعط الفرصة لتطوريه، الى ان تم اعلان الانفصال ونظام الجمهورية لكيهما.

تعارض الولايات المتحدة الامريكية التدخل الروسي في الشؤون الاوكرانية ورفض الروس إلى حد الصراع طوال فترة التسعينيات. آنذاك، دخل اوكرانيا إلى حل الناتو باعتبار ان ذلك يهدد الامن القومي الروسي، وترى الولايات المتحدة ان اوكرانيا حرفة اختياراتها، وليس من الوعود إلى اوكرانيا للانسقرار فيها للانتخابات. جدير بالذكر ان زيلينسكي قد صرخ قبل شهر من موعد الدور الثاني للانتخابات في برنامجه "حوار مع مرشح للرئاسة" على قناة "اي سي تي في" التلفزيونية الاوكرانية "ليست بيتنا اي اتفاقيات او توقيعات او مذكرات تفيد بأنني أخدم مصالح سيدي بتربیت عناصر من المعارضة الكوبية للرئيس الكوبى الاسيق Fidel Castro بالاضافة الى بعض المرتزقة وذبابهم عبر (خليج الخانزير) وهو احد الخجان على الساحل الجنوبي لکوبا، ومهاجمة کوبا بتعزيز من الطيران الامريكي، وحسابات جيده تراجع كيندي عن قيام الطيران الامريكي بأى دور لمساندة المهاجرين مما ادى الى فشل العملية بعد تصدي القوات الكوبية بالمقاومة. ادى فشل خطة (خليج الخانزير) الى تعزيز مكانة كاسترو، ومن اجل دعم مركزه اتفق مع الجانب السوفيتى على نشر صواريخ متوسطة المدى في کوبا، وذلك من اجل ردع الامريكيين ان حاولوا تكرار العدوان، وبالتالي اصبحت کوبا قاعدة عسكرية متقدمة للسوفيت ويزيد من اهميتها قربها من السواحل

الأمركيه. وجد جون كيندي ان ذلك الوضع يمثل تهديداً مباشرًا للأمن القومي الأمريكي، فقام في عام 1962 بفرض حصار بحري في 22 اكتوبر عام 1962 على کوبا وكتم العالم افاسه بعد ان اصبح على حافة الخط، بقيام حرب نووية بين القطبين الكبيرين. لكن تم خلاص العالم بمعجزة حين اعلن خورشوف انه في سبيله لسحب كل الصواريخ من کوبا في مقابل سحب الصواريخ الغربية قرروا عدم الاعتراف بهذا الاستفتاء واعتبروه غير شرعي.

أوكرانيا .. وتاريخ من الاحزان
هل يمكن القول ما اشهي الليلة بالبارحة، حتى وان اختفت التفاصيل باختلاف الموقع والزمن، أو الاسباب والداعم، وتباين الاهداف والمطامع. هل يمكن ان تعرف السخرية لها طريقا الى شفاهنا، فنبسم رغم المرارة، ونسمع على كره لادرakania مدى اكاذيب مايروي. هل يمكن ان ينفصل واقعنا تماما عن ذاكرتنا وما حوت؟ بل وهل يمكن ان نصف (اوكرانيا) رغم المحنة التي تعيشها، الشعب منصور من طلاق الرصاصات التي تدوى حاضر، وكذلك التعهد بعدم مهاجمة کوبا، وذكراها مباشرة للأمن القومي الأمريكي، فقام في



جورج بوش الابن.. هاجم العراق بمعلومات ملقة و بصمت دولي



جون كيندي.. تعهد بعدم مهاجمة کوبا مقابل نزع الصواريخ النووية منها

وكان صانعو السياسة في المصرف المركزي الأوروبي أظهروا تباعاً حاداً في مسألة خطط «المركزي». فمنهم، كمحافظ المصرف المركزي اليوناني يانيس ستورناراس مثلاً، من رأى أن المصرف يجب أن يواصل برنامجه التحفيزي لشراء السندات حتى نهاية العام على الأقل ويفيء مفتوحاً للتخفيف من تداعيات أي صرخة في أوكرانيا. فيما محافظ المصرف المركزي النمساوي روبرت هولترمان، وهو أحد الأعضاء الأكثر تشديداً في مجموعة المصرف لتحديد معدل الفائدة، اقترح أن يقوم المصرف بأول رفع لسعر الفائدة بعد الولاء هذا الصيف قبل نهاية برنامج شراء السندات. وقال إن رفع سعر الفائدة للمرة الثانية قد يأتي قبل نهاية العام.

«الفدرالي» سيتصرف بحذر

الاحتياطي الفدرالي من جهته عبد الطريق أمام زيادات في الفائدة للجم التضخم الأميركي الذي بلغ في فبراير (شباط) أعلى مستوى له منذ 40 عاماً ليصل إلى 7.9% في المئة. وكان خطاب رئيسه جيروم باول أمام الكونغرس، قبل اجتماع اللجنة المفتوحة للأسواق المالية التابعة له في 15 مارس/آذار، متقدماً في رسم مسار السياسة النقدية المنوي اتباعها. إذ بعث برسالة شديدة الوضوح إلى الأسواق المالية والمستثمرين مفادها نية الاحتياطي الفدرالي رفع معدلات الفائدة الأساسية.

«هدف المصرف المركزي الأميركي في الوقت الحالي هو السيطرة على معدل التضخم الأخذ في الارتفاع، وهذا يعني أننا سنبدأ رفع معدل الفائدة إلا أننا سننفع ذلك بحذر، بانتظار ما مستفسر عنه تطورات الحرب من تداعيات».

وهي المرة الأولى منذ العام 2018 التي يخطو فيها الاحتياطي الفدرالي باتجاه رفع معدلات الفائدة بسبب ابعاد التضخم عن المستهدف المقدر منذ أكثر من 10 سنوات بـ2% في المئة.

وكالة «فيتش» ذكرت في تقرير لها أن تحديات التضخم قد تبدأ في تهديد التوقعات الاقتصادية العالمية هذا العام. وهي لا تستبعد أبداً سيناريوج بقاء التضخم في الولايات المتحدة مرتقاً للغاية في النصف الثاني من العام 2022، مما قد يؤدي إلى تشدد الاحتياطي الفدرالي بشكل مفاجئ أكثر مما كان متوقعاً. وتتوقع «فيتش» أن يرفع الاحتياطي الفدرالي أسعار الفائدة بمقدار 100 نقطة أساس في عام 2022 و100 نقطة أساس أخرى في عام 2023، وأن يرفع مصرف إنكلترا أسعار الفائدة بمقدار 75 نقطة أساس أخرى هذا العام و50 نقطة أساس في عام 2023، مع قيام المصرف المركزي الأوروبي برفع أسعار الفائدة بمقدار 20 نقطة أساس في العام المقبل.

صحيح أن «فيتش» ترى خطر حدوث تعديل مفاجئ في سياسة المصرف المركزي الأوروبي أقل من مصارف مركبة أخرى، لكنها تنبئ في الوقت نفسه من أنه «إذا ظل التضخم في منطقة اليورو مرتفعاً، فقد يتغير الأمر بانهاء التسهيل الكمي وزيادة أسعار الفائدة هذا العام». ■



التضخم في منطقة اليورو يبلغ أعلى مستوياته على الإطلاق مدفوعاً بارتفاع أسعار الطاقة

الاتحاد ذي العملة الواحدة من خلال دفع تكاليف الاقتراب إلى التوريد الغاز، واستبدال الإمدادات الروسية للأضاء المثلثة بالديون مثل إيطاليا، وإسبانيا، واليونان. وتفتت منطقة العملة قضية مزمنة في منطقة اليورو، لأن المصرف المركزي الأوروبي، على عكس الاحتياطي الفدرالي وبنك إنكلترا، يعمل مع 19 سلطة مالية مستقلة.

وبالتالي، فإن ما أفضى إليه اجتماع المصرف المركزي الأوروبي في العاشر من مارس (آذار) كان متوقعاً، إذ أبقى أسعار الفائدة بلا تغيير عند صفر في المئة، وفائدة الإيداع سلبية عند 0.5% في المئة. لكنه فاجأ الأسواق والمحللين بحركه لإنهاء الحواجز التي كان يوفرها في وقت أقرب مما هو مخطط له، لأنهم كانوا يتوقعون أن يتأخر في هذا التضخم التي زاد الغزو الروسي من اشتغالها. وهو ما فرض تحديات إضافية على المصرف المركزي الأوروبي الذي عليه أن يواجه تضخماً تخطى بكثير للأزمة الأوكرانية على منطقة اليورو بشكل أفضل.

إذ قدر «المركزي» خفض برنامج شراء السندات ما يستهدفه والبالغ 2% في المئة. إذ بلغ التضخم (إيه بي بي) في الربع الثالث بعد أن يضاعف مشترياته في أبريل (نيسان) لتصل إلى 40 مليار يورو لتنتهي إلى 30 مليار يورو في مايو (أيار) 2021. وأظهرت أرقام «يوروستات» أن أسعار الطاقة قفزت 31.7% في المئة في فبراير (شباط) من 25.9% في المئة في نهاية العام 2021. يليها ارتفاع أسعار المواد الغذائية بنسبة 4.1% في المئة مقابل 3.2% في المئة في ديسمبر (كانون الأول).

المركي الأوروبي توقعاته على العام الماضي، لم يكن من بداية بروز التضخم في العام الماضي، لم يكن المصروف المركزي الأوروبي ينوي التشدد في سياسة النقدية قبل أن ينهي برنامجه التحفيزي ووقف شراء الأصول. إذ يعتبر أن تشديد السياسة النقدية بسرعة كبيرة قد يعرض الاتصال الاقتصادي في أوروبا للخطر، وفق رئيسه كريستين لاغارد التي طرحت في المقابل فكرة الرفع التدرج، كون أي رفع لأسعار الفائدة «لن يحل أي من المشكلات الحالية».

في الواقع، تخوف لاغارد من أن يؤدي رفع أسعار الفائدة بسرعة أكبر مما ينبغي، إلى تمزيق التضخم خلال عام. واقتصرت خطة من 10 نقاط

«الفدرالي» يطلق زيادات الفائدة و«المركزي الأوروبي» يبقيها صفرية ويسرع إنهاء برنامج التحفيزي

التضخم وغزو أوكرانيا يُكمِّل تدهور الاقتصاد العالمي

الارتفاع، ووصفها بـ«الكارثة» على العالم لأنها ستؤدي إلى تقليص النمو الاقتصادي العالمي. فيما يتوقع المعهد الوطني للبحوث الاقتصادية والاجتماعية في بريطانيا أن تسهم هذه الحرب في زيادة التضخم العالمي بنسبة 3% في المئة خلال السنة الحالية، وأن تکبد الاقتصاد العالمي حوالي تريليون دولار.

أوروبا المتضرر الأكبر

لا شك أن أوروبا هي المتضرر الأكبر كونها تعتمد على روسيا في الحصول على نحو 40% من حاجاتها من الغاز المسال وتستورد الحبوب منها ومن أوروبا. وبينما حذر من أن التداعيات الاقتصادية العالمية الخطيرة لهذه المواجهة ستكون «مدمراً أكثر» إذا تصاعد النزاع، خفض توقعاته في أبريل (نيسان) بعدما حذر من أن التداعيات الاقتصادية العالمية الخطيرة لهذه المواجهة ستكون «مدمراً أكثر» إذا تصاعد النزاع.

البنك الدولي وعلى لسان رئيسه ديفيد مالباس، اعتبر أن الحرب الروسية - الأوكرانية جاءت في وقت سيء بالنسبة للعالم لأن التضخم أخذ في الارتفاع بين روسيا وأوكرانيا يؤثر على الاقتصاد العالمي من خلال ثلاثة ثغرات رئيسية: العقوبات المالية التي فرضت على روسيا، وارتفاع أسعار السلع الأساسية، وأوضاع الديون العالمية.

السلسلة التوريد. التأثير الأخر على الاقتصاد العالمي سيكون في ارتفاع أسعار السلع الأساسية والتي ترتبط بالمخاوف بشأن الإمدادات. فمن شأن ارتفاع أسعار السلع أن يؤدي إلى ارتفاع إضافي في التضخم العالمي بمعدلات تفوق المتوقع هذا العام. وهذا ما يضع المصارف المركزية في العالم في حيرة كبيرة.

صحيح أن بعضها كان شرع في مسار تشديد السياسة النقدية في محاولة لمكافحة التضخم، لكن التطورات الأخيرة طرحت علامات استفهام

بيروت: هل صفيوني



لم يكاد الاقتصاد العالمي يبدأ مسار التعافي من صدمة جائحة كورونا، حتى جاء تحليق أسعار النفط فغزو روسيا لجارتها أوكرانيا ليكبح فرص انتعاشة ويسعنه على حافة الركود من جديد. لقد تركت جائحة كورونا الاقتصاد العالمي عند نقطة ضعف رئيسية محورها القدرة على التضخم وذلك على الرغم من الآفاق المستقبلية الإيجابية. وكان صانعو السياسات النقدية في العالم يدعون العدة لمواجهة هذه العلة. إلا أن الحرب الروسية على أوكرانيا حوتت الآفاق فالصراع بين روسيا وأوكرانيا يؤثر على الاقتصاد العالمي من خلال ثلاثة ثغرات رئيسية: العقوبات المالية التي فرضت على روسيا، وارتفاع أسعار السلع الأساسية، وأوضاع الديون العالمية.

السلسلة التوريد. التأثير الأخر على الاقتصاد العالمي سيكون في ارتفاع أسعار السلع الأساسية والتي ترتبط بالمخاوف بشأن الإمدادات. فمن شأن ارتفاع أسعار السلع أن يؤدي إلى ارتفاع إضافي في التضخم العالمي بمعدلات تفوق المتوقع هذا العام. وهذا ما يضع المصارف المركزية في العالم في حيرة كبيرة.

صحيح أن بعضها كان شرع في مسار تشديد السياسة النقدية في محاولة لمكافحة التضخم، لكن التطورات الأخيرة طرحت علامات استفهام

مستقبلات

البروفسور مازن الرمضاني*



التسلاج يفضي ، في الأقل، إلى إحداث تباطؤ في عملية التنمية الاقتصادية، التي يرتكز عليها النزوع الهندي نحو العالمية. كما أن مخرجات الصراع الممتد مع كل من الصين وباكستان والتواترات الحدودية بينها وما يتبعها من إستنزاف تنطوي على مخرجات داعمة أيضاً لهذا التباطؤ.

3.1.3 مخرجات إنشار جائحة كورونا 19

كغيرها من دول العالم، لم تكن الهند بمفرز عن التأثير بتداعيات جائحة كورونا، بيد أن هذه التداعيات كانت من بين الأكثر شدة عالمياً على مواطنينا. فوقاً لبيانات منظمة الصحة العالمية ، كانت الهند قد أحذت حتى يوم 13 تشرين الثاني 2020 المرتبة الثانية عالمياً، بعد الولايات المتحدة الأمريكية من حيث عدد الأصابات المؤكدة 8.728.793 مليون إصابة) وعدد الوفيات (1.286.68) مليون حالة وفاة) ومما ساعد على ذلك الكثافة السكانية العالمية. ولنتذكر أن الهند تأتي مباشرة بعد الصين من حيث إجمالي عدد السكان، هذا فضلاً عن الواقع التفاقي للطبقة الفقيرة الأكثرون حيث عدد السكان في الهند.

وتقى أراء ان تأثير الجائحة لم يقتصر على تداعياتها الصحية فقط وإنما شمل الاقتصادية أيضاً، سيما وأن الاقتصاد الهندي كان قد شهد ، في أوج تداعيات كورونا تراجعاً ملحوظاً. وجاء الإغلاق العام وانخفاض المقومات الفاعلية الداخلية للقوى الكبرى البازغة ومن بينها الهند. الاستثمار أظهرت بيانات وزارة التجارة الهندية أن الصادرات السلعية الهندية كانت قد تراجعت ، جراء الانخفاض في الطلب وتتأخر عمليات الشحن إلى 36.47% فيما يساوي 19.5 مليار دولار. والتراجع شمل الواردات أيضاً، إذ بلغ 51.5% فيما يساوي 22.20 مليار دولار. ومن المحتمل غالباً أن هذا التراجع في الصادرات والواردات قد استمر ممداً إلى ما بعد عام 2020. فتداعيات كورونا أزدادت حدة عالمياً وبمخرجات اقتصادية ربما أكثر تأثيراً . ومن المحتمل أن الانشغال بمعالجة التداعيات الاقتصادية للجائحة سينطوي على الآخر على دعم الإنفاق عن التحول إلى العالمية، ولو مؤقتاً سيما وأن التعافي من التداعيات الاقتصادية لجائحة كورونا يحتاج إلى زمان قد يكون طويلاً، كما يؤكد أصحاب الاختصاص.

2.3 التحديات الخارجية

للهند علاقات دولية واسعة قوامها في العموم التعاون المتبادل. بيد أن هذا الواقع لا يلغى أن علاقاتها خصوصاً مع بعض دول جوارها الجغرافي، ولاسيما مع الصين والباكستان تتسم بالصراع الممتد، الذي يتحول في أحياناً إلى صراع علني، أو يبقى في أحياناً آخر، في حالة كونون . ولأن الصراعات بين هذه الدول هي من نمط تلك الصراعات ذات الجذور العميقة، فمن غير المحتمل أن لا تعمد كل من الصين والباكستان إلى تعطيل نزوع الهند إلى عالمية الدور خصوصاً وإن مثل هذا الدور يشكل تهديداً لمصالح مشبوبة من قبلهما. وبال مقابل يتطلب تحقيق مثل هذا النزوع احتواء المناهضة الإقليمية له. إذ بدون إحتواء تناقض المصالح بين الهند وكل من الصين وباكستان وسوهاهما قد يتغير ترتيب دور العالمي، الذي تصبوا إليه الهند. وتشير المعطيات الهندية إن الهند تعمل من أجل ذلك. ومع ذلك، من السذاجة القول أن فض الصراعات ذات الجذور العميقة يمكن أن يتم خلال زمان قصير، ففتغير عدم القدرة المتبادلة الناجم عن مثل هذه الصراعات يحول دون ذلك. والشيء ذاته ينسحب على العلاقة الهندية - الصينية - والباكستانية. لذا بالإضافة إلى الكوابح الداخلية، يفضي أيضاً واقع إستمرار المناهضة الإقليمية لدور هندي عالمي مؤثر إلى تأجيل تعطيل تحققية ولو إلى حين.

وعلى الرغم من أن مستقبل الهند في عام 2032 قد يقترب بأحد المشاهد أعلاه، بيد أننا نرجح المشهد الثاني، أي تأجيل الإنفاق بالمكانة الإقليمية نحو الريادة العالمية، على سواه. فمخرجات هذا التأجيل هي التي تعزز مقومات القدرة الهندية على الفعل، ومن ثم النزوع الهندي إلى أداء دور عالمي مؤثر ■

المتميزة مع الولايات المتحدة الأمريكية، إلا أنها ، في الوقت ذاته، لم تتردد عن الإنقاء إلى تجمعات دولية منها لها للهيمنة الأمريكية كتجمّع (بريسكس) الذي تعد الهند إلى جانب الصين والاتحاد الروسي من بين الدول الأعضاء المهمة فيه.

كما أن الهند من أجل جعل القرن الحالي آسيوياً تدرك أهمية تحول العلاقة مع الصين من الصراع الكامن إلى التعاون بإعتبارهما من بين أكثر الدول العملاقة الآسيوية تطوراً اقتصادياً وعسكرياً: تقليدياً ونووياً . بيد أن النزوع الهندي نحو علاقة إيجابية مع الصين لم يتم حتى الآن، هذا جراء إرتباط العلاقة بين الدولتين بطبيعة العلاقة الهندية - الأمريكية وممانعة الولايات المتحدة للتقرب والتعاون الهندي - الصيني. لذا من المرجح بقاء الصراحت العدائية - الصيني على الهيئة أسيوياً ممتداً، وبمخرجات تنطوي على الحد من النزوع الهندي نحو الريادة العالمية. وما يدعم هذه المخرجات أيضاً أن الهند لا زالت خارج مجموعة الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي كما إن النظام الدولي متعدد الأقطاب لا زال قيد التشكيل، وأن سنوات طويلة قادمة لأبد أن تخضى أولاً مقترنة أيضاً بالتأكل العسكري، وخامس أكبر قوة اقتصادية عالمية ، وسادس قوة نووية عالمية. وسابع أكبر قوة بحرية في العالم. كما أن الهند تعد ثانية أكبر مصدر عالمي لبرامجيات الحاسوب بعد الولايات المتحدة الأمريكية... الخ من مقومات القوة. كما إنها تشارك في العديد من التكتلات الاقتصادية المهمة كمجموعة العشرين ومجموعة بريكس، ومنظمة شنغهاي. الخ

3. مشهد الغاء نزوع الإنقاء بالمكانة الإقليمية للهندي نحو العالمية يجد هذا المشهد دعماً له جراء تفاقم تأثير ديمومة مخرجات التحديات الداخلية والخارجية الهندية، التي تم تناولها في مقالنا السابق، وعدم القدرة الهندية على الحد منها أو إحتوائها وعلى النحو الآتي:

1.3 ديمومة التحديات الداخلية

تتعدد التحديات الداخلية، التي تعاني الهند، بدرجة أو أخرى، من مخرجاتها. وتفيد معطيات الواقع الداخلي للهندي أن هذا المشهد يكتسب صداقته من ديمومة تأثير مجمل هذه التحديات. في ادناه سنتناول أبرز بعض أهمها مرة أخرى وكالآتي:

1.1.3 التحديات الاقتصادية

لقد استطاعت الهند خلال زمان قصير نسبياً تحقيق مستويات عالية من النمو جعلتها تتتفوق حتى على الصين، كما تم ذكره في اعلاه. بيد أن هذا التغييري التي تدعى نزوع الهند نحو الإنقاء بمقاييسها نحو العالمية . إن مثل هذا الإدراك دفع، وكما تفيد ثمة مؤشرات هندية، بصنع القرار الهندي إلى السعي أولاً نحو ترسانة المكانة الإقليمية الراهنة للهندي عبر مدخلين: داخلي وخارجي، استعداداً للإنقاء اللاحق بالمكانة الدولية للهندي، هذا ربما تأثر بالتجربة الصينية، التي تنتخذ من سياسة النفس الطويل وترسيخ فاعليتها الداخلية، سبيلاً للإنقاء الدولي اللاحق. ولنتذكر بهذا الصدد أن عام 2049، أي مرور 100 عام على إعلان ولاية الصين الشعبية، هو العام الذي جعل الصينيين بمثابة عيد ميلاد الصين كقوة عظمى. ونرى إنهم سيحققون هذا المشهد المستقبلي المنشود من قبلهم.

فأمام عن المدخل الداخلي فهو يمكن في دعم مجمل مقومات القدرة الهندية على الفعل عبر الإنقاء ببعضها الاقتصادي، والحفاظ على تمسكها الداخلي وفاعلية مؤسساتها الوطنية، فضلاً عن المنجزات المتحققة فعلاً، تأهيلاً عن إحتواء التحديات الداخلية، التي استمر الجسد الهندي بعاني من آثارها.

وأما عن المدخل الخارجي فهو يقترب بمخرجات التحول في مضمون السياسة الخارجية للهندي. فكما يفيد الواقع، أصبحت هذه السياسة تميز التقليدي والنوي، وكذلك من حيث الكم والنوع . بيد أن الهند، كإحدى القوى العسكرية الكبرى في العالم، تفتقر، مع ذلك، إلى منظومة للتصنيع العسكري تتماهي مع هذه المكانة العسكرية المهمة. إذ تعمد إعتماداً كبيراً على الاستيراد لتسلیح قواتها العسكرية. وينظر الكتاب السنوي لمعهد ستوكهولم للسلام لعام 2018 أن حجم الانفاق العسكري الهندي في هذا العام بلغ نحو 66.5 مليار دولار. ونرى عن القول أن هذا الانفاق الكبير على التدخل العسكري الروسي في أوكرانيا. وبينما تستمر الهند في علاقتها

* أستاذ العلوم السياسية الدولية ودراسات المستقبلات

الهندي كقوة بارزة ومشاهد المستقبل في عام 2032

في العددين السابقيين من الحصاد تناولنا، وبالطبع، مقومات القوة في الجسم القومي الهندي. وثم التحديات الداخلية والخارجية الهندية. في مقالنا هذا سنسلط من مخرجات هذه المقومات وتلك التحديات لإشتراط المشاهد الممكنة /أو المحتملة لمستقبل الهند بعد عقد من الزمان ابتداءً من عام 2022 . وقبل البدء بعملية الاستشراف، يُعد ضروري التذكرة بالمعنى الذي تتبناه، لمفهوم المشهد. عندنا يعبر المشهد عن حصيلة ذلك الجهد العلمي المنشروط، الذي يعتمد إلى توظيف العلم والخيال العلمي سبيلاً لوصف كيفية تبلور المستقبلات البديلة لموضوع الاهتمام في زمان محدد لاحق وإنطلاقاً من معطيات الحاضر المرئية والجنينية. وبهذا المعنى يُعبر المشهد عن خارطة إفتراضية للطريق تصف علمياً إحتمالات التطور المستقبلي لحاضر موضوع الاهتمام.

وفي ضوء ما تقدم ، نرى أن مستقبل الهند في عام 2042 سينفتح على ثلاثة مشاهد بديلة، هي: أولاً، مشهد الإنقاء المتضاد بالمكانة الإقليمية للهندي نحو العالمية. وثانياً، مشهد تأجيل الإنقاء بالمكانة الإقليمية للهندي نحو العالمية، وثالثاً مشهد الغاء نزوع الإنقاء بالمكانة الإقليمية للهندي العالمية. ونرى عن القول أن كل من هذه المشاهد تدعمه ثمة معطيات يقترب بها الحاضر الهندي.

1. مشهد الإنقاء المتضاد بالمكانة الإقليمية للهندي نحو العالمية تشير معطيات حاضر الهند، في جانب منها، إلى دولة تتميز بفاعلية داخلية مؤثرة. وتفيد تجارب تاريخية متكررة أن إنقاء أو تراجع المكانة الدولية لهذه الدولة أو تلك هي حصيلة لإنقاء بالمكانة الإقليمية للهندي نحو العالمية، وثالثاً مشهد الغاء نزوع الإنقاء بالمكانة الإقليمية للهندي العالمية. ونرى عن القول أن كل من هذه المشاهد تدعمه ثمة معطيات يقترب بها الحاضر الهندي.

وتنعم مشهد الإنقاء المتضاد بمخرجات توافر الهند على مقومات القدرة الشاملة للقوة، بمعنى القدرة، على الفعل الهدف والمؤثر. ولا يتسع المجال في هذه الفقرة من مقالنا هذا لتناول الأبعاد الإيجابية لكافة هذه المقومات. لذا سنكتفي بتناول بعضها، ولاسيما المقوم الاقتصادي ، فضلاً عن الدعم الدولي للهندي، وخصوصاً الأمريكي . فاما عن المقوم الاقتصادي، تعد الهند أسرع الاقتصادات العالمية نمواً. فوفقاً لاحصائيات صندوق النقد الدولي شهد الاقتصاد الهندي خلال اعوام 2019-2020 نمواً في الناتج المحلي الإجمالي بمعدل 7.5% وهو النمو الذي يتفوق على معدل النمو في الصين البالغ 6.9% وايضاً على الاقتصادات الغربية، التي تشهد إنخفاضاً في معدل النمو بنحو 3%. وجاء معدل النمو المتسارع الذي تحقق الهند قيل، في عام 2019، أن الاقتصاد الهندي سيصبح في عام 2030 الاقتصاد العالمي الثاني بعد الصين، سيما وأن ثمة آراء تتوقع ان يتقدّم النمو الهندي بمعدل يساوي 7.8%. لذا تسائل البعض: هل ستتصبح الهند قاطرة الاقتصاد العالمي؟ وجاءات توجهات النمو الهندي، لا يحتمل توقفه أو تراجعه خصوصاً وأن معطيات إيجابية أخرى تدعم تصاعده. ومثالها مخرجات موقعها



كتابة وإعداد: ماجدة داغر . شاعرة واعلامية لبنانية

معرض بيروت العربي الدولي للكتاب 63

عميد المعارض العربية يتألق بعنوان «بيروت لا تنكسر»



د. هبة القواس وزاهي وهبي خلال الأمسية



الزميلة ماجدة داغر الأديبة نرمين الخنسا

هبة القواس وزاهي وهبي في أمسية موسيقية شعرية

■ عرفت بيروت» أمسية موسيقية شعرية غنائية جمعت المؤلفة الموسيقية والسوبرانو د. هبة القواس والشاعر والإعلامي زاهي وهبي.

أمنية السر في النادي الثقافي العربي الأديبة نرمين الخنسا قدمت الإعلامية والشاعرة ماجدة داغر التي استهلت الأمسية بكلمة تقدّم جاء فيها: «بيروت تستطع اليوم في عودة هذا الفضاء العربي. معرض بيروت العربي الدولي للكتاب، يعود فيعود معه قلبنا وروحنا ووجودنا، وتعود عاصمتنا سيدة المدارن».

وفي كلمتها قبل بدء برنامج الاحتفال، قالت القواس: « رغم الدمار الذي طال هذا الصرح الثقافي نتيجة تفجير المرفأ، ورغم التحديات الكبيرة التي واجهت القائمين على المعرض لإقامته في أصعبظروف، هنا نحن نجتمع اليوم لنؤكد أن بيروت عصية على الأقوال، مهما قسى الزمن».

وقدمت القواس مجموعة من أغانيها تنوّعت بين قصائد للشاعر زاهي وهبي من تأليفها الموسيقي، وأغاني أخرى لمجموعة من الشعراء مثل أنسى الحاج وندى النعmani وندى الحاج وماجدة داغر، وختمت بالغنّية «عرفت بيروت» التي حملت الأمسية عنوانها للشاعرة القديرة «الدائنة». وذلك خلال حوار شعرى موسيقى غنائي واراتجات موسيقية على إيقاع قصائد الشاعر زاهي وهبي، التي قدمها بتناغم مع موسيقى القواس واراتجاتها، فشكلاً معاً لوحةً فنية خلابة. وقرا وهبي من قصائد الجديدة والمنشورة في دواوينه التي تنوّعت بين أشعار الحب والعشق وبين الشعر الوطني والوجданى.

وفي ختام الأمسية كانت كلمة للسيدة سلوى السنورة بعاصيري شرّفت فيها المشاركون والحضور، مؤكدة على دور معرض بيروت الكتاب في نشر الثقافة والوعي، وعلى دور المبدعين اللبنانيين في الحفاظ على القيم الحضارية للبنان.



شهد المعرض إقبالاً ملحوظاً على الكتاب ودور النشر المشاركة، كما وعلّى الانشطة المرافقة التي تنوّعت بين تواقيع الكتب الجديدة والنديبات والأمسيات الشعرية والحفلات الفنية واللقاءات الثقافية والطاولات المستديرة. ونستعرض هنا بعض الفاعليات التي نظمها النادي الثقافي العربي.

ينفصل عن الرسالة التي نذر النادي نفسه لها منذ البدايات...» كما أشارت رئيسة النادي السيدة سلوى السنورة بعاصيري. وذلك «لجعل الكلمة والفكر مصدر إلهام لبيروت» وبمعنٍ إصرارها على الصمود. بيروت التي تتجاوز كل محاولات تغيير المعالم والهوية، وتحتضن كل إبداع».

■ بعد غياب قسري دام ثلاث سنوات، وتحت شعار «بيروت لا تنكسر»، عاد «معرض بيروت» بدورته 63 وبرعاية رئيس مجلس الوزراء نجيب ميقاتي، ليعود معه «تعزيزاً لموقع بيروت الثقافية، وتأكيداً على أن العودة في هذا الظرف هي واجب ثقافي معرفي لا استثنائية» بدأت في 3 آذار/مارس.



سيف، الصائغ، بعاصيري، أشتى، مقلد وربز.

الحلول على مستوى الجهات الوطنية والهيئات الطائفية والدينية. وتناولت مداخلة الدكتور سيف النموذج القديم؛ وما الذي صنعته الثورة اللبنانية؟ واقترن الدكتور فارس أشتى مجموعة من مجموعة من الأسئلة بين لبنان القديم ولبنان الغد طرحتها الدكتور محمد علي مقلد ومنها: «ما الذي زرع مسألة الحريات؟ وما الذي يبرأه إلى أسماء العدالة الاجتماعية والتضحيات اللبنانيين.

■ «رؤية ثقافية للبنان الغد» كانت محور طاولة الحوار التي أقيمت ضمن فاعليات معرض بيروت للكتاب، شارك فيها عدد من المفكرين والباحثين لإيجاد صيغة مستقبلية للثقافة، انطلاقاً من محورية لبنان الثقافية. أدارت اللقاء رئيسة النادي السيدة سلوى السنورة بعاصيري مرتكزةً في تحديد مفهوم الثقافة وارتباطها بكرامة الإنسان، والعدالة، والتنمية الاجتماعية والمساواة بالعدل.

■ «رؤيا ثقافية للبنان الغد» تحفي في غياب سياسة وطنية تتحفي بها التنوع الثقافي وتحسين إدارته». أما الدكتور عبد الله رزق فتحدث عن دور المؤسسات الدستورية ومكافحة الفساد وأن تكون الحياة الثقافية رأس حرية التمسك بالقيم الديمocratique. وكانت مداخلة للكاتب والباحث زياد الصائغ عن ضرورة تحديد مفهوم الثقافة وارتباطها بكرامة الإنسان، والعدالة، والتنمية الاجتماعية وتناضلاته وامتلاصها،

بيروت والنهضة العربية

حيث ساهموا في تأسيس الصحافة والمسرح وال المجالات الفكرية. وتحدث الدكتور أنطوان سيف عن النهضة العربية مشيراً إلى أن «بيروت في القرن التاسع عشر تحولت إلى حالة فريدة في الشرق بفضل التنوع والتعدد والانفتاح الكبير على الحداثة الثقافية والعلم في لبنان النهضة مثل العالم بطرس البستاني واليازجي وأحمد فارس الشدياق وغيرهم. كما أشار إلى الظاهرة البارزة في لبنان عبر النوع الديني للمتعلمين والمطبعة وأسبوعية ومحطات الإذاعة والمربيين، وبروز المثقف الحر غير المتعلمين إلى أن هذه الدراسات خاطبت عقول أهل اللغة».

د. أنطوان سيف، د. خالد زيدان ود. أنطوان أبو زيد



■ كما يدل العنوان، تناولت هذه الندوة تجربة المستشرقين في بدايتها وامتلاكت حيّة واستدامة تعبرية متواصلة الحلقات، أهلتها لتدخل في إطار مفهوميٍّ رحبٍ الآفاق هو الإنسانيات، كما أنَّ الجهد الاستشرافي المبذول المدعوم بالقرائن والحجج والشهادات المشاعر. وتحت عنوان «العيش المتغير» وتعبراته بعيون المستشرقين: بيروت نموذجاً عرض الدكتور نادر سراج تجربة عدد من المستشرقين وأليات تركيزهم على اللغة والمعاجم اللغوية. وخلص إلى أن هذه دراسات خاطبت عقول أهل اللغة 1883.

د. نادر سراج، د. طارق متري وعماد الدين رائف



الشعر النسائي وآفاقُ التغيير

لبنان: نسرين الرب

يستشهد هذا المقال بأراء عدد من الشاعرات العربيات والفنينات عن التعريف في مسارهن الشعري المتنوع، وعن (أسماء الشروق)، سارة الزين، دارين حوماني وزنوبية ظاهر للحديث عن مجموعة من النقاط التي تضيء على تجربة المرأة اليوم في الكتابة الشعرية، ويطرق إلى موضوع النسوية في الكتابة فيتساءل هل تمكنت المرأة فعلاً من التحرر من سطوة اللغة وسطوة الرقيب الذكر في كتابتها وكيف؟ وهل استطاعت المرأة - من وجهة نظر تجاههن - الخروج من النمطية والمكرر في الموضوعات، ولل الحديث أيضاً عن موضوع الحب على اعتباره أقرب الموضوعات التي تعكس تطور العقلية الأنثوية وأبعاد التفكير في العلاقة مع الآخر بعيداً عن الواقع في فخ الجسد أو الجاذبية المطلقة؟!

النسوية والشعر

بينما تتحدث الشاعرة دارين حوماني عن أن الكتابة التي تعدّ نسويةً ستكون أكثر نضجاً وعمقاً من الكتابة «الرجالية» - على حد تعبيرها - وترى أن المرأة احتجت زمناً قبل أن تبدأ بوضع اسمها على النسوية بمفهومها الحالي - التي تُقابل الذكورية - لا أنتهي إليها ولا أؤمن بها، وتُضيّف: المرأة ليست ضد أحد وليس منافسة لأحد ولا أحب وضعها في مقابل أحد، أنا ببساطة أعيش وجودي وفلسفتي وجريئتي من دون إثبات شيءٍ للآخرين، ومن دون الانتقاد من يملكتها، فلن يمكنها أن تبلغ النجاح الذي وصل إليه هو أبداً». فقد كانت السطوة الذكورية تستخف وترفض نفسها - والكلام لها - «الكتابة الشعرية لا تخضع رجلاً وبسأء، نعيش فيها كي نتنفس رجالاً وبسأء، نعيش وجعاً لا يفرّق بين الأجناس، نعيش فوضى وخراباً أكبر من فرديتها ونسبيتها.. وترى الزين أنه على النسوة اللاتي يعيين من القمع الذكوري أن يلجان إلى «المقاومة بالشعر والإبداع والنجاح واستكمان جوهر الذات الإنسانية بدلاً من الانغماض بصراعات فردية ستحجم دورها وتغرقها بالتفاصيل...».

وتوضح أن الشعر يمثل الخلاص للمفهوم الأعمق للمرأة، وأن ترجمة ذلك تكمن في التجريب وتطوير التجربة الشعرية والإبداعية ورفض الأطر المفروضة والأفكار المعلبة والغوص «سعوداً» في الأسئلة الكبرى التي تتيح للمرأة حضوراً لا يدخل ضمن نطاق «الجاهن» و«المحدود» و«الممنوع».. ويختفي ذلك صوب «الممكّن» و«المبتكر» و«اللامحدود». تحكي عن قضايا كبيرة كأدب مهم وتلك التي تحكي عن سجن المرأة المتعددة كأدب أقل مرتبة، وكان الرجل سبّيق القابو الرابع الذي لا نزال عريباً مصابين به، في الوقت فصوت السيدة زينب بنت الإمام علي بن أبي طالب قلب مجلس يزيد ابن معاوية، وهزْ طفيانه. وهو ما كان عليه صوت المرأة القوي الذي لا يخفي في القول مراوغة ولا مداهنة فالتحرر يعني اختفاء القيد، وهو لن يختفي. الحياة صراع، عراك دائم لنا أن نقليه كداهة، وبهذا القبول لنسلم، لكننا على الأقل لن نستقبل خيبة في الظهر. أشعر أحياناً بأنني تُصرّح الشاعرة دارين حوماني،

قد أكون أخطأت إن أردت أن أحير من سطوة الأشياء (الأب، الأم، اللغة، الدين، السينما، الشوكولا أيضاً..) كلها ليست منفصلة عنِّي. كل ما أريده أن أتحرر من نفسي. أنقلُ العمل النفس.

وتوكّد الشاعرة أسماء الشرقي، أنَّ لا يمكن إنكار سطوة هذا العالم على كتابات وإبداعات المرأة الشاعرة، وإن تعدد التجارب واختلفت المشارب وسقوط العديد من التجارب اليومي، أو الانحراف عن الأبعاد السامية للكتابة الشعرية من خلال استدعاء صور شعرية موغلة في ترذيل رسالة الشعر سواء باستغلال الجسم جسراً لاستجادة ذاتية وخيالي - التي تُقابل الذكورية - لا أنتهي إليها ولا أؤمن بها، وتحكي عن الخيبة الكونية السماوية. لذلك فإن الآخر الذي أوجه له الكلام في شعرى يصلح أن يكون ذكراً أو أنثى، فالإيحال في الرمزية البهيمية، إلى غير ذلك، على الرغم من بعد الجمالي والتوزيع البصري للنص الشعري لكنني أعتقد أن هناك من التجارب الشعرية النسوية التي تمكنت من كسر هذه «الطاوبهات» الحسية ووطأ خيالهن الشعري عوالم جديدة ومبهرة خلقن في خضمها صوراً شعرية كونية راقية والأمثلة كثيرة من القصائد التي تناولت الأوضاع السياسية للوطن، التمييز العنصري، العنف ضد المرأة، المبحة الصوفية.

اصطافها الشعر (ولا أعني هنا تلك التي ادعَت الاصطفاف)، تشكّل روح الشعر وتجلياته وهي بذلك تخرج من تمظاهراته، وكل ذلك في علاقة بالآخر الذي عادة ما يكون الحبيب أو الصديق أو الشريك.

وتندُّر أنها: كشاعرة عربية اخترت عالمي الشعري بثبات، وقد تناولت على امتداد تجربتي الشعرية ماضيًّا مختلفاً ومتغيراً.

وقد يكن الحب من أكثر الموضوعات التي يتطرق له الشعراء رجلاً ونساء، فالذين تؤمن أن للحب فلسفة خاصة في قلب الشاعر، ومهمها حاول ترجمة فلسفته هذه، سبقني هناك حلقة مخفية لا يستطيع التعبير عنها، الشاعر يتغذى بالحب ويعيش عليه ويشقيقه ويضنه ويتعبه! ويتأذى بال بداياته وبغيره المجهول والمستور والمحفي. وهي تعني هنا كل أنواع - الحب وتضييف: وقد ذكرت قواعد القول وأسس المقول سنّة الكون. وتضييف: الشاعر كون محكم الأبعاد يفينا حق البوح إداً احترمنا قواعد القول وأسس المقول قصائدي التي أتحدث فيها عن أحلام المرأة الطموحة:

«تقول للجسد السكoon شعوذة: أنتَ البقية لـأتعباً بـعن وـقـعوا»، من جانبها تُشير الشاعرة أسماء الشرقي إلى الموضوعات النسوية المطروحة في الطريق، فهو على أن الشاعر في أرقى تجلياته يمثل مزيجاً متداخلاً من الأحساس ويستناولها بفرادة من يعرف كيف يصفق بجناحين من خيال ومجان، وارهاسات الذات التي يطفو بها لغويًا على سطح الورقة ليرسم ثناياً تحليل العادي إلى «سحري»، والنمطي والتقطيدي إلى تجديد وفرادة. وتُضيّف: فإن الشاعرة التي

المعيش يحتكر الحيز الأوسع من اهتمامات المرأة الشاعرة اليوم، ومن أكثر قلةً لكنَّ الشعر يaci بكمال دهشته يجذب الغاوين، لا يسمح لإنسانٍ بالنجاة من رغبة العيقة بأن يكون شاعراً! لذلك، كلنا حاول نوظف أجسادنا، عاطفتنا، غنايتنا، أو «خواطرنا»، طامحين إلى الشراكة في المعنى. أغلبنا يفشل، لكنه لا يخرج مخدولاً، فالكتابة على الأقل علاجٌ نفسي. لكنَّ الأكيد، أنَّ الملل سمة الشعر المتخلّل. الدهشة من نصيب الشعر الطالع من ذات الواقع، الحب المتخلّل المقبول في الفصل الحاد من الذكر والأثنى، القائم على الصراع، ولّي زمه. المرأة المجرورة، أو بعيدة المثال، الرجل الفارس، قاهر الجبارية، أو قيس ليلي.. مفاهيم ولّت.

ختاماً، في الشعر كما في الحياة لم يكن من السهل أن تخرج المرأة من دائتها المغلقة فقد احتجت إلى عقود من النضال والسعى، وبهذا فالكتابية النسوية ليست حبيبة الموضوع ذاته، والنمساوية لا تقع على اختيار الموضوع بل على كيفية اختيارها، وهنا تؤدي الثقة واتساع المدارك قوتهاً ودورها في صقل المعنى، فالشهرة لم تعد معياراً والمتألق لم يُعد يتعامل مع الشعر النسائي كمساحة في الغزل وفي محاكاة نوازعه وزوارته التي تصوّرها مستجدية باكية. ■



دارين حوماني



زنوبية ظاهر



سارة الزين



أسماء الشرقي

معينة ولا متكئة على يومياتها وسيرتها الذاتية، بل كتبت بجرأة تعكس رغبة الشاعرة أو الكاتبة بالتحرر من قيود المجتمع، فلم تخض هذه الأبيات لأي سطوة رقابية حتى ولو كانت الرقابة داخلية، أي من ذات الأدبية نفسها. فدت تجرأت المرأة الأدبية وكتبت عن المناطق المظلمة في المجتمع ونقطت بتساؤلات وجودية.

فيما توكّد الشاعرة زنوبية ظاهر أنَّ الشعر كانَ لا مشاعر له، وهي ترى أنَّ الشاعرات يعملن بجد للخروج عن النمطية: ولا أرغب في الحكم على ما يقمن به. أتحدث عن نفسي، في كل لحظة أكتب فيها، أكتب لغتي عن أن تصير تعبر عن مشاعري، صرت أطلع إليها كتعبر عن وجودي. في اعتقادي، هذا هو الشاعر. كان لا مشاعر له. وقد يكون هذا اعتقاداً مؤقتاً. لكن، حتى ذلك الحين، أحتفظ بمشاعري لنفسي، وبنفسي للشعر. في مكمن آخر تُصرّح، أنَّ الشعراء أحياءً أزمتهم، وهم قلة، والشعراء الله أزمتهن، وهن أكثر قلةً. لكنَّ الشعر يaci بكمال دهشته يجذب الغاوين، لا يسمح لإنسانٍ بالنجاة من رغبة العيقة بأن يكون شاعراً! لذلك، كلنا حاول نوظف أجسادنا، عاطفتنا، غنايتنا، أو «خواطرنا»، طامحين إلى الشراكة في المعنى. أغلبنا يفشل، لكنه لا يخرج مخدولاً، فالكتابة على الأقل علاجٌ نفسي. لكنَّ الأكيد، أنَّ الملل سمة الشعر المتخلّل. الدهشة من نصيب الشعر الطالع من ذات الواقع، الحب المتخلّل المقبول في الفصل الحاد من الذكر والأثنى، القائم على الصراع، ولّي زمه. المرأة المجرورة، أو بعيدة المثال، الرجل الفارس، قاهر الجبارية، أو قيس ليلي.. مفاهيم ولّت.

ختاماً، في الشعر كما في الحياة لم يكن من السهل أن تخرج المرأة من دائتها المغلقة فقد احتجت إلى عقود من النضال والسعى، وبهذا فالكتابية النسوية ليست حبيبة الموضوع ذاته، والنمساوية لا تقع على اختيار الموضوع بل على كيفية اختيارها، وهنا تؤدي الثقة واتساع المدارك قوتهاً ودورها في صقل المعنى، فالشهرة لم تعد معياراً والمتألق لم يُعد يتعامل مع الشعر النسائي كمساحة في الغزل وفي محاكاة نوازعه وزوارته التي تصوّرها مستجدية باكية. ■

اليمن: لطيفة حسيب القاضي



الروائي والأديب الفلسطيني يحيى يخلف ولد عام 1944 في سمخ طبريا، فلسطين. يعتبر يخلف روائياً احترافياً لأنه يصنف أسلوبه ويروضه فيكتور على جماليات الروائي، ويرتكز على أفكاراً وأسئللة الهدف منها هو أن يرد على زمن ظالم. فهو محبرة لا تتضمن من أفكاره رصيد إبداعي وراثي حفظ أعماله الروائية في المشهد الفلسطيني، روایاته تسرد أحوال شعبه فهو مؤرخ يصف سياقات الجمود ويسجل فيها صمود اللاجئ الفلسطيني بكل أحواله المتنوعة في سرد الواقع الفلسطيني بناء على ذاكرة فلسطينية مدركاً بأن الفلسطينيين لا يموتون إلا إذا أضعواها الذاكرة.

وفي حواره مع «ال Hassad» سوف نتطرق إلى آخر رواياته وهي: «الرياحانة والديك المغربي» لأنها ناتج واختيار فكري مميز يروي فيها تاريخ فلسطين وتاريخ الجزائر وتونس والمغرب عبر شخصية رحالة مغربي وحيث أن الرواية تعكس العلاقات التاريخية بين المشرق والمغرب وفلسطين الموجودة في وجдан المغربة. الكاتب والروائي يحيى يخلف حصل على ليسانس أداب جامعة بيروت العربية ومن ثم عمل في التدريس والصحافة، وانتقل إلى دمشق وبيروت فعمل في المجال الثقافي والإعلامي في منظمة التحرير الفلسطينية 1980.

انتخب أميناً عاماً للاتحاد العام للكتاب الفلسطينيين ونائباً للأمين العام للاتحاد العام للأدباء العرب. في عام 1987 عمل مديرأ عاماً لدائرة الثقافة في منظمة التحرير الفلسطينية. شغل منصب وزير الثقافة في السلطة الفلسطينية من عام 2003 - 2006. ترأس وفود فلسطين إلى المؤتمرات الثقافية العربية الدولية. له العديد من المؤلفات في الرواية والقصة، وكانت على مدى التاريخ الإطار العام للمراحل التي س تكون مشرقة في مسيرته في الحياة.

الخبرات البشرية ملك للبشرية جماعة، وفي السير الذاتية دروس وتجارب، وخبرات يمكن أن تراكم معرفة للبشرية على مدى التاريخ. وبالنسبة لي، فإنني وضعت الكتابة فريحي وسعادتي. بدأت بكتابية القصة القصيرة ثم انتقلت إلى كتابة الرواية، ولا شك أن تجاري في إطار عملي في



الروائي الفلسطيني يحيى يخلف لـ«ال Hassad» حول الرواية العربية من منظور سياسي أيديولوجي

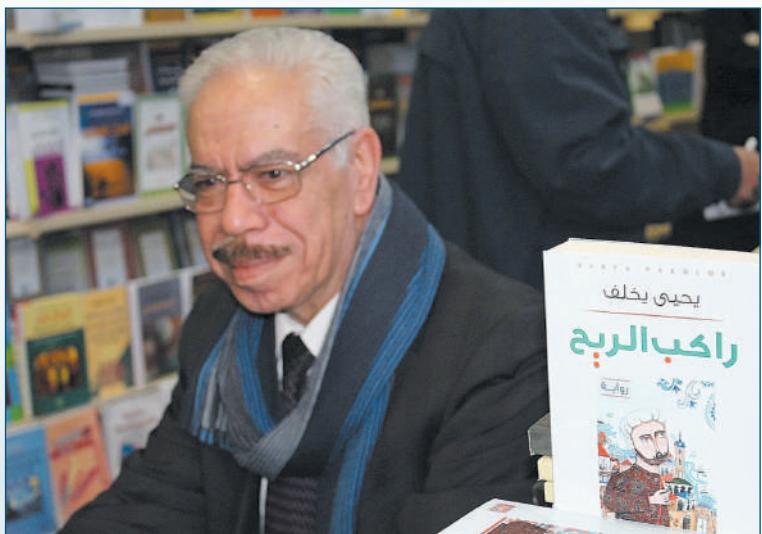
لقد غمست ريشتي بمداد قضية شعبي وصموده وكفاحه الدائم ونضاله المستدام

على جائزة كتارا للرواية العربية لعام 2016 وأخيراً حصل من كثيرون يكتب ما تطرحه أمامه التجارب من موقع الإلتزام، وما رافق الكاتب المبدع من خلال الممارسة ما بين الأديب والسياسي، وما بين القلم والبنديقة، وما بين الخا ص والعامل وبين الفرد والجماعي، وما بين العادي الذي يصبح غير عادي.

لقد سرت في درب من دروب الحرية، وافتتحت تجربتي من خلال الممارسة، وأشهد أنتني قد عشت تجرباً أغنت مسيرتي، وعلى الرغم من انشغالاتي بمهام سياسية، فإنني لم أتخل عن القراءة والكتابة، كانت القراءة زادي، والكتاب فريحي وسعادتي.

بدأت بكتابية القصة القصيرة ثم انتقلت إلى كتابة الرواية، ولا شك أن تجاري في إطار عملي في

الوسم التقدير الذي أعطاها الرئيس أبو مازن للروائي الفلسطيني يحيى يخلف مؤخراً.



الروائي يحيى يخلف: ليس كل سياسي يمكن أن يكون أديباً أو روائياً.

ما زلنا نواجه مكر التاريخ مازلنا نعمل من أجل تصحيح مسار تاريخ، لذلك فإن الأدب، وخصوصاً السرد يتعمّن أن يستقرّي التاريخ، وأن يساهم في تعديل مساره نحو الأفضل، وأن يساهم في تصحيح مساره.

صحيح أن معظم روایات لها مرجعية تاريخية، لكنها مسكنة بالأمل، وتنطّل لicken القائد أجمل، وأن تعيش الأجيال في وطن حر ومستقل.

● «ال Hassad»: الرواية العربية المعاصرة والروائيين العرب والفلسطينيين ما رأيك بهم؟

○ يحيى يخلف: كثيرة هي الروايات التي تصدر، لكن رغم الكم إلا أنه هناك روايات نوعية تحظى بالاهتمام والتقييم، وترجم بعضها إلى لغات أجنبية، ولكن هذا غير كاف، فقد كان يتعمّن أن تصبح الرواية العربية ظاهرة عالمية مثل الرواية اليابانية والرواية الأميركيّة اللاتينية بعد فوز نجيب محفوظ بجائزة نوبل.

● «ال Hassad»: ذكر بعض النقاد، «أنك من الروائيين الذين غمسوا ريشهم بمداد التاريخ» ما تعليقك على ذلك؟

○ يحيى يخلف: صحيح وأعتقد أن ذلك واجبنا، وأن ذلك يضع الأدب في الموضع العالمي الذي يستحقه، ومن النقاد الذين أحترمهم، ولهم مكانة خاصة من اعجابي، هو الناقد الكبير فيصل دراج الذي كتب: «أن روایاتي كانت تاريخياً وجذانياً للقضية الفلسطينية».

● «ال Hassad»: لقد حصلت مؤخراً على وسام الثقافة والتعلّق برسوم رئيسي.. ماذا عن هذا الوسام وماذا كان شعورك عند استلامك لهذا الوسام من سيدة الرئيس محمود عباس؟

○ يحيى يخلف: طبعاً أسعدني حصولي على وسام الثقافة والفنون درجة التألق برسوم رئيسي وتسليمها من السيد الرئيس.. وجاء في حديثات الوسام: «تقدير لنصاله المشرف في خدمة قضية الشعب ووطنه وتنميّنا لعطائه والالتزام الفكري والوطني وإبداعاته الأبية والثقافية المرموقه». بالطبع أني كمنتفق وأديب تلقّي الوسام بكل التقدير والاحترام. ■

والمسلسلات التي تمثل صورة

للفن الروائي.

● «ال Hassad»: من جانب خلود الشخصية الروائية، ما الذي يساعد على تحقيق الخلود للشخصية الروائية العربية في وقتنا الحالي؟

○ يحيى يخلف: الأدب العالمي فيه شخصيات خالدة، مثل أنا كارينا لتوسترو، والأخوة كارامازوف دوستويفسكي، وأحدب نوترا دام لفيكتور هوجو، مدام بوفاري غوستاف فلوبير وشخصية جين إير شارلوت بروتون على سبيل المثال. وفي الروايات العربية شخصيات نجيب محفوظ ومنها شخصية سعي السيد في الثلاثية.

لكن الرواية العربية بشكل عام تكافأ تخلو من عنوانين وأسماء أبطال خالدين تاريخ الأدب.

● «ال Hassad»: لقد حضرت فلسطين في روایاتك جيّعاً حتى أسموك (مؤرخ فلسطين الروائي) حيث إنك تجسد الأماكن والحياة في فلسطين فوضعت في التاريخ المرفوض تاريخاً آخر يسرد أحوال الفلسطينيين الذين لم يختاروا أحوالهم، هل لعب المثقف الفلسطيني دوراً في الحفاظ على الموروث الثقافي والاجتماعي الفلسطيني؟

○ يحيى يخلف: لقد واجه الفلسطينيون مأساة ما زالت آثارها ماثلة، ومنذ قرن من الزمان ونحن نناضل ونكافح من أجل إحقاق حقوقنا في العودة، وتقدير معالجة أي موضوع، وأثبتت قدرتها على البقاء في العالم رغم التنافس القوي من السينما وأسئلة وسبالات حول الرواية

الفلسطينية وعاصمتها القدس.

بشكل عام وعلاقتها بالتاريخ على وضاله المستدام. وفي مسيرتي عملت في مهام ثقافية منها موقع الأمين العام للاتحاد العام لكتاب البنية الروائي وفي نفس الوقت تجعل الرواية وعاء للتاريخ والمعرفة فاللاتهيادة فنية تجسد المسافات، هل تحمل الرواية كحسن أديبي كل هذا في عمل واحد؟

○ يحيى يخلف: رواية الرحابة والديك المغربي تدرج في سياق التاريخ الأدبي الذي توفر له وبه عناصر فنية عالية. الرواية تجمع ما بين مشرق الوطن العربي ومغاربه، ما بين المغرب العربي وفلسطين،خصوصاً القدس.

من خلال قصة شجرة الصنوبر التي تضرب جذورها عميقاً ما بين شرق وغرب، تاریخها تاریخ عائلة مغربية عيدها سعي المبارك، مشى على طريق ابن بطولة، وعاش ولم يسامِ رواية.

طالما تحدثت رواياتي التي تؤرخ القضية الفلسطينية، ولعل أهم الروايات التي أرخت للقضية كانت: رباعية البجيرة .. وهي أربع روايات تمثل رواية واحدة في أربعة أجزاء، هي: بحيرة وراء الريح، وماء السماء، وجنة ونار، نهر يستحم في البحيرة.

الرواية تؤرخ بسرد واع لعلاقة القضية الفلسطينية بمحيطها القومي، سرد توفر فيه عناصر فنية، وتتوفر فيه لغة بلية. وتتوفر فيه جماليات وحكايات تعزى واقعية سحرية.

● «ال Hassad»: رواية «الرياحنة والديك المغربي» تفتح الباب أمام التنافس القوي من السينما

منطقة التحرير كانت قوة دافعة لحركة الثقافة، وكانت قوة دافعة للإبداع، فالثورة لم تكن بندقية فقط وإنما خيال شاعر، وقام أديب، وروشن فنان، وغزرة تطوير. لقد عملت بالسياسة بروح المثقف والفنان، منها وسیرتي الذاتية ستكون أبرز اهتماماتي في المرحلة القادمة.

● «ال Hassad»: أنت روائي متعددًا تمتلك دلالات الرواية بدون تكلف وأسلوب اللغة يجمع بين الجمال والبساطة والغموض، هل يمكن أن تعيش الرواية بعيداً عن السياسة والأيديولوجيا؟

○ يحيى يخلف: الرواية ليست مهنة السياسي، الروائي يمكن أن يعمل في السياسة، لكن ليس كل سياسي يمكن أن يكون أديباً أو روائياً، كتابة الرواية موهبة، موهبة إبداعية، والسؤال عما يمكن أن تعيش الرواية بعيداً عن السياسة والأيديولوجيا أقول بالطبع يمكن، لكنها يمكن أن تبقى كابداع غداء العقول للمواطن وللسياسي كونه مواطناً.

● «ال Hassad»: تكوينك الثقافي والفكري والإبداعي كيف ينعكس على روایاتك؟

○ يحيى يخلف: تكويني الثقافي والفكري والإبداعي انعكس على تفوق أعمالي القصصية والروائية، وقد حصلت على جوائز وأوسامة، وحفلات تكريم، وكل ذلك ناجم عن موهبة وابداع وثقافة، وعن تجارب عشتها.

لقد غمست ريشتي بمداد قضية شعبي وصموده وكفاحه الدائم ونضاله المستدام

الشعر من منظور إيكولوجي

■ صدر عن «دار جروس برس ناشرون» كتاب «الشعر العربي لمعاصر من منظور إيكولوجي» للكاتبة والباحثة الدكتورة زهيدة رويس جبور. تدرس فيه الكاتبة نتاج اثنى عشر شاعرًا من عدة بلدان عربية، وتسلط الضوء على كيفية تعامل الشعراء العرب المعاصرين



تطبيق هذا المنهج النقدي الجديد على أعمال مجموعة من الشعراء معاصرین، وهم: أنور سلمان، نزيه أبو عفش، ودبيع سعادة، علي عفرا العلاق، شوقي بزمع، عبد العزيز المقالح، جودت فخر الدين، براهيم نصار الله، عيسى مخلوف، سيف الرحبي، أديب صعب، فوزي مين.

هكذا تمكنت الكاتبة في عملها الإبداعي من تحويل المشاعر من سلبية إلى إيجابية لاحتواء الوسواس والتخفيف من أعراضه بعد استنباط الأسباب ووعيها وإدراكتها. من هنا كان تأثير الحرب وكأن الكاتبة لجأت إلى تسوية الصراع الداخلي بل دخلت في تسوية معينة مع نفسها لقول إن هذا الوسواس هو نصف الآخر منها.

كل هذه التداعيات خلقت جوًّا من الأفكار وإذا بنا أمام نوع من الرفض والقبول. فهو رفض الأفكار والأحكام المسبقة، رفض الأهل ابنهم في حالته النفسية كالمراة التي اكتشفت ابنها مثلّ الميل أو تلك التي اعتنقت الدين المسيحي لنهرب من سلطة معينة...

تصور الكاتبة العلاقة البرية التي عاشتها في طفولتها مع أصدقاء لها ترعرعت معهم من عدّة طوائف. وعن طريق السرد المقطّع تأخذنا إلى مشاهد تدخل منها إلى لحظات عميقة من الذكرة خلال فترة الحرب حيث تقرأ في الجثث المهدورة، قهراً وحزناً.

من هنا ينسحب الوسواس من معناه في التحليل النفسي من إعادة ترتيب الأشياء إلى إعادة ترتيب الحياة بأكملها. فهنا يرتبط الوسواس بالزمن ويتحول من معناه النفسي كنوع من انشغال تام بفكرة الاحتفاظ بالأشياء واكتناها فتتّخذ معنى الاحتفاظ

إنها لحظات البكاء بل هي الغربية الباردة التي يعيشها الإنسان أمام «برّاد الموتى» غريبة كانت في وطن تنهشه الحرب، غريبة هي أيام مشاهد جثث مقتولة تعاطفت معها إنسانياً وكانت تحقق حيداً في الوجوه لتبدع في سرد حكايات سريعة تحمل معان قوية. ■

بالذكريات. تتجلّى في هذا الكتاب حالات من البحوث الوعائي وإدراك ما يحدث على الصعيد النفسي خصوصاً بما شغل ذهن الكاتبة لسنوات. فإننا هنا نسير جنباً إلى جنب مع النصوص لتفاقم حالات القلق وثنائية الشعور المتناقض.

من أجواء الكتاب

■ أفهم قلفك أيها الوسواس، وأشفق على وحدتك، أفهم حاجاتك، وأعرف أنتاً أسأناً فهم بعضاً البعض مرات عدّة. تمنيت أحياناً أن تغادرني ولا تعود، أن تختفي ولا أقتفي لك أثراً، لكنني كنت أدعوه في سريّ كي تنجو، لأنّ في نجاتك نجاتي. أرعب في الحفاظ عليك مُعافى، في بقائك هنا، لأنّ خارج من ضلعي، من يومياتي، راغباً بالعودة دائمًا إلى ذاتك.. بل ذاتي.

«حقيقة وساوسنا وهشة، تعيش بموازاتنا دون أن نلحظ وجودها، إذ طالما اعتقدت أن الوسواس نحيلة ولا تتشيخ، فأنما لم أعرف وسوساتي سميناً، كما لا أعرف كثيراً عن عمر الوساوس، إذ يبقى منشؤها مبحثاً غائماً، تماماً مثل موقع الفردوس ولغة أهله، أو الأشياء المهجورة التي تشير انتباها. ربما هي تولد معنا، بل ربما هي قدمنا وليس عقابنا، ناتئتها على الكثير الكثير، كمن يخزن شيئاً خارج نفسه».

ثناء عطوي التي عاشت دراما التقلات المفاجئة كما تسمّيها ترحل عبر المراحل العمريّة، فمن طفولة إلى مراهقة فامرأة تأخذ معها وساوساتها وقد تمكّنت من تحويل رهاب التنقل إلى حالة من التغيير الإيجابي والتلّطّل إلى البدايات الجديدة.

ثمة علاقة قوية بين الكاتبة والصور فتحكي هنا عن جمعية مدنية في بيروت لبورتريهات أناس مجهولين كانوا قد أمضوا يومهم الأخير عشية الحرب في الاستوديوهات وإذا بها ترى صورتها معلقة في معرض الصور التي تحمل في ثناياها حنيناً يدعو إلى العودة للزمن الماضي وحنين العودة إلى المكان الذي احتضن الكاتبة في طفولتها، ما يأخذها إلى تلك الذكريات الطفولية حيث كانت في استوديو المصور الأرمني ليلة الحرب.

«الصور هي الأخرى علاقة، كالتدريب على الماضي، أودّ لو تمارس الصور الذهاب والإياب لكن، تفسّر المجال للعودة أو

الصحفى حتى الرمق الأخير وتتنصر للحياة والإبداع. إذاً يبدو أنّا أمام لوحّة مؤلّفة من عدّة صور إنّها صورة داخل صورة، إنّه تشخيص المجرد فهذا الوسوسان الذي رافق الكاتبة في رحلتها الزمنية اتّخذ طابعاً جديداً، فتاجأ الكاتبة إلى البحث عن أصله فقد بات رفيقاً بل حتى نصفنا الآخر كما تقول.

«مجلس متّقابلين واحدنا أمام الآخر، رأسه أعلى من رأسى بقليل، يخلع نعليه، ويتسلق جسدي مرتفعاً كي يرى ما في داخلي / يشاكسنني يَتَّخِذُ عَنِّي بعْضَ الْقَرَارَاتِ / إنَّ الْوَسْوَاسَ وَالزَّمْنَ سَيَانٌ، هُوَهُوَةُ سِيكُولُوجِيَّةٍ، نَحْمَلُ ذَائِتاً مَنْشَطِرَةً فِي مَا بَيْنَنَا، بَنَاعِينَ ذَهَنِيْنِ، فِي كُونِ وَجُودِيْ مُتوَازِنِ الْوَسْوَاسِ حَدُودُنَا الْفَاصِلَةُ مَعَ الْعَالَمِ، أَسَاسُهُ عَضْوَيِّ، يَلَازِمُنَا مَثَلُ افْكَارَنَا، مَثَلُ ظَلَانَا وَانْعَكَاسِ ذَوَاتِنَا». «بِمَا هِيْ تَوَلَّدُنَا، وَلَيْسَ عَاقِبَنَا، بِلَّا بِمَا هِيْ قَدْرَنَا، وَلَيْسَ عَاقِبَنَا. هي نصفنا الآخر، وأقرب منا إلينا».

تحدث الكاتبة عن المدن
بوصفها مكاناً للضياع أو فقدان
الهوية أو العلاقات الزائفة. سمت
الشوارع على طريقتها في بيروت
صارت غريبة عنها. تتأثر بالجدران
المليئة بالثقوب تتأملها كمن عاد
من المنفى بعد انتهاء الحرب،
وكلّها تعيش في غربة مستمرة
فهي التي لن تنسى يوماً أنها كانت
ترى أشياءها وأغراضها وألعابها
على أمل العودة ولا تعود، وصارت
«اللاعودة» حلاً بالنسبة إليها
لتصبح «الحلول بقيمة العجز».

وسواس (يُوميّات عَرِيبَة) لشَنَاء عَطْوَى

الكتابة ترميم لثقوب الذات



بیروت: لیندا نصار

| | | | |
|---|--|---|---|
| <p>تماهي الكاتبة مع الوسواس يصبح ظلها وليس مجرد حالة تصيب الإنسان كما يسميه علماء النفس، وتكتب عنه من المنظور النفسي ليجد القارئ نفسه أمام تحليل عميق إذ توظف ثقافتها واحتياصاتها في علم الاجتماع وتستفيد من كونها قارئة لتقديم معرفة للقارئ وتترك له خيارات التأويل.</p> | <p>نهاية.</p> <p>تكتب ثناء عطوي سيرة نفسية ذاتية من منظار شخصي دقيق. إنها تستعيد يوميات من الزمن الماضي أو لعلها تبحث عن أحداث وسط ركام الذاكرة لتكتب سيرتها المؤجلة قبل أن تلحقها الأعطال فتسقط منها الأحداث سهواً.</p> | <p>المتوترة للكتابة؟ كلها أسلحة تدفع القارئ إلى التفكير في ماهية الوسواس وتأثيره في حياة الإنسان.</p> <p>تمثل ثناء عطوي صورة المرأة المتمردة التي تواجه التحديات وهي تعرض تجربتها وتحرك في إطار جماعي في ظل سطوة الظروف المحيطة مقاومة إياها بالكتابة. وكأنها تقف بعد منشورات المتوسط إيطاليا وهي</p> | <p>بيروت: ليندا نصار</p>  |
|---|--|---|---|



المسرح الصدراوي:



أحد عروض المهرجان

مسرح الصحراء هندسة متميزة خارج القاعات

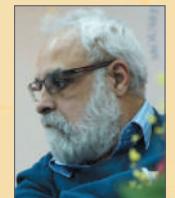
صنيع هذا الرجل . المسرح الصحراوي من صنيعه . كلية الفنون من صنيعه . طبقات الأمور والأمور من صنيعه . كلُّ منفصل ، كلٌّ متصل ، كلٌّ منفصل ومتصل بأن في احداثه وصوره الإجمالية أنشطة مبهرة وكأنها مصنوعة من زجاج مضاء من زجاج يضيء . حين شاهدت ما شاهدت في

الهيئة العربية للمسرح ، من غطت بزهور المسرح
أرض المسرح المهددة بالجفاف ، من سطوة
الرقابات وقسوة الحياة ومن يقبض على البطات في
الرثاق . ولكن الكف عن مهرجان المسرح
الصحراوي بتركه في مستوى فكرته الأعلى ، عبد
غير محب للفن . عبد محب للفن بملابس الفخمة
ثم أن المسرح الصحراوي لا جند فقط ولا رواجا
ولا جياد ولا رمال ولا أرانب تطلع من الرمل لا من
القبعات . المسرح الصحراوي أنهار وصفافير
أنهار ، بلاط مفتوح الأجزاء على الأجزاء الأخرى
بلاط مفتوح على السؤال ، على الأسئلة لأنه لا يقوى
داخل قنطرة مظلمة بالعكس . إنه هندسة تنتظرك
اكتمال نموها في كل مكان بحيث لا يكفي المرء عن
النظر إليها والنظر من جديد ومن جديد . وهكذا
هكذا ، ولكن لا يظهر الأجر المكسور ، لا يكتثر
الأجر المكسور ولكن تبقى العروض ممثلة الخدوش
في مهرجان يحمل سهاماً لا عصا ، وجب الوقف
 أمام عقدة الذهي وعنوانه المبهر و تصميم
الإحتمال نفسه .

(۲)

لا يصنع الكورس مسرحاً. لا يصنع اشتغال
الصحراء مسرحاً. لا تصنع الصحراء مسرحاً.
لأن الصحراء بلا حدود. لأن المسرح بالصحراء
يمتد على كل الحيوانات الممكّنة أو قد يمتد على
اللالشيء. الصحراء قافية. الصحراء موسيقى
الصحراء شعر. الصحراء جوع، لا خيم ولا
مخيمات ولا قوافل ولا عربات بعجلات أو عربات
تحلق بالهواء كأنها أبسطة سحرية. جوع إلى
تدبر شؤون المسرح بحيث يفلق المسرح كل جب
سحيق تصوره الكثيرون كصنف وحيد للمسرح
والمسرح الصحراوي. بالصحراء القاسية رقة

بیروت: عبیدو باشا



لأمسيات هادئة مع المسرح الصحراوي. لأن سلوك ادارة المسرح سلوك يترواح بين خليط من مشاعر يؤكد أصحابها لأنفسهم أن الصحراء مجال لا مساحة فقط ، كما قد يتبارد لنظر إلى الصحراء من نافذة فندقه . سوف يقوض الضجيج ما يعرفه ، ما يردده عن الصحراء . ما ي قوله الأخير هو ما يحس به . ولكن دائرة الثقافة والمسرح في الشارقة مع أحمد أبو رحيمه وعاصم ابو القاسم ، خرجا على كل التوقعات والتصورات بعد أن تعاملوا مع المسلمين كقضايا لا تتفق على رصيف ، قدر ما هي ضرورة لإدراك أن ثمة خلانت لا خليط واحد في المسلمين هذه ، بحيث أن رسم الدوائر في هواء الصحراء أو على رمالها سوف ينتاج مجتمعات من لوحات لن شعر حيالها سوى بالإهتمام . ذلك أن هذه الدوائر ، سوف تقود إلى التفكير بتطویرتها بحيث تصحي أشكالاً تتدلى من سقف السماء حتى تلتقي في عيون المشاهدين المحششين على الرمل ، حيث يعلم الرمل أن روح الرمل هو اللقاء لا البحث عن اللقاء . لم يلاحظ أحد الأمر ، لن يلاحظ أحد الأمر وهو ينظر في هاته الخلوي ذلك أن اللقاء هو لقاء على متنه أن نفتتش لا أن نعرف ، وحين نجد نعرف ما تم التفتيش عنه والعنور عليه . أمسيات المسرح الصحراوي ، ما يقطع الجمهور المسافات الطويلة لمشاهدته ، أمسيات مجهلة ، أمسيات أعياد ميلاد . لأن ترك المسرح ينمو على مروج الرمل ، على أرض الواقع لا من مكبات الصوت ،

يتبادر أن المسرحيين العاملين بالمسرح الصحراوي ذنو أنوف حادة ذات عظام معطوبة. أو كل ما له علاقة بالصعيد والقصن وركوب الخيل أو السفر بالجمال. هذه رؤية مأساوية، منبعها نسبط الرؤية. لا يصنع همز الخيل ولا ترويض النونق ولا مبارزات الفرسان المسرح الصحراوي. لا تصنعه الأمور ولا الرؤى المسطحة. لا تصنع العجلة ولا حروب يخوضها مئلون رديؤن . لا تصنعه إلا آلهة الشعر على الآفاق الجديدة، بعيداً من المواصلات المعممة. لا حاجة إلى ضرب الجدل العقيم هنا. فقط ، إطلاق النفس أو استخراج الطاقات النفطية . نفط لا علاقة له بنفط وبيك. استخراج الأشكال والأدوات المدفونة بالصحراء ككنز مخزون منذ مئات السنين ، يتغير كالفجأة. بحيث لا نعود قلقين على أن يتم خض المسرح الصحراوي على ما يتناوله بالمؤتمرات، بل على الحرية والسعادة. لأن الكثيرين افتقدوا الحرية والسعادة بالمسرح، متذمرة بعيدة.

امتلكت الصحراء من ذاكرة الصحراء بالنظر
إلى خصامتها كامرأة عجوز تمتلك خصيتين
ضخمتين هذا يجافي الحقيقة والواقع . لا صحة
لالأمر . وثمة جزء يسير من أجزاء الصحراء في هذا
الكلام . إلا أنها مسار ، لا كما قال ابن شميل من
ن الصحراء من الأرض ، مثل ظهر الدابة الأجرد .
يس لها جبال ملساء . الصحراء قصيدة ، لا أرض
بتعلمها البشر بالكتب من بعيد . افتتن رامبو
بالصحراء كبار المستشرقين ، نشروا سردياتهم
الشكيلية على الصحراء . صحراء العرب . لم يغب
عن بالي هذا السؤال دائمًا . السمسكة الكبيرة أم
السمسكة الصغيرة . هذا هو السؤال هنا . إرهاص
نهار بما يسمى بالفجر الجديد . كل استار اللغة
هنا . اكتشاف اللغة هنا . الإنتصارات البديع هنا . هنا
بمبادرة أشكال بين صلب المادة وخفق الروح . خدمة
يعيشها الرائع المتميّز ، من يجد بالمسرح
الصحراوي كل شيء سوى الخدمة العسكرية . لأن
المسرح الصحراوي سوف يتخطّب في بياضه ،
وهو يراوح بين الحلم والتحقق .
أوضعني يوماً أن الحلم أوسع من التحقق . الحلم

حين لا يكفي المال ولا تكفي الثروة...

الجشع في النفس البشرية التي لا تعرف الحدود؛ في هذه الدنيا الغريبة - يلجن بعض الناس إلى ممارسات غريبة من دون احتساب عواقبها، وأثروا على سمعتهم، وعلى علاقتهم مع عائلاتهم وأقاربهم وأصدقائهم، علماً أن الأمير أندرو قد خسر اللتو القابه العسكرية، وأعاد لأمه الملكة الأميرة الملكية، ومنها لقب صاحب السعادة.



رُوف قبيسي

الغريب في قضية غيلين ماكسوبل أنها لم تتعلم من سيرة أبيها الذي مات مذموماً، وأشقاها الذين كانوا يعملون في إمبراطورية أبيهم، وتعرضوا هم أيضاً

لمحاكمات مخيبة بعد رحيله، حتى صار اسم عائلة ماكسوبل في بريطانيا مساوياً لما هو بشع وسعي. يقولون غلطة الشاطر بألف غلطة. يصح ذلك على كثير من الناس الذي يعتمدون قرارات تؤدي في النهاية إلى خسارتهم المال وخسارة مناصبهم، وحتى خسارة حياتهم، إذا كانوا من أهل السياسة، مثل الزعيم الألماني الراحل أدولف هتلر، والزعيم الإيطالي الراحل موسوليني، وفي العالم العربي صدام حسين، ومعمر القذافي، وعلى عبد الله صالح، وغيرهم من الزعماء في الشرق والغرب. ينطبق ذلك على جفرى إبستين نفسه، الذي كان خيراً مالياً ذكياً تمكن من تحقيق ثروة قدرت بمئات الملايين من الدولارات، جعلته يعيش حياة أشهى بالأسطورة، وعلى غيلين ماكسوبل بداعي أن يختطفها التي كانت سيدة اجتماعية تربطها علاقات مع كبار القوم في فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة، وتختفي حياتها تتنقل بين الدور والقصور، وفي أفحى الأندية وأرقامها،وها هي الآن رهن السجن، ومعرضة للبقاء فيه مدى الحياة، في حال جاء حكم المحكمة النهائي في غير مصلحتها. ينطبق ذلك أيضاً، وبنوع خاص، على أبيها روبرت ماكسوبل، الذي كان في غاية الذكاء والنشاط، يتحدث لغات عدة وبطلاقة. وقبل سنوات صدر كتاب عنوانه «لغز ماكسوبل وسقوطه» الفه جون برستون، وفيه يحكى القصة الكاملة لهذا الرجل اللغز الذي ولد في تشيكسلوفاكيا لأبوين يهوديين ماتا على يد النازيين في أثناء الحرب العالمية الثانية، ثم هاجر إلى بريطانيا والتحق بالجيش البريطاني ودخل معترك السياسة، وأصبح عضواً في البرلمان عن حزب العمال، ورجل أعمال ناجحاً، يملك عدداً من الصحف وشركات النشر، لتنتهي مسيرته تجسيداً مؤلماً للجشع والفساد. وفي حال ابنته غيلين كل شيء

كان متيناً لها منذ ولدت في العام 1961، إذ كانت الابنة المدللة والمفضلة لأبيها، وفق ما جاء في مذكرات والدتها بيتي ماكسوبل التي صدرت عام 1964. لكن بعد إدانتها من قبل محكمة نيويورك، بدأت تظهر تفاصيل كثيرة حول طبيعتها وسلوكها وبأنها امرأة يصعب فهمها. وبالرغم من أنها عاشت حياتها تحت الأضواء، إلا أن التفاصيل الدقيقة لسيرتها الذاتية كانت دائمةً ولا تزال مشوهة بكثير من الغموض، مثل سيرة حياة جفرى إبستين نفسه، التي كانت هي الأخرى مشوهة بكثير من الغموض. لكن الشيء الواضح الذي لا يخالطه أدنى شك، إنها ارتكبا أخطاء مميتة بحق نفسيهما وبحق الآخرين، وبشكل يثير قراراً كبيراً من الغرابة، وعبرة لم يربد ان يعتبر من الناس كافة على تبادل بطاقاتهم وثقافاتهم. ■

تابعت في الأشهر الماضية جلسات محاكمة جزيان ماكسوبل (أو غيلين ماكسوبل كما يلحظ اسمها في الإنكليزية) التي كانت الصديقة الحميمة للثري اليهودي الراحل جفري إبستين، وهذا مات متجرأ في سجنه في الولايات المتحدة. ليس من عادي أن اهتم بالشؤون المتعلقة بالحياة الشخصية للناس، لكن قضية غيلين ماكسوبل أثارت اهتمامي، لأنني سبق وكتبت الكثير من الكلام في صحيفة "الحياة" اللندنية عن أبيها الثري اليهودي الراحل روبرت ماكسوبل، الذي كان أحد اقطاب

الصناعة الإعلامية الكبار في بريطانيا والعالم، وانتهت حياته في العام 1991، جثة هامدة بالقرب من يخته الخاص في مياه جزر الكاريبي. يومها أفيد رسمياً أن ماكسوبل مات غرقاً، وسررت شائعات أن جهاز استخبارات دولة كان وراء اغتياله، وما زال سر موته غامضاً إلى اليوم، وقد تبين بعد رحيله أنه كان رجل أعمال غشاشاً، سرق أموالاً طائلة قدرت بمئات الملايين من الدولارات من صناديق التقاعد العائدة لموظفي إمبراطوريته الإعلامية، ليغطي خسائر بعض شركاته الخاصة، وأنه احتال على مؤسسة مالية سويسرية بقرض قيمته 100 مليون دولار، استخدمها كأصول للحصول على مزيد من الفروض.

اهتمامت بقضية غيلين ماكسوبل بداعي أن أخذ العبرة، وكيف أن الناس الأذكياء والأغنياء والمشاهير يرتكبون في حياتهم أخطاء مميتة من دون حساب لنيلها. وكيف أن ماكسوبل رتب عمليات إغواء الفتيات القاصرات لماراسة الجنس مع إبستين، ومع من كان يرتاد بيته الفخمة من الشخصيات المعروفة. لم يكن إبستين بشهرة واسعة في بلاد الولايات المتحدة، وما جمعه من ثروة طائلة، بل ذهب بعيداً في خرق القوانين، وشاءت الظروف أن يتعرف إلى غيلين، امرأة معروفة في أوساط المجتمعات «المخلمية» في لندن ونيويورك وباريس، عرفته بدورها إلى كثير من الشخصيات العالمية، منهم الرئيس الأميركي الأسبق بيل كلينتون، والرئيس دونالد ترامب، والأمير أندرو ابن الملكة إليزابيث، وهذا الأخير طاولته الفضائح بعد أن رفعت عليه فتاة دعوى قضائية في محكمة فيدرالية في نيويورك، واتهمته بأنه

أغواها وهي بعد فتاة مراهقة، في السابعة عشرة من عمرها، وقدمت محاميتها للمحكمة صورة يظهر فيها الأمير أندرو ويده حول خصرها في موقف مثير. رفض الأمير هذه الاتهامات وأنكرها وطالب بهيئة محلفين كإجراء ضد اتهامات صاحبة الدعوى، لكنه اعترف بأنه قابل إبستين في العام 1999. وأنه تردد إلى داره غير مرة، وأنكر في الوقت نفسه إن كانت له علاقة مع المرافق الصغيرات التي كان إبستين يعاشرهن في منازله الفخمة. قال الأمير أندرو أيضاً إنه عرف غيلين، لكنها لم تكن "صديقة مقرية" وفق قوله، وانتهت الحكم بتسوية مالية كبيرة لفتاة قدرت بملايين الدولارات.

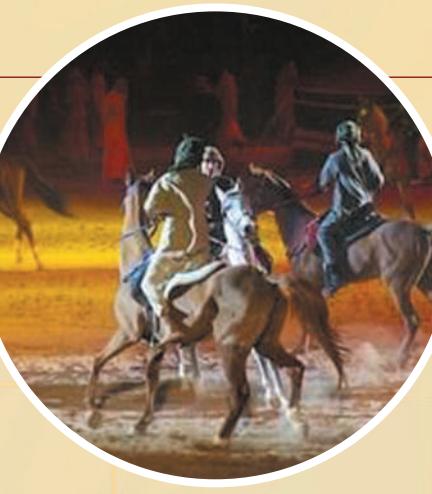
يتناول المرء وهو يسمع أخبار هؤلاء الناس أمثال إبستين وماكسوبل والأمير أندرو: ألم يكن يكفي ما كانوا يتمتعون به من ثروة وشهرة ليكونوا سعداء، من دون أن يرتكبوا هذه الأثام المميتة وقد أودت ببعضهم إلى السجن ولوث سمعتهم، أم هو

مشاركته بالأوضاع البشرية إلا بعد سنوات على انجاده. لم يتحقق حضوره فقط. حق حضور المسرح الوطني الشعبي. جان فيلار وراء الإثنيين. المسرح الصحراوي ذو دينامية مغامرة. واحدة، إذا أحسنت دفعه إلى حدوث الأحداث الأخرى. إذا تخشى من عيوب المحاوولات الأولى. استعمال الصحراء بعيداً من التكيف عملية تكليف باهظة. الحروف مكلفة كما يقول ابن عربي. المسرح مكلف. والمسرح الصحراوي الأخير أمام القراءة على استعمال القوى العلوية التكنولوجيا والسينيغرافيا.

تكنولوجيا البعدين والثلاثة أبعاد، حين بات بعد الرابع متوفراً بالكثير من الأعمال. لا رغبة إلا بالمخالفة البصرية لا تفكك أوصال المسرح. أو دفع المسرح إلى التوزع بين التكثيفات الرمزية أو الوجودية. تخصيب المسرح الصحراوي، لا بترتيب الأشياء. تخصيب المسرح الصحراوي، بشحذ حضوره بالتشكيل على دائرة أرضه. أو دوائر الأرض. لأن الأرض في الصحراء دوائر بالإخراج والأداء. الصراع بين الصحراء والمسرح. صوت المسرح وصمت الصحراء. ضوء المسرح وضوء الصحراء. روح المسرح وروح الصحراء. بين المسرح وبين الصحراء، يخطئ من يليث أن يضحي نهراً، يطلب كمال المسرح واكماله، والإأخذ في مائه. الإيمان بالتجربة بدون تسليم مكسب. لأن التجربة فرصة تاريخية، لكن تقوم مرافق الإختلاف والبناء، هذه المرة من عند العرب. يكون المسرح الصحراوي أو لا يكون.

مسرح ظاهرة. نهاية عصر استعمار ، تتحرر بها من الكتابات الأولى. اشتغل الرفاق على الحكومات والمدارح والراوي ومسرح الشاطئ والمسرح الإحتفالي. أصدروا بيانات أقرب إلى بيانات الإنقلابات. غير أنهم ما لبثوا أن عادوا إلى الشكل الأول. لأنهم في عمليات التحول وتحتيم الفاعلية واقتضاء الدلالة، تجمدوا بالولهم . لأنهم رأوا في التموج الآخر نموذجاً لا فكرة.

لوذهب العرب إلى المسرح كنفكرة لا كنموذج أو فكرة، لما وقعوا بالتزمت ولا الإنقياد الفني. شكل في مقابل شكل. المسرح فكرة، لشكل. فهم ذلك، يغير في معنى السلوك المتكرر، بالعودة إلى سوف يبقى المسرح ما بقيت الحياة على ما يقول حاكم الشارقة الدكتور الشيخ سلطان بن محمد القاسمي. هكذا ، لن يسمح الرئيس الأعلى للهيئة العربية للمسرح لصغر المسرح أن ينخفض ، عليه أن يخلق في تلك الزرقة كالسحب. انسجاماً مع منهجه المسرح هذا الإهتمام، ها هو يعيد المسرح إلى حجمه الطبيعي باستعادة مهرجان الشارقة المسرح ، انطلق يوم السابع عشر من آذار وانتهى يوم الخامس والعشرين منه . هذا قسم من أقسام المسرح في الإمارة الثقافية. لذا ، من المتوقع عودة المهرجانات الأخرى ، في مقدمها مهرجان المسرح الصحراوي ، جزء من جدار المسرح في الإمارات ، عمل خاص على المساحة ، على الصحراء بدون نظرات الإرتياح العادمة من الأشكال المسرحية الغربية التقليدية . استغرق الأمر وقتاً لتنفيذ وإطلاقه على قواعد الصحراء المحترمة ورشة أدرك معها المسرحي العربي مكانته في تجربة خاصة تستحقها سوى في الشارقة . لا ملابس بلاط ولا اعتلاء كراسى جاهزة . خلق ما هو غير متوقع في مراكز الطبيعة لا في المنشآت . دراسات ، ثم تجهيز المواد اللازمة ، ثم تخصيص الموارد بهذا المسرح . عروض مخصصة به ، صندوق من الهواء تخرج منه أشياء سحرية . ولكن توقيت سبب الجائحة الصحية الأخيرة . موسمه الجديد على الطريق . لأن ورشاته لا تفترض الإجراءات المتخذة في المهرجانات الأخرى ، كأن يعتل المهرجان بنصف سعة . كما سيحدث في مهرجان المسرح . حامل مشعل جدير بال關注ة والإهتمام ، مادام يخول العرب الدخول في عالم خاص ، من صنعهم لا من صنع الآخرين . ■



لاماتره بالنوم . ذاك منام. الحلم مازال يجعله نائم . إن الإثنين لا يتحققان بدون حرية. حرية محلومة وحرية متحققة. الحرية المholmة أوسع من الحرية المتحققة. الحرية المتحققة أضيق. المسرح الصحراوي انقلاب على التوازنات القاتلة. عبر فوق الهوى ، عبر فوق الأشواك. غير أن المسرح هذا هو، شرك اذا راوح بين الأصول والوصول. مسرح مجول بالأرض، غير مسرح رفاهة الخلاص من دوائر البحث. من العلائق الخطية السالفة. رسول آخر إذن بعيداً من الأنطولوجيات العمياء. إلا أنه مجرّد على أن يهمز نفسه، لا تكتب في بياض، كضوء غير مشتبه به.

بتبين المسائل. ثم ، بمعالجة المسائل ، بالمجادلة لا المصارعة. المجالدة الحقة، لا التنازل أمام المجالات والتمنع عن فهم العثرات في المقومات . ذلك أن هذا المكون حديد ، يرقق على الطابع والطبع. لا بأس من بعض التسامح. لا بأس من الأخذ بالوضعيات البشرية. الصراع الكلامي غير الصراع الحربي. صراع بين طلب المطلق أو ما يفيد الاقتراب من الأنظمة الأولى بالمسرح الصحراوي. المهرجان مساحة لقاء. غير أنه لن يليث أن يضحي نهراً ، يطلب كمال المسرح واكماله، والإأخذ في مائه. الإيمان بالتجربة بدون تسليم مكسب. لأن التجربة فرصة تاريخية، لكن تقوم مرافق الإختلاف والبناء ، هذه المرة من عند العرب. يكون المسرح الصحراوي أو لا يكون .

مسرح ظاهرة. نهاية عصر استعمار ، تتحرر بها من الكتابات الأولى. اشتغل الرفاق على الحكومات والمدارح والراوي ومسرح الشاطئ والمسرح الإحتفالي. أصدروا بيانات أقرب إلى بيانات الإنقلابات. غير أنهم ما لبثوا أن عادوا إلى الشكل الأول. لأنهم في عمليات التحول وتحتيم الفاعلية واقتضاء الدلالة، تجمدوا بالولهم . لأنهم رأوا في التموج الآخر نموذجاً لا فكرة.

لوذهب العرب إلى المسرح كنفكرة لا كنموذج أو فكرة، لما وقعوا بالتزمت ولا الإنقياد الفني. شكل في مقابل شكل. المسرح فكرة، لشكل. فهم ذلك، يغير في معنى السلوك المتكرر، بالعودة إلى

■ مهرجان المسرح الصحراوي.. عالم خاص ■

لندن: أمين الغفارى

الفن هو الجمال في اسمى معاناته. هو الساحر الذي يأسر القلوب، ويناجي الأرواح. والابداع هو الاصفاف والعلقانية في الطرح التي تنتشى بها العقول، وقد يقول البعض، ومع التسليم بذلك الا انه لا ينبغي لنا ان ننسى ان للفن شيطانه كذلك، وان له نزواته ومترافقاته، التي تصدمنا في بعض الاحيان، فالحياة تتشارب قضائياها بشكل اعمق بل واخطر من أن تتركها لاحتمالات النزوة، أو نشوء التفرد في تفسير الحديث، أو اخراق ما هو مألف ومتعارف عليه، الا يقولون ان



الحقيقة على ارضية الواقع

الفنانة
الاردنية تارا
عبد بطلة فيلم
«أميرة»

فجر هذا الفيلم (غير المسؤول) موجة عارمة من الغضب، لأنه اهدر الكثير من الاجراءات الصارمه التي يقوم بها الفلسطينيون للحفاظ على صدقية النسب، وطهارتة، والى حد أنه يعتبرونها (ابداعا) حقيقة في رحلة نضالهم الشاق، بل انهم يعتبرون الأطفال الذين يولدون عن طريق (النطف) المهرية (سفراء الحرية)

وقد تصدى تلك الكتبة المضوضحة التي عرضها هذا الفيلم جهات عدّة في فلسطين المحتلة، منها هيئة شؤون الأسرى والمحررين، ونادي الأسير الفلسطيني، والهيئة العليا لمتابعة شؤون الأسرى، وطرحت بالنشر موضوع النطف المنقوله من الأسرى الفلسطينيين إلى زوجاتهم، عبر آلية لا تترك أدنى فرصه للتلاعب أو التشكيك في هوية النطفة التي يجري تسليمها يداً بيد من الأسير إلى زوجته وأسرته، في حضور شهود وبمحضر رسمي. وبالتالي، لا يستقيم واقعياً أو درامياً هنا أن يتأنس تماماً هذا الإنتاج السينمائي الضخم على فرضية الخطأ أو التلاعب، إلا إذا كان منتجو الفيلم قد كرسوا كل إمكاناتهم

للوصول إلى هذه النهاية، البنت/ الإسرائىلى قبل أن تولد ابنته «أميرة»، التي تظهر في الأحداث فى ريعان العمر، وتعرف الفتاة أن أمها قد حملت بها عن طريق تهريب نطفة من «نوار» إلى زوجته، لكن في أثناء زيارة الأبناء لأبيها في السجن، يخطرها أنه عقيم ولا ينجذب، وأنها ليست ابنته، وكل ما أخبرتها به والدتها كذب، وتنهار العائلة لهذا الخبر، وتبعد أميرة في رحلة البحث عن والدها البولوجي الحقيقي بكل الجمبع الرضا، وبهذه الوضعيه، لقد تم ولادة أكثر من مائة ألف طفل فلسطيني لآباء معتقلين من خلال ذلك المسار وهو تهريب السائل المنوي بمساعدة رجال ينتظرون خارج السجن.

الإجراءات الصارمه في التنفيذ

يقول متتصر الناعوق المتحدث باسم مؤسسة وادع للأسرى الفلسطينيين(في اتصال اجراء مع جريدة (الشروق). إنه بعد خروج (النطف) تذهب إلى المستشفى للمعاينة، ويتم إجراء فحص DNA لهذه العينة من خلال سحب عينة من أقرياء الأسير من الدرجة الأولى، والتتأكد من أن هذه النطفة هي بالفعل للأسير ذاته. حال مطابقة هذه الأمور للمواصفات والشروط والتتأكد من أن هذه العينة هي فعلاً للأسير الذي أرسلها والتتأكد من سلامتها بشكل دقيق، يتم زراعتها مباشرة، وبصفة الناعوق لجوء الأسرى الفلسطينيين التي يعترف أنها قصة خيالية.

رأي الدين في تهريب النطف

وعن رأي الدين في الإنجاب بالنطف المهرية، قال السيد منتصر الداعوق إنه لم يتم تطبيق هذه الفكرة إلا بعد الرجوع إلى الفتوى الشرعية ودار الإفتاء الفلسطينية، والحصول على فتوى تجيز اللجوء إلى هذه الطريقة بحكم

الظروف التي يعيشها الأسير (إبداع) منهم للتمسك بالحياة والحرية والأمل. ثم يضيف أن من السنوات الطويلة التي يقضيها الاحتلال يريد أن تنتقطع جذور الأسير تماماً، وأن ينقطع نسلهم إلى الأبد، لكنهم أصرروا على القاء والاستمرار. حتى ولو بطريقة غير مباشرة.

ماذا يقول مخرج الفيلم؟

كشف محمد ديبا مخرج فيلم «أميرة»، أن أسرة الفيلم تواصلت مع ممثلي الأسرى الفلسطينيين، وأن يؤدي دوره الفن من خلال ذلك الفيلم العيسى؟ هل يمكن ان تلعب السينما العربيه هذا الدور المشبوه؟ أم أن بعض الفنانين ليس لهم في عالم الفكر نصيب، وان المسالة في الأول والآخر لا تخرج عن كونها عمل غير مدروس، وإن الهدف لم يكن على مشاركته في الدورة الأولى لمهرجان الاطلاق سوي رغبة في عمل انتاج فني تعب الاثارة فيه الدور وال الاول والدور الآخر! ان الشعب العربي ليس في غفلة، وفي المقام الاول كانت هناك وزارة الثقافة الفلسطينية التي أدانت انتاج هذا الفيلم المسيحي (أميرة) وقالت (انه يعتدي ويسيء بكل وضوح لكرامة المعتقلين) كما طالبت «اللجنة الوطنية للأسرى والمخفيين الأردنيين» بوقف عرض الفيلم وسحبه من كل المنصات، و«محاسبة المسؤولين عنه»، ووصفت «الحركة الفلسطينية» الأسرى، بأنه مسىء للأسرى الصهيوني، «بأنه مسىء للأسرى ونضالاتهم وزوجاتهم خاصة في مسألة «النطف المهرية»، داعية إلى وقوف نقابتي الفنانين الأردنية والمصرية وذوي الاختصاص عند مسؤولياتهم في مناصرة قضايا الشعب الفلسطيني، وذلك عبر سحب هذا الفيلم المسىء لقضية إنسانية بامتياز، ومعاقبة جميع من شارك في هذه الجريمة من منتجين ومخرجين وممثلين ومسوقين.

المخرج
محمد ديبا

أمير، دون أي إساءة للأسرى والقضية الفلسطينية. وفي البيان الذي نشره

المخرج محمد ديبا يوم 25 يناير، عبر حسابه بموقع فيسبوك حرص على تأكيد عدد من النقاط:

- 1- الاتصال الذي تم وقت تصوير الفيلم بين وسيط من الأسرى ومخرج الفيلم انتهى برسالة إلى الأسرى توضح أن الفيلم سيشير إلى أنه خالي بثلاث جمل في نهاية. لم تنتقلا العاملين أي اعتراض على الرسالة ففهم صناع الفيلم أن الصيغة المقرحة مناسبة.
- 2- الفيلم مسؤولية مخرج وليس العاملين فيه ولا ممثليه ولا منتجيه الذين يكن دورهم استثناريا غير ملزم. وكل من شارك بالفيلم كان يعرف اتصالنا بالأسرى وظنوا أننا توصلنا لتفاهم ولذلك هم غير مسؤولين عن أي ليس.
- 3- الفيلم الذي صور بالكامل في الأردن، من إنتاج أفراد مصريين وأردنيين وفلسطينيين وليس جهات أو دول لم يتردد أي منهم بأن يتحمل الخسارة المالية التي تترتب على إيقاف الفيلم لحين حل المشكلة. الدعم المادي الوحيد الذي حصل عليه الفيلم كان من مهرجان البحر الأحمر السينمائي يمثل أقل من ٢٪ من ميزانية الفيلم، أما مشاركة الدول الأخرى فهي عبر منتجين مصريين مقيمين هناك.
- 4- العالم رأى الفيلم مناصراً



غاليري وورد آرت... رؤية فنية حديثة

الذوق العام وتنمية الحس الإبداعي والفنى لدى المجتمع من خلال ورش العمل والجلسات الحوارية الفنية.

وتهدف الغاليري إلى بناء وإثراء المشهد الفنى المعاصر في المملكة العربية السعودية ورفع حركة الوعي الفنى ونشره في المجتمع، وتوثيق حركة الفن السعودى واتجاهاته كنواة لنشاء متحف للفن السعودى المعاصر، واقامة معارض وفعاليات تشكيلية محلية ودولية بهدف إيصال هذا الحس الجمالي إلى عشاقه في المجتمع، تثمين التجارب واستكشاف الأفكار الجديدة والبحث عن المواهب الشابة إلى جانب ذلك تعمد الغاليري على التأكيد على دور الفنانين ودعمهم في العملية الإبداعية والتأثير الذى يمكن أن يحدثه الفن على المجتمع.

وتعتبر ورد آرت غاليري منصة تهتم بشكل أساسى بدعم الحراك التشكيلي ونشر ثقافته والإرقاء بالفن السعودى المعاصر إلى المكانة التي يستحقها في عالم الفنون البصرية من خلال طرح مجموعة خاصة متقدمة بعنابة من الأعمال الفنية المميزة لرواد الفن التشكيلي المعاصر في المملكة وخارجها، تضم تلك المجموعة اتجاهات بصرية مختلفة ما بين الانطباعية والواقعية والتجريدية وغيرها.

وحدد الأحمرى أهداف الغاليري قائلاً: الأهداف التي وضعتها آرت فيجن كثيرة أهمها:

- الاستفادة من دعم المتحف والمشاريع الحكومية والخاصة والفنادق والمستشفيات.

غاليري آرت فيجن .. صلة وصل بين الفنان والمتلقي والمقتني

بالحديث مع الأستاذ عبدالله الأحمرى أشار إلى أن فكرة آرت فيجن جاءت من مبادرة تجمع الفنانين في حدث فني كبير من قبل الفنان محمد فارع والفنان عبدالله الأحمرى والأستاذ عبدالمحسن الشويمان والأستاذ محمد السعوى.

و قال في حديثه لـ«الحصاد»: بعد تشكيل الفريق عملوا معاً على تطوير الفكرة جرى إنشاء شراكات تهتم بالفن والفنون لذلك بدأنا بإنشاء صالحه فنية وعملت البرامج التشكيلية.

أما عن أهداف الغاليري، فقال: أبرز أهداف الغاليري هو انتشار الفن وتطويره من خلال افتتاح الصالة لهم اهتمام وارتياط التشكيليين للبروز خارج المملكة، مساعدة الفنانين الشباب، إضافة مساعدة الفنانين الشباب، إلى جلب أعمال من خارج السعودية لمساعدة الفنانين.

وأضاف: تعمل آرت فيجن على كافة الأصعدة وكل المجالات في الفن التشكيلي ونعمل على إعطاء كل فنان كان من المحترفين أو الهواة فرصة لطرح إنتاجه الفني الذي يتماشى مع سياسات وطرح شعار «فن، في متناول الجميع»، تقدم خدمات في المجال التشكيلي الصالحة والاهتمام بالجيل الشاب الذي يعُد أهم عنصر في ذلك، لأن الإشارة إلى أنه تنتشر للغاليري الجيل القادم الذي يحمل على عاتقه الكثير من الممارسات الفنية خاصة ووضع منها في العديد من

التعابير عمّا يشعره تجاه أصوله وأجداده. وبالتالي هذا التواصل التشكيلي مع الحضارة وأثار فضول الصحافة والفنانين من أقطار العالم للمجيء إلى المملكة والتعرف على حضارتها الفنية من الجنوب إلى الشمال.

صاله تجريد.. انتشار الفن التشكيلي وتبادل ثقافي

في حديث مع مدير صاله تجريد 35 سنة كان محل شدّ لوحات فقط ثم بدأ العمل على البراويزن من السعودية وإيطاليا إلى أن انطلق العمل إلى افتتاح الأعمال التشكيلية.

وأضاف: تعمل آرت فيجن على كافة الأصعدة وكل المجالات في الفن التشكيلي ونعمل على إعطاء كل فنان كان من المحترفين أو

أي في غاليريات الموسى - ينصر

النور ويعيش ويتكاثر.

5- بقرة اهتمام الزوار من مختلف أقطار العالم: يجمع هذا المجمع دوماً أبرز الفنانين العالميين، الزوار والسياح المهتمين بالعمل التشكيلي في المملكة، كما يضم الصحافة العالمية التي بات اليوم تتبع عن كثب شؤون وأعمال الفنانين السعوديين بشكل عام.

6- التطور المنظوري الفنى: لا بد من التركيز على أن هذا التواطؤ الفني يشكل خاصية فريدة من ناحية العمل على التطور الكلى للأفكار الفنية التشكيلية ويزيل إمكانيات التناقض الفنى وتبادل وجهات النظر.

7- وجهة حضارية بحت: كما هو ملاحظ اليوم أن الفنانين السعوديين على اختلاف مدارسهم يولون اهتماماً فائقاً بال מורوث الثقافي والحضاري لشبه الجزيرة العربية من الخط إلى النقوش

المختلف المدارس وبين الفنانين والنقاد وبين الفنانين أنفسهم من وجهة النظر الفنية بين الفنانين هذا النسبي الكلى المتلازف يسمح في تبادل الخبرات ويسعى إلى تحقيق أهم رسائل الفن، وسيثبت لاحقاً أن هذه الحقبة هي حقبة فنية

والصحفية والزوار هو ليس إلا استباطاً لما هو أفضل في التقديم، إبراز الهوية والعرافة لأى بيئة أو أيديولوجية هو حافز لكل فنان في

أشرت آنفاً إلى حسنات هذه التجمع التشكيلي العام في مكان واحد، التي تخص المكان والمناسفة والتبادل الفنى، عدا عن والمناسفة والتبادل الفنى، عدا عن

إمكانية التعرف على أبرز فنانى المملكة في مكان واحد، وبالتالي وجة النظر الفنية بين الفنانين هذا النسبي الكلى المتلازف يسمح في تبادل الخبرات ويسعى إلى تحقيق أهم رسائل الفن، وسيثبت لاحقاً أن هذه الحقبة هي حقبة فنية تسعى لتكوين صورة جديدة لهم في عالم الفن، وهذه الغاليريات قادرة على فتح نافذة في عالم الرسم للفنانين الشباب.



غاليري آرت فيجن... تجمع فني عالمي

صالات مجمع الموسى...

نموذج المملكة التشكيلي الحي

الرياض؛ رنا خير الدين



تجتمع هناك في مجمع الموسى «الرياض» حكايات غاليريات فنية متعددة، لكل منها حكايا وقصص، تتوالف تارة فيما بينها وتهامس تارة أخرى وكل ذلك في ذلك التصور التشكيلي والرسالة العامة من الثقافة الذي يشكل واجهة الرياض العالمية الفنية والثقافية. خلال جولة «الحصاد» خصصت لهذا العدد جولة على بعض صالات مجمع الموسى وهي: صالة ورد آرت، وصالة آرت فيجن.

ميزات وتصور

أشترت آنفاً إلى حسنات هذه التجمع التشكيلي العام في مكان واحد، التي تخص المكان والمناسفة والتبادل الفنى هو منطلق الهدف التشكيلي، ولا بد خلال هذا التوجه العام العمل على الاستمرارية والمتابعة الحثيثة للتطورات الفنية والاتجاهات التشكيلية مع الأخذ بالحسبان النماذج الشابة الناجحة التي تسعى لتكوين صورة جديدة لهم في عالم الفن، وهذه الغاليريات قادرة على فتح نافذة في عالم الرسم للفنانين الشباب.

● **السيارات المستقلة (autonomous cars)**: هي جزء من حلم بعيد النatal. ستكون السيارة المستقلة قادرة على التصرف بشكل مستقل: اختيار الطريق والوجهات، واتخاذ القرارات بنفسها مثل المسارات التي يجب استخدامها، ومتي يتم تجاوزها.

وتعتمد سيارات ذاتية القيادة على ثلاثة أمور لتحقيق القيادة وهي:

مجبات: أصبح التنقل في السيارات ذاتية القيادة ممكناً بفضل مجموعة من الرادار والكاميرا، ورصد النقاط العمياء، والتحذير من التصادم الأمامي والموجات فوق الصوتية.

الاتصال بالمحيط: لذلك تستخدم السيارات ذاتية القيادة الحوسبة السحابية وبيانات الخرائط والمرور والطقس وظروف السطح والسيارات المجاورة، وبلا شك التوسع بشبكات اتصالات الجيل الخامس (5G) قد ساهم كثيراً، حيث يوفر اتصالات أسرع وأكثر أماناً، وسرعة الانترنت فائقة بسرعة تصل 100 ضعف عن سابقتها، لتصل الى 20 غيغابايت، وسرعة الاستجابة بأقل من ميلي ثانية، ما يسهل التحكم في السيارات الكهربائية.

البرمجيات: تتم معالجة هذه المعلومات باستخدام خوارزميات التحكم والبرامج. بمجرد أن تقوم السيارة ذاتية القيادة بتحليل هذه البيانات، فإنها ستقرر مسار العمل.

قال المصمرون: إن السيارات التي لا يتواجد سائق لها تجاريًّا قد تكون متاحة ابتداءً من عام 2025، على الرغم من عدم وجود جدول زمني محدد حتى الآن. ومن ناحية الأمان، فإن العديد من حوادث السيارات ناتجة عن خطأ بشري، ولأن السيارات ذاتية القيادة لا تستطيع القيام أو الكتابة عند القيادة أو تشتيت الانتباه أو تشغيل أصوات حمراء، فإن لديها القدرة على أن تكون أكثر أماناً من السائقين البشريين.

السيارات الكهربائية و التلوّث

لقد شجعت اتفاقيات المناخ والاستدامة نمو وانتشار السيارات الكهربائية ولكن ظهرت مشكلة جديدة بأن انتاج الكهرباء، بكثير من الدول لا يزال يعتمد بشكل أساسي على الوقود الأحفوري مما يزيد الطين بلة وخصوصاً بالصين والتي تعتمد على الفحم الحجري بشكل أساسي لتمويل الكهرباء مما يزيد من الانبعاثات وتلوث البيئة.

ولمعالجة هذه المشكلة شجعت الدول الطاقة النظيفة لتمويل الكهرباء وذلك بإنشاء محطات لتوليد الطاقة النظيفة التي لا زالت أكثر سعراً من محطات التوليد الأحفوري والتي توفر لزيادة التلوّث، كما أن كثيًراً من الدول شجعت المحركات الهيدروجينية للسيارات التي تولد الكهرباء للسيارة بالسيارة وتستخدم «

المحركات الهجينة وسياراتها ، وساهمت بتأسيس «تسلا» ولكنها انسحب منها و«نيسان» و«ميتسوبishi» و«هيونداي» ، و«كيا» و«هونداي» الكوريتان كذلك وتركيا.

ما هي أنواع السيارات الكهربائية؟

السيارات الكهربائية الموجودة بالأسواق الآن خمس أنواع:

- **الهجينة (Hybrid)** لا تحتاج لشحن بمحرك تقليدي.
- **الكهربائية بمحرك هيدروجيني.**
- **الكهربائية شحن يدوي.**
- **الهجينة والكهربائية معاً.**
- **كهربائية شحن عن بعد.**

وهذه الأخيرة أصبحت متوفرة بشواحن لاسلكية تثبت بالبيوت تحاكي شريحة الشحن الموجودة بالسيارة ، ولكن التحدى الآن الذي تسعى له الحكومات والبلديات بتحويل هذه التقنية للاستخدام العام بالشارع، أي أنك أثناء استخدام الطريق تقوم السيارة بشكل آلي بالشحن، ويتوفر هذه الميزة وبطاريات الغرافينخفية الوزن وسرعة التوصيل سيسحب وزن السيارة قليل جداً مما يخفض استهلاك الطاقة، ويجعل السيارات الكهربائية ذات جدوى عالية داخل المدن المزدحمة ، وتقدم ثورة بعالمة السيارات والنقل.

- **المركبات الكهربائية ذاتية القيادة Vehicles Wireless** والمشحونة لاسلكياً **Self-Driving Electric**
- السيارة ذاتية القيادة هي سيارة قادرة على الحركة مع إدخال قليل أو معدومة من مشغل بشري.

تستخدم السيارات ذاتية القيادة مجموعة من أجهزة الرadar وأجهزة الاستشعار والكاميرات لتحديد نطاق بيتها وفهمها، والسفر باستخدام الذكاء الاصطناعي (AI) .

تعرف السيارات ذاتية القيادة أيضاً باسم السيارات الآلية أو السيارات المستقلة أو السيارات بدون سائق، ولكن هناك فرق بالتسميات:

● السيارات ذاتية القيادة

(Self-driving car): لديها نظام الطيار الآلي الذي يمكنه القيام ببعض أو كل العمل الذي ينطوي عليه تشغيل السيارة دون تحكم بشري. ومع ذلك، لا يزال بإمكان السائق البشري التحكم في أي وقت.

● السيارات بدون سائق

(driverless car): أكثر تقدماً، وليس لديها أي شخص وراء عجلة القيادة. في بعض الحالات، ليس لديهم حتى عجلة. تخيل سيارة لن تنتج سيارات بمحركات تقليدية ابتداءً من عام 2020.

أما اليابانيون وشركائهم «تويوتا» التي ابتكرت



السيارات الكهربائية ومستقبلها

وقد صدر قانون بالمملكة المتحدة عام 2020 بأنه يحظر شراء أي سيارات غير كهربائية بشكل كامل بحلول عام 2035 وبالمشروع الأوروبي (Battery) 2030+ 2030+ ومدته 10 سنوات بقيمة 700 مليون يورو، يمكن أن تستحوذ أوروبا على سوق للبطاريات الذي يصل إلى 250 مليار يورو سنوياً بدءاً من عام 2025 فصاعداً.

ولا تزال مسيرة السيارات الكهربائية بأولها، وهي من أهم مظاهر الثورة الصناعية الرابعة، وأهم تحديات هذه السيارات، والذي قادته شركة تسلا الأمريكية بقيادة ألان موسك، وبعها الصانعون الألمان عمالقة السيارات بسيارات ليست هجينة، بل كهربائية بالكامل مثل «بورش» و«مرسيدس» و«بي إم دبليو» و«أودي» و«فوكسفافن» و«فولفو» السويدية التي أعلنت أنها لن تنتج سيارات بمحركات تقليدية ابتداءً من عام 2020.

أما اليابانيون وشركائهم «تويوتا» التي ابتكرت

1.5 مليون سيارة، ثم التشيك بحدود 1.4 مليون سيارة ، وأخيراً المكسيك بحدود 1.4 مليون سيارة. وعالمياً الآن 15 مجموعة لشركات السيارات وتستحوذ على 55 علامة تجارية حول العالم وتستحوذ على ما مجموعه 80 % من مبيعات السيارات بالعالم حسب موقع ycharts.com).

بكثير من الدول أصبحت السيارات بشكل افتراضي كهربائية إلا ما ندر ، وذلك بسبب التشریعات والقوانين التي طبقتها الدول والحكومات، وبخصوصاً المدن الكبيرة بمنعها دخول السيارات غير الكهربائية، وتحديد رسوم عالية لدخول السيارات غير الكهربائية لمراكز المدن بحوالى 4 ملايين سيارة ، وخامساً كوريا الجنوبية بحدود 3.6 مليون سيارة، وسادساً الولايات المتحدة بحوالى 2.5 مليون سيارة، سابعاً البرازيل بحدود 2.5 مليون سيارة، ثامناً إسبانيا بحدود 2.3 مليون سيارة، تاسعاً فرنسا بحدود 1.7 مليون سيارة،عاشرأ روسياب بحدود

والرياضية والدراجات النارية والكهربائية. تتفرد دول بعينها بتأسيس وقيادة هذه الصناعة العالمية من خلال المقرات الرئيسية لهذه الشركات بكل من المملكة المتحدة والصين واليابان وألمانيا والولايات المتحدة الأمريكية وكيريا الجنوبية وإيطاليا وفرنسا.

تم انخفاض الإنتاج العالمي عام 2020 بسببجائحة كورونا بنسبة 15% ليصل الإنتاج العالمي حوالي 78 مليون سيارة وتحتل الصين المركز الأول بالإنتاج بـ 22 مليون فيها 3.8 مليون شحن تم تبعها اليابان حوالي 8 مليون، وثالثاً المانيا بحدود 5 مليون سيارة ، ورابعاً الهند بحوالى 4 ملايين سيارة ، وخامساً كوريا الجنوبية بحدود 3.6 مليون سيارة، وسادساً الولايات المتحدة بحوالى 2.5 مليون سيارة، سابعاً البرازيل بحدود 2.5 مليون سيارة، ثامناً إسبانيا بحدود 2.3 مليون سيارة، تاسعاً فرنسا بحدود 1.7 مليون سيارة،عاشرأ روسياب بحدود

لondon: د. إبراهيم الحريري



لا حياة بدون سيارات وبقيت علم الكثيرون حول العالم على الرغم من ابتكارها من قبل كارل بنز عام 1886 وصولاً لأن موسك عام 2020 وتسلا الكهربائية بالكامل و مرسيدس بالأخرين تشارلز فرانك عام 1893 وأول مبيعات للسيارات التجارية، تم تطور كبير من حيث الإنتاج و طرقه و تسويقه حتى أصبحت صناعة السيارات جزءاً حساساً في الاقتصاد العالمي، و 572 سيارة من بنز عام 1899 وحوالي 70 ألف سيارة عام 1903 لتجاوز 80 مليون سيارة عالمياً بحلول 2019 وتجاوز عدد السيارات الكهربائية اربع ملايين سيارة 2022 نصفها تقريباً بالصين وتصنع هذه الشركات العابرة للحدود المركبات الخفيفة والنقيلة



إنها الحرب العالمية المصغّرة

تنسب الى نفسها تمثيل الشعب وتخلع عن القوى الأخرى أي تمثيل وإن كان موجوداً في الواقع.

وفي الطرف الآخر يبدو الرئيس الروسي متوجلاً في اللجوء الى الحرب ودفع جيشه الى احتلال اوكرانيا وتحطيم قواها العسكرية والاستراتيجية على الأقل. إذ كيف ليوبتين ان يبدو محقاً حين يقطع جزئين من اوكرانيا ثم يغزو الاجزاء الباقية؟

ولا يعني ذلك انه يضم الجزئين الى الحضن الروسي ويعتبر باقي الاجزاء أعداء م المؤوسساً من صداقتهم. حجة بوتين هي

الخوف على مصير روسيا نفسها من التغيرات الدرامية في السياسة الاوكرانية حين يتضخ له استجابتها الى مخططات الولايات المتحدة وخلفائها في اوروبا الغربية. هل اوصدت ابواب الدبلوماسية في وجهه فلأ الى الحرب؟ سؤال لن يجد جواباً واضحاً في فوضى المواقف الساخنة التي تعني استجابة للحرب أكثر مما تعني سجالاً دبلوماسياً او حتى اعلامياً.

ويجب ان لا يغيب الوجه الأبرز للحرب الاوكرانية وهو ان الولايات المتحدة تخوضها بالواسطة في سياق دفاعها عن وحدانية قيادتها للعالم

بعد انهيار الاتحاد السوفياتي ومعه انهيار الثانوية التي كانت تحكم العالم وتصارع حول مساحات النفوذ فيه. والحال ان وحدانية واشنطن مهددة من النمو الصيني المتاعظ وقوة روسيا العسكرية والنزعية الاستقلالية التي تراود قيادات دول بارزة مثل الهند وایران ومجلس التعاون الخليجي. وربما أرادت واشنطن نصب كمين الجيش الروسي وقد وقع في، أما من يدفع الشحن فهو الشعب الاوكراني المرشح لمزيد من الهجرات الخارجية والداخلية ولتحطيم مؤسساته الرئيسية وفي مقامها الجيش، نتيجة انصياع حكام المتخميين وقلة احساسهم بالمسؤولية مثل اشياهم المليشيوبيين في غير بلد في العالم، وتشير الى لبان الذي يعتبر المثال الشرقي على المصير البائس الذي تسير اليه اوكرانيا.

وفي أي حال نشهد اشتعال حرب في قلب اوروبا، أي في قلب العالم، تصل تأثيراتها الى ابعد نقطة في الشرق وفي الغرب. كما نشهد طفح التقاضات في غير منطقة وبروز العصبيات من مكانتها، ومعها ضيق التفكير ومحودية الثقافة واللجوء الى الانغلاق على الذات أمام عولمة تسود قطاعات كبرى تتعجز عن اقتناع الانسان بتجاوز حدود المألوف.

والمؤسف ان الممارسة الدينية التي يفترض عنانيتها بالانسان بما هو انسان نراها تتقدم لتشبه عصبيات ضيقة الافق وعدوانية وعبياء. ويتوارد تأثير حرب اوكرانيا مع فيض التقاضات ومع الانحياز الأعمى: من يعرف حقاً ان اوكرانيا التي تحظى بدعم اوروبا والولايات المتحدة يسودها حكم فاسد باعتراف المراقبين المحايدين، وقد بلغ الحد الأدنى للأجور فيها بتاريخ شباط (فبراير) 2021 حوالي 175 يورو، أي أقل بعشرين مرات عنه في دول الاتحاد الأوروبي، كما بلغ دخل الفرد في التاريخ نفسه 445 دولاراً شهرياً.

المتألقون يقولون ان الحرب ضرورية لتجديد السلام، ولكن، في ما يبدو، نرى الانسانية تعيش مرحلة الحروب المستمرة والسلام القلق. وليس ذلك مستغرباً حين نلاحظ تردي مستوى الزعامات المسيطرة على الدول الكبرى والمتوسطة، ذلك ان معظمهم يركز على دوام سلطته وأن يحظى برضى الناخبيين المحليين حتى وهو يبعث بمصیر شعوب بعيدة. نقرأ عن مأساة اوكرانيا وشبيهاتها في عالمنا، ونشهد فيوسائل الاعلام امهات يحملن اطفالهن الى بلاد قريبة او بعيدة، في رحلة بلا عودة، كما سبقهن امهات من دول اخرى حطمتها خفة حكامها واصدقائهم وأعدهم ايضاً ■



محمد علي فرات

يحدث في العقود الأخيرة ويستمر في أيامنا الحاضرة. كانت الحروب تخرج بمنتصر ومهزم فشارت تخد وتنطفئ، ونراها تتنازل وتبدل مظاهر ألوانها وخطاباتها في انتظار اشتغالها من جديد. هكذا تعيش الكائنات البشرية فوق ارض مهتزة، ويتحول السلام الى حلم بعيد المنال نقرأ عنه في مؤلفات المفكرين ودواوين الشعراء.

حرب اوكرانيا هي أحد الحروب المشتعلة، وقد انطلقت من اirth ملتبس بعد انبيار الاتحاد السوفياتي، وما سبقه من علاقة خاصة بين الروس والاوكرانيين دفعت موسكو الى تقديم شبه جزيرة القرم هدية لكيف، وقدم الهدية نيكيتا خروتشوف قائد الاتحاد السوفياتي الذي ولد في روسيا ونشأ في اوكرانيا وتروج من اوكرانية، من دون ان نغفل الجدور المشتركة للروس والاوكرانيين قبل تعرضها لشrix كبير خلال الحرب العالمية الثانية حين بقي ستالين مسيطرًا على الجزء الشرقي من اوكرانيا في حين وضع هتلر يده على الجزء الغربي حيث انخرط عدد غير قليل من السكان في الحركة النازية.

هذه الحرب التي تهز اوروبا وتشغل العالم، طرفاها الرئيسيان هما روسيا والولايات المتحدة، الاولى بواسطة جيشه الغازي والثانية بواسطة وكلاء محاربين من جيش اوكرانيا وميليشياتها و وكلاء مساعدين سياسياً واقتصادياً وعسكرياً من قادة اوروبا ودول أخرى. وعلى رغم تطور وسائل الاعلام والاتصال لا يستطيع المراقب المستقل معرفة ما يحدث حقاً، خصوصاً حين يتتابع التصريحات المتناقضة للرئيس الاوكراني فولوديمير زيلينسكي، ومنها قوله ان جيشه هزم الجيش الروسي. يقول ذلك بكل ثقة ويخاطب العالم كرئيس دولة كبرى متوجهاً الى رؤساء اوروبا وأميركا وكذا باللهم والتقرير لأنهم اوصدوا أمامه أبواب حلف الناتو وسمحوا لروسيا باحتكار أجواء دولته. قال صديقي السوري الذي يكره روسيا ورئيسها ان زيلينسكي يذكره بالقيادات الوسطى للحزب الحاكم في دمشق التي تحترف اعلان الانتصارات، كما يذكره أيضاً بقيادات الميليشيات اللبنانيّة التي تتنمر في تصريحاتها نهاراً فيما تقبل في الليل احذية اسيادها العرب والأجانب.

وحرب اوكرانيا تبدو مديدة. تخفت وتشتعل لكنها تستمر باستمرار اسياها: هذه دولة لا تستطيع ان تنقض سحر ساحر انتقامها السابق الى الاتحاد السوفياتي، ولا قرابتها الاستثنائية بروسيا من ناحية التاريخ المشترك وحساسية الجغرافيا التي يجعل اقتراب كيف اللصيق باروسيا تفاصلاً في غير منطقة وبروز العصبيات من مكانتها، ومعها ضيق التفكير ومحودية الثقافة واللجوء الى الانغلاق على الذات أمام عولمة متطرفة تطال موسكو بسهولة، وخصوصاً ايضاً ان دوائر في واشنطن تلح الى مخطط لتقسيم روسيا نفسها الى ثلاثة دول. وقد برهن حكام اوكرانيا الحاليون عن خفة سياسية واستراتيجية، فهم لم يلتقو الى التعددية في المجتمع الاوكراني وناسبوا المواطنين من اصل روسي العداء بل اغضبهوهم في عيشهم وثقافتهم، محدثين شرخاً عميقاً في المجتمع سمح لروسيا، وربما دفعها، الى تشكيل كيانين روسيين مقطعيين من اوكرانيا، كما لم يابه حكام اوكرانيا بخطورة تهديدهم لروسيا ولعبهم دور الجار المؤذن لتلك الدولة الكبرى وهو دور بالأنسبة عن الولايات المتحدة واروسيا الغربية لا أكثر ولا أقل. وتابتي خفة حكام اوكرانيا من كونهم شباناً وشابات يتمون الى المناطق المعادية تقليداً لروسيا وشعبها، ومن كونهم تسلموا الحكم بطريقة اقلالية تجد شرعيتها لاختبار السيارات التي تقدوها مجموعات للحرك المدنية وخارزمياتها لضمان قوة انظمتها وأمانها ■



مرتفع فالسيارة الكهربائية ليست الخيار الأفضل.

○ اذا كنت لا تتنقل كثيراً بالسيارة فالسيارة الكهربائية الخيار الأفضل.

○ اذا كانت الحكومة تفرض رسوم على التلوث فالسيارة الكهربائية هي الأفضل.

○ اذا كنت لا تحب تعطل السيارات الكهربائية هي الأفضل.

في النهاية المستقبل سيكون للسيارات الكهربائية على حساب السيارات التقليدية بغض النظر عن طريقة توليد الكهرباء وخصوصاً خلال العشر سنوات القادمة ، ولن تبقى مخصصة لکار القوم فقط، إذ تتنعم السيارات الكهربائية بقدرة تسارع رياضية، وقد قللت القطع الأساسية للسيارات من الآلاف إلى مئات بتحول المحركات التقليدية إلى أربعة محركات كهربائية،

عبارة عن الإطارات المسيرة للمركبة وتحولت إلى مملكة إلكترونية بتصاميمها العصرية وسرعاتها الرياضية، وعقبريتها المتقددة، وممكن أن تكون المركبة بدون سائق آمنة بشكل لا يصدق، ولكن

هناك الكثير من العمل الذي يتطلب القيام به

لاختبار السيارات بدون سائق على برامجهما

وخارزمياتها لضمان قوة انظمتها وأمانها ■

الهيدروجين السائل وطرح الماء. هذا ويقدر سعر الكيلو وات الساعي بالدولار الأمريكي لعام 2020 حسب موقع

<https://www.statista.com/>

المانيا 0.37 الدينار

بلجيكا 0.32 ايرلندا 0.3

إيطاليا 0.26.00 اليابان 0.26 المملكة

إسبانيا 0.23 أستراليا 0.23

فرنسا 0.22 كينيا 0.22

نيوزيلندا 0.21 بولندا 0.19

تشيلي 0.140 إسرائيل 0.18 سنغافورة

0.17 جنوب أفريقيا 0.15 الولايات المتحدة

0.15 ترکيا 0.08 إندونيسيا 0.1 الصين

المكسيك 0.08 الإمارات 0.08

الهند 0.08 روسيا 0.06

نيجيريا 0.06 السعودية 0.05

قطر 0.03 إثيوبيا 0.01

إيران 0.01 مصر 0.01

هل السيارة الكهربائية الخيار الأفضل؟

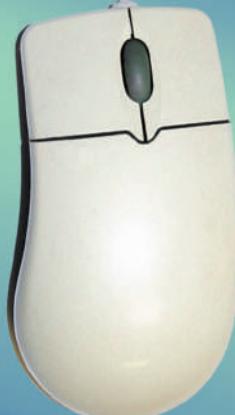
وعندما نتحدث عن السيارات الكهربائية نتحدث عن فترة الشحن والمسافة المقطوعة بالشحن الكامل وهو التحدى الأكبر والمنافسة به حامية الوطيس وأفضل السيارات الان 2020

تشحن بوقت يصل لـ 300 دقيقة ، والبطارية ممكن أن تقطع 600 كم و باختبارات شركة تسلا

2022 ممكن الوصول لمسافة 1100 كم دون شحن بالبطارية المعدلة من الليثيوم و خليط مع معادن أخرى . و عند الحديث عن البطاريات لا

نسى أن نشير إلى بطاريات الغرافين التي بدأت

زوروا موقعنا على الرابط:
www.alhasad.co.uk



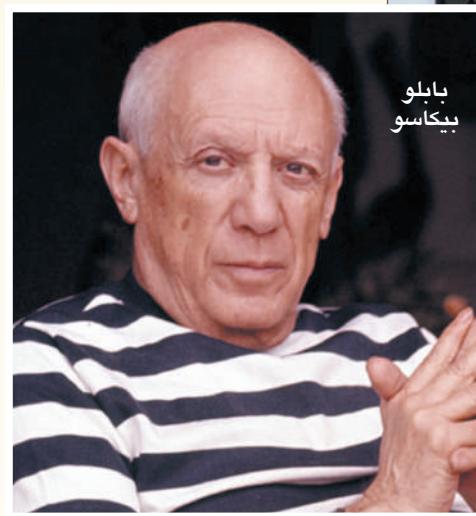
دققت ناقوس الخطر في بال بيكاسوفقرر إبقاء غرينيكا في المتروبوليتان، إلى أن تتحرر إسبانيا من فاشية فرانكو وتقوم فيها جمهورية ديمقراطية. ولم يستطع المقاوضون الإسبان إعادة الجدارية آخر الأمر إلى بلادها إلا في العام 1981، أي بعد وفاة بيكاسو والجناز فرانكو.. خلال رسمه غرينيكا، سمع بيكاسو لأحد المصوريين الفوتوغرافيين بمباوكة تطور اللوحة زمنياً. ويعتقد المؤرخون أن الصور الفوتوغرافية السوداء والبيضاء ألهمت الفنان أن يراجع جدوى استعمال ابيض نسخه بل ولم يكفي باستعمال قلة الألوان للتغيير عن قسوة نتائج الحدث المأساوية بفعل القصف طلب أيضاً تزويديه بطلاء المنازل المفتقر إلى اللمعان والمتنبز بالحد الأدنى من البريق. اللمسة النهاية الباهتة إضافت إلى الطلاء الرمادية والبيضاء والزرقاء السوداء مسحة الحزن العميقة كرست نبرة العمل الفني الجريء، غير المصدق في مسارات عديدة بعد رحيل بيكاسو.

مع مرور الزمن وتكرار قصف الطائرات الحربية للمناطق المأهولة حول العالم تحولت جدارية بيكاسو إلى رمز مناوش للحروب وظاعاتها، وبالطبع تعددت الدراسات النقدية لتفاصيل غرينيكا، وجرى تحليل الدوافع والرموز، ومراجعة قول بيكاسو أنه لن يلغا إلى الرمزية في لوحته المقلبة، علماً أن المينتون والهارلوكوين عبرا لوحات سابقة له، ولكن ضمن حرارة أقل مما شهدناه في غرينيكا حيث يبرز المينتون والهارلوكوين، في اللوحة . فالمينتون الذي يرمز إلى القوة غير العقلانية يطل على الجانب الأيسر من الجدارية. ويدرك الهارلوكوين، الذي يشكل عنصرا محتفيا جزئيا ومنحاها إلى يسار المركز أو الوسط . يدرك دمعة يشكل ماسة... عموماً يرمز الهارلوكوين تقليديا إلى الأزدواجية. لكنه في رموز بيكاسو يعد رمزا سحيريا له سطوه على الحياة والموت. ولعل الفنان أدخله لإقامة توازن معقول مع الوفيات التي صورها في غرينيكا. ■

التي استوعبت مخيّله بعدما ادركته بعد المأساة التي احثتها الطيران الحربي صحيح ان العرض الباريسي الأول لغرينيكا لم يكن لافتاً يقدر توقعات بيكاسو. لكنه لم يباش ولم يتوقف عن بقيادة العقيد فولفرام فون رختوفن بتصف بلدة غرينيكا لمدة ساعتين تقريباً. وكانت ألمانيا في ذلك الوقت بزعامة هتلر قد قررت تقديم الدعم المادي للقوميين الإسبان، بينما سعت سراً إلى استغلال الحرب لاختبار أسلحتها وتكلباتها الجديدة. ولاحقاً بات القصف الجوي الكثيف خطوة أساسية حاسمة ضمن التكتيكات الخاصة بالحرب الخاطفة، تماماً كما حصل في الحرب الروسية.

وكانت الجدارية معروضة في متحف نيوويورك متروبوليتان للفنون. نظر المختصون بحفظ المعروضات غرينيكا فروا من باريس زمن الاحتلال الألماني . ولم توازن لفترة وجيزة. لكن الحادثة

يكون قد زار إسبانيا، موطنه الأصلي ومسقط رأسه على مدى سنوات عديدة عندما قصف الألمان بطائراتهم غرينيكا في العام 1937. مع ذلك، فإن الهجوم الذي تسبب بمقتل النساء والأطفال بصورة رئيسية هز صلب الفنان وتغفل في كيانه. ويرى ان سائله غرينيكا في شقته «هل أنت من فعل هذا؟» أجابه بيكاسو: «لا! بل أنت الذين فعلتموه» من هنا اكتشف النقاد وكاتبوا سيرة بيكاسو أنه وضع جانباً مشروعه آخر للمشاركة في معرض الصيف الباريسي، ليعمل منذ بداية شهر أيار 1937 على جدارية غرينيكا



بيكاسو



جدارية غرينيكا هي أشهر أعمال بيكاسو

غرينيكا تعود إلى الأذهان مع عودة القصف الجوي على أوكرانيا

مذيد: جاد الحاج

يوم الاثنين، الواقع فيه 26 نيسان 1937، قامت الطائرات الحربية الألمانية التابعة لفرقة كوندور بقيادة العقيد فولفرام فون رختوفن بتصف بلدة غرينيكا لمدة ساعتين تقريباً. وكانت ألمانيا في ذلك الوقت بزعامة هتلر قد قررت تقديم الدعم المادي للقوميين الإسبان، بينما سعت سراً إلى استغلال الحرب لاختبار أسلحتها وتكلباتها الجديدة. ولاحقاً بات القصف الجوي الكثيف خطوة أساسية حاسمة ضمن التكتيكات الخاصة بالحرب الخاطفة، تماماً كما حصل في الحرب الروسية.

وكانت الجدارية معروضة في متحف نيوويورك متروبوليتان للفنون. نظر المختصون بحفظ المعروضات غرينيكا فروا من باريس زمن الاحتلال الألماني . ولم توازن لفترة وجيزة. لكن الحادثة

توفي بابلو بيكاسو في الثامن من نيسان عام 1973 عن 93 سنة تاركاً للعالم كنزاً ابداعياً قل نظيره فهو الجمالية سارية المفعول في الرسم والنحت منذ مئات السنين، حيث لم يعد الإنقاذ التصويري مصدر التقييم الفني الأول، بل ما ينطبق به اللوحة من داخلها وما تطرّه من إشكاليات نفسية وجمالية بعيداً من الأسس التي وطّها مبدعو عصر النهضة الأوروبي، وعلى رأسهم ليوناردو دافنشي. ولعله من قبل المصادرية البحث ان تكون جدارية غرينيكا آخر ابداعات بيكاسو. جدارية غرينيكا هي أشهر أعمال

في القسمة الثانية لتفاحة حواء

أود التذكير بالمكانة التي شغلتها التفاحة في ثقافة الأميركيين، وعممتها دولة العولمة عبر Apple ثقافات العالم، رافعةً شعار شركة الإلكترونيخضرة عالمية اختصرها بسلطات الشعب والأوطان المربطة بحبل صرفة تحكم من بعد، أو سلطات الفارة كونتrol أو أجهزة Mouse التي تخزن المعارف والحضارات في رأسها المتأهلي الصغير أو المساحات الصغيرة المسحوقة تحت سبابات البشرية. كان يكفي النقر أولًا مرات ثلاث [www.Digital](#) بسرعة الضوء نحو مخازن

كي يعبر الإنسان الرقمي بالصمت الربط الذي غالباً ما يحدث العنكبوب في الروايا والشوق، فيلف العنكبوب البشري العالم بنسيجه الواهي الناعم.

منذ أن قدم ماكنتوش، مخترع أول كومبيوتر للإستعمال الشخصي، نصوصه الإلكترونيخضرة ثانية تحدّي، كان يُقلّد آدم عندما قضم تفاحة حواء فيؤسس لمحة ثانية وكبرى في تاريخ العلاقات البشرية، إنّها المحة المشوّبة بالفكر الخرافي والأساطير تذكرني بـ«قضمة» آدم الأولى لتفاحة الأسطورية في حقول الجنة الشهية أمام لحظ السيدة حواء وغوايتها. تلك الغواية

التي لم تتمكن المرأة من تغطيتها بأوراق التين فقطتها كلها ولم تحظ بورقة واحدة تناول إعجابها فوقعت المرأة في علقة الموضة عنوان العصور. ربما لم تتبّه حواء إلى التشابه الهائل بين هذه الأوراق الأمر الذي يأخذني سياسياً إلى بساتينتين في فلسطين وغيرها التي لم تترك أماء خطى المسيح ابن مريم، فقدانها عصيّانها إلى أن تصبح طعمًا لمواقد النار في الصيق لدى مسيحيي الشرق.

لكنني أصبحت بأنّ ريق العنكبوب ليس نسيجاً ناعماً على الإطلاق، كما ذكرت، لو عرفنا أنّ المادة التي تفرزها أنتي العنكبوب هي أصلب مادة موجودة على وجه الأرض تسيل من فمهما مياشرة بعد تلقّيّها من الذكر الذي تقتله الأنثى وهو في قمة النشوة. هي الغزيرة والحكمة في موت الذكرة كي يتحول جسد الأب مخازن الغذاء لصغار العناكب. بعد يسهل نمو صغار العناكب وقتها بإصطياد الحشرات التي تعلق بسهولة فوق شبكات (Reseaux).

أتسائل: أليست دول العولمة هي المتخفية كالعناكب في تمرين الأفكار والثقافات والعادات والموضة والأحلام والميول وال حاجات، ورصد معظم الأفراد وكل الدول الصغيرة في الذهن الأميركي القابض على السلطات ومارسها تماماً؟ أليس ما نفعه كأفراد أو دول هو مشابه لتلك الحشرات الصغيرة التي تعلق في الشبكات وهي تطير أو تهادي أو تزهو في لحظات ما من تاريخ الكتابة والتدوين والبحث الإلكتروني؟ أقول أكثر مجيئاً أننا إن لم نتعري أو نؤكل عند وقوتنا في الشبكة الإلكترونية من مخبرات دولنا أو الدول الأخرى، فإننا قد يتم ترصيدنا ليقبضوا علينا في المطارات ويفدموننا هدايا في أغراض الميلاد حيث يملاً ببابا نويل أميراً، والأ فإننا قد نعيش تحت الشمس وتذربينا الرياح مع أول عاصفة إن كنا جادين في أمكنتنا؟ وليس نسيج العنكبوب، ثانياً، بسيطاً أيضاً على الإطلاق لو عرفنا أنّ الفكرة الخاصة بنسيج خيوط العنكبوب قد خرجت من رأس



شهر رمضان المبارك كل عام وانتم بخير

بعض الدول العربية تكون غرة شهر رمضان المعظم 1443 يوم السبت 2 أبريل 2022، حيث يولد هلال شهر رمضان الذي يغدو حرياً مباشرةً وذلك يوم الجمعة 29 من شعبان العام 1443 هجرياً الموافق 1 أبريل 2022 وهو يوم الرؤبة. ويُنطر في غار حراء وهو في طريقه من مكة إلى المدينة هرباً من أقاربه وأبناء بجدته يتقبّلنه ويحاولون قتلها، لكنّ انتش العنكبوب سدت بباب المغارقة لأنها الكلمة التي دخل الله من بعدها مملكة الصمت السماوي، فارتفع العنكبوب إلى مرتبة ما من القدس والإحترام علىه حافظ كما حافظ علينا.

لربما لم يكن يتتصور هذا الضابط، ثالثاً، أنّ الفكرة المنسوجة من العنكبوب ستتفّق بسرعة البرق فتنسل في ما اخترعه «ماكنتوش» مجدداً آدم حواء إلى أجيال لا تنتهي من المختّرات الإتصالية المحكّومة بالولايات القسرية السريعة والموت السريع وصولاً إلى تفجير الإنسان لجهازه العصبي المعاصر منهك وربما تحقيق استطاله الآخر. نقول، إذًا، أن «الإنترنت» هي استطاله لجهاز العصبي البشري وهي كذلك فكرة تخرج من قلب المناهج المنظومة التي تنجز الجامعات الأوروبيّة بعدما تأسست في الولايات المتحدة الأميركيّة في زمن فرض اقتصادها وتأهيلها للخروج خارج حدودها في حروب رقمية تشابه الألعاب التي لا تنتهي لأنّ الفيّض طويلاً. تلك حروب كان لا يدركها الضابط وهو يرسم العنكبوب للمعرفة الجديدة أو بلعابه الوهمي يسدّ باب المعرفة الجديد «الإنترنتية»، فيحافظ على ماذا؟ على «نبؤات»

المعارف المعاصرة الغارقة في الشكلية والمشتقة إلى المضامين، وتلّح في الخروج من رطوبة الأقبية إلى «عش الشمس» التي تشرق أساساً في أقصى العالم فتنزوّي وتبدر أو تخفّ حرارتها كلما تقدّمت بخطى بطيئة نحو الغرب. كان طلابنا في الغرب يشقّون الحج إلى هذا «العش/الرحم» وما يزالون، بعدما أُسس الرأسمال الغربي الممثّل بآباءهم دول «النمور السبعة» في شرق آسيا (أنظر إلى هذه التسمية الفضفاضة المقصودة بالطبع) التياكتشفها الرأسمال وهو يمضي عطاته السنوية ويتضمن من أسفامه الكثيرة. جذبته برضخ أيديها العاملة وشموسها الساطعة، فأسس فيها مصانعه وأنقل بعضها إلى هناك، تماماً مثل أجداده وأحفاده اللاهثين اليوم وغير التاريخ المحيطات نحو التوابل والهند والبخور واليoga والأعشاب. وتأتي أميركا اليوم لتقرع أبواب الشرق بالألعاب الحروب المحكّومة بهذا النسج المتفجر عبر تقنيات الإتصال.



د. نسيم الخوري*

اريد عاصمة الثقافة العربية بين وزارة الثقافة الأردنية ومنظمة (الإلكسو)

يُنتظر أن تفتح في أوائل مايو القادم تظاهرة إربد عاصمة الثقافة العربية لعام 2022 والتي يردها الاحتفاء بـ«اللليلة الشاعر عرار التل» التياكتشفها الرأسمال وهو يمضي عطاته السنوية ويتضمن من مهرجانات الرأسمايل في شباب إربد ميلان من تحقيق أكثر من رقم ممّيز لعلّ أميركا هو التسجيل في 8 مباريات متتالية خارج الديار في المسابقات الأوروبيّة. «الرأسمايل يتماسك في إربد عاصمة الثقافة الأردنية والمنطقة العربية»، حيث يملاً ببابا نويل أميراً، والأ فإننا قد نعيش تحت الشمس وتذربينا الرياح مع أول عاصفة إن كنا جادين في أمكنتنا؟ وليس نسيج العنكبوب، ثانياً، بسيطاً أيضاً على الإطلاق لو عرفنا أنّ الفكرة الخاصة بنسيج خيوط العنكبوب قد خرجت من رأس

*كاتب لبناني وأستاذ مشرف في المعهد العالي للدكتوراه drnassim@hotmail.com

نادي تشيلسي.. وفي الإطار رجل الأعمال رومان أبراموفيش

بنحو 1.5 مليار جنيه استرليني (2.0 مليار دولار)، كما إن البيع لن يتم بسرعة.

الأطفال يتناولون أمراضاً معبأة من خلال البطاطس المصنوع والحلويات

■ العادات الغذائية الخطأة والاعتماد على الأطعمة المحفوظة وتناول البطاطس المصنوعة والحلويات والمقرمشات التي تنتشر في كل مكان، تغرس الأطفال ويهافتون عليها، غير مدركين أنها تحمل معها خطر الموت للمدافعين على تناولها من هؤلاء الصغار، لأن مكوناتها عبارة عن خليط من الألوان الصناعية والمواد الحافظة الخطيرة وهذه المواد المضافة تكون سبباً في الإصابة بالسرطان وإحداث تغيرات في الخلايا وإذا لم تتم السيطرة عليها يمكن أن تضر الكلى وتسبّب الفشل الكلوي عند الأطفال.

ويؤكد د. راجية مرعي أستاذ مساعد طب الأطفال ورئيس وحدة الكلى الصناعية بطب عين شمس أن العادات الغذائية الخطأة للأطفال أدت إلى ظهور مرض السكري والضغط الذي يؤثر على وظائف الكلى لأن الأطعمة المصنوعة والمحفوظة والمعلبة والمجمدة تحتوى على الكثير من الصوديوم والفسفور، حيث أظهرت العديد من الدراسات أن محتوى الأطعمة المصنوعة من الفوسفور يمكن أن يزيد من خطر الإصابة بأمراض الكلى ومشاكل العظام وتناول الأطعمة التي تحتوى على الكثير من الملح أو الصوديوم تؤدي إلى زيادة ضغط الدم والسمنة المفرطة لدى الأطفال.

أهم القلاع التاريخية في المنطقة العربية.

نادي تشيلسي يعرض لبيع تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية

ذكر رجل الأعمال الروسي رومان أبراموفيش إن هذا في بيع نادي تشيلسي الإنكليزي لكرة القدم بعد 19 عاماً من شراء النادي اللندني وتحقيقه لنتائج مبهرة، وتعهد في نفس الوقت باليام شهر رمضان وفقاً للرؤبة التي تعتقدناها. تقدم أسرة (مجلة الحصاد) للجالية العربية والاسلامية بخاصّة التهاني في هذه المناسبة المباركة وتدعو للأمة العربية والإسلامية ان يبارك الله في ايامهم ويحفظ بلاهم وكل بلاد العالم ويجعل ايامهم سعد وخير وسلام ياف العالم بأسره ويشير الطمأنينة والأمان في كل الأجل ب بتاريخ الخامس من شهر مارس الماضي.

عزاء

تعرب أسرة مجلة (الحصاد) عن خالص عزائها وعميق مواساتها للأخ العزيز والمصديق الكريم أحد اقطاب الجالية العربية في المملكة المتحدة الاستاذ ضياء الفلكي لوفاة شقيقه الدبلوماسي الراحل صفاء الفاسي السفير الأسبق للعراق في هولندا الذي وافاه الأجل الرحمة ولكل الأسرة خالص العزاء.



الصحف الإنجليزية تتغنى بمحمد صلاح بعد تسجيله «ثنائية» نظيفة في سان سير و

تصدر محمد صلاح، نجم ليفربول، عناوين الصحف الإنجليزية، صباح الخميس، 17 فبراير بعد قيادته للريدز لتحقيق فوز ثمين خارج الديار على إنتر ميلان في معركه سان سير بثنائية نظيفة، ليقترب كلوب وكتيبة من خطف بطاقة التأهل لربع نهائي دوري أبطال أوروبا. نجح صلاح بالهدف الذي سجله في شباك إنتر ميلان من تحقيق أكثر من رقم ممّيز لعلّ أميركا هو التسجيل في 8 مباريات متتالية خارج الديار في المسابقات الأوروبيّة.

«الرأسمايل يتماسك في إربد عاصمة الثقافة الأردنية والمنطقة العربية»، حيث يملاً ببابا نويل أميراً، والأ فإننا قد نعيش تحت الشمس وتذربينا الرياح مع أول عاصفة إن كنا جادين في أمكنتنا؟ وليس نسيج العنكبوب، ثانياً، بسيطاً أيضاً على الإطلاق لو عرفنا أنّ الفكرة الخاصة بنسيج خيوط العنكبوب قد خرجت من رأس

■ العادات الغذائية الخطأة والاعتماد على الأطعمة المحفوظة وتناول البطاطس المصنوعة والحلويات التي تنتشر في كل مكان، تغرس الأطفال ويهافتون عليها، غير مدركين أنها تحمل معها خطر الموت للمدافعين على تناولها من هؤلاء الصغار، لأن مكوناتها عبارة عن خليط من الألوان الصناعية والمواد الحافظة الخطيرة وهذه المواد المضافة تكون سبباً في الإصابة بالسرطان وإحداث تغيرات في الخلايا وإذا لم تتم السيطرة عليها يمكن أن تضر الكلى وتسبّب الفشل الكلوي عند الأطفال.

ويؤكد د. راجية مرعي أستاذ

مساعد طب الأطفال ورئيس وحدة الكلى الصناعية بطب عين شمس

أن العادات الغذائية الخطأة للأطفال أدت إلى ظهور مرض

السكري والضغط الذي يؤثر على

وظائف الكلى لأن الأطعمة

المصنوعة والمحفوظة والمعلبة

والمجمرة تحتوى على الكثير من

الصوديوم والفسفور، حيث

أظهرت العديد من الدراسات أن

محتوى الأطعمة المصنوعة من

الفوسفور يمكن أن يزيد من خطر

الإصابة بأمراض الكلى ومشاكل

العظام وتناول الأطعمة التي تحتوى

على الكثير من الملح أو الصوديوم

تؤدي إلى زيادة ضغط الدم

والسمنة المفرطة لدى الأطفال.

نَوَادِر

● مِنْ فَنُونِ الْغَشِّ

■ اتفق طالبان جامعيان على مساعدة بعضهما في الامتحان، وبما انها يعرفان اشارات الموسس البرقية، كانوا يعاونان بعضهما بالرد على الاستئلة قرعاً بالاقلام على الطاولة. وحين انتهي الامتحان، اخذ الاستاذ قلمه وقرع به على الطاولة قائلاً لهم: «انا ايضاً كنت موظفاً في دائرة التغذاف..». انتقاماً الاثنان مطرودان من الامتحان!».

● خَطِيَّةٌ مُتَشَائِمَةٌ

■ قالت الخطيبة لخطيبها: «فلنزوج حالاً.. أنا لا أريد أن انتظر حتى أصبح في الخامسة والثلاثين.. فيمتلى وجهي بالتجعدات وتبرز اكياس تحت عيني وتتدلى معدتي امامي...». فقطاعها الخطيب قالاً: «إذا كنت ستتصبحين هكذا في الخامسة والثلاثين، فمن الأفضل أن تنسى الموضوع من أساسه!».

● كَيْفَ أَفْعُلُ؟

■ المؤلف: «لقد اكتشفت لأول مرة بعد عشر سنوات من التأليف انني لا اصلاح للتأليف اطلاقاً!». الصديق: «وهل تنوي اعتزال التأليف؟». المؤلف: «كيف أفعل، وقد صرت شهيراً كما ترى!».

● لِلتَّنبِيهِ فَقْطَ

■ في مواجهة مبني احدى الشركات، كان هناك متسلول يقف حاملاً صينية خشبية فوقها بعض اربطة الاذنية. وقد اعتاد احد كبار موظفي الشركة ان يعطي الرجل البائس الف ليرة كل يوم دون ان يأخذ شيئاً مما يحمل. وحدث ذات يوم بعد ان تلقى المتسلول المبلغ المعهود، ان ربيت بيده على ظهر الموظف وقال له: «لقد أصبح ثمن الرباط اليوم ١٥٠ ليرة يا سيدتي!».

اخْتِرْ مَعْلُومَاتَكَ

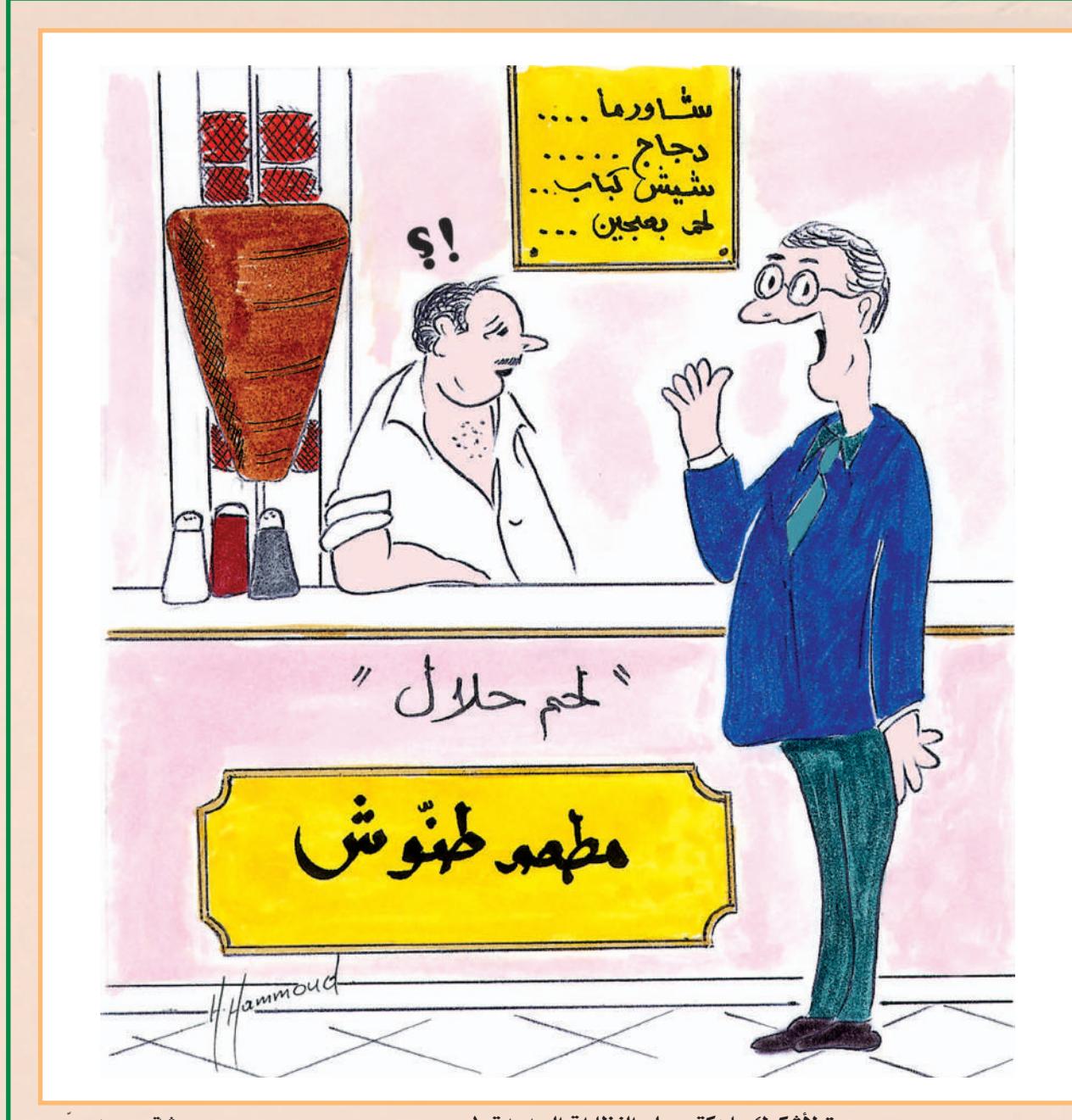
في المملكة العربية السعودية - في الكويت - ام في البحرين؟
٤ - رباعيات الخيام الشهيرة، هل نظمها عمر الخيام بالفارسية ام بالعربية؟
٥ - هو رئيس اميركي سابق، شارك في تبادل الشعلة الاولمبية مع عشرة الاف اميركي. فمن هو؟ رونالد ريفن - ام جيمي كارتر؟
٦ - «بانطلون» هو نوع من ملابس الرجال.
السؤال: من اين اخذ هذا الاسم؟
من اسم ممثل ايطالي كان يرتدي هذا النوع من الملابس. ام من اسم شارع في لندن كان سكانه اول من ارتدى هذا النوع؟

اخْتِرْ الجواب الصَّحِيحَ
١ - لا نقل اصلي وفصلي ابداً
انما اصل الفتى ما قد حصل
هذا البيت المشهور هو للشاعر:
ابن الرومي - ابن الوردي - ام لأبي نواس؟
٢ - هي جارية مغنية من جواري الخليفة يزيد
الثاني. شرقت ذات يوم بحة رمان، فماتت.
وبلغ من خوف يزيد وحزنه عليها ان مات
بعدها بأيام. فمن هي:
حباية؟ ام سلامة؟
٣ - «جيزان» مدينة وميناء تجاري على البحر
الاحمر. فأين تقع؟

كَلْمَةُ السُّرِّ

كلمة السر: ٩ أحرف: صاحب هذه الكلمات
علمني أخرج من بيتي
لأممشت ارصفة الطرق
وأتارد وجهك في الامطار
وفي اضواء السيارات
علمني حبك كيف الحب
يغير خارطة الزمان
علمني حبك سيدتي اسوأ عادات
فتح فنجاني
في الليلة، آلاف المرات
علمني حبك أشياء
وأحرج طب العطارين
وأطرق باب العرافات
ما كانت ابداً في الحسيني...

| | | | | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ف | ع | ا | ف | ي | ا | ل | ا | م | ط | ا | ر | س | و | ع | و |
| ا | ي | ل | ل | ن | ا | ل | م | ر | ا | ت | ي | ا | ل | أ | ل |
| ف | ل | ا | م | ط | ع | ل | م | ن | ي | د | ط | م | ج | أ | ع |
| م | ن | ع | ل | ن | ر | ب | ا | ب | ت | ا | ن | ر | م | ل | ع |
| ا | ن | ج | ر | ح | ي | ق | ز | ي | ر | ي | ب | ش | م | ا | و |
| م | ر | ب | ا | ا | س | ح | ا | د | ي | أ | ط | ن | د | أ | أ |
| ا | ع | ص | ي | ن | ف | ب | ب | ت | غ | س | ي | ا | ط | ا | خ |
| ك | ل | ك | ف | ت | ي | ا | ا | ك | ي | و | ت | ر | ع | ا | ر |
| ا | م | ي | أ | ة | ي | ر | ت | ن | ر | أ | ق | ا | ل | ل | ج |
| ن | ن | ف | ف | ف | ي | ا | ل | ل | ي | ل | ة | ن | م | س | و |
| ت | ي | ا | ت | ا | ل | ا | ز | م | ا | ن | ق | ي | ن | ي | ج |
| ا | ح | ل | ح | ت | ك | ف | ا | ل | ا | ر | ض | ح | ي | ا | ه |
| ب | ب | ح | ب | و | ف | ي | أ | ض | و | ا | ء | ي | ح | ر | ك |
| د | ك | ب | ع | ن | ا | ل | د | و | ر | ا | ن | ن | ب | ا | أ |
| ا | ا | ط | ب | ا | ل | ع | ط | ا | ر | ي | ن | ن | ك | ت | ح |
| أ | ش | ي | ا | ء | آ | ل | ا | ف | ي | ح | ا | ر | ط | ة | ب |



جيـت لـأشـكرـك يا دـكتـور عـلـى النـظـاراتـ الـجـديـدةـ!ـ

■ اذا تشارجرجلان ففتشر عن المرأة، وإذا تشارجرت امرأتان ففتشر عن نفسه اقوى.

كاتب ساخر

■ قال احد الحكماء: «ان الذي ينتصر على غيره قوي، والذي ينتصر على نفسه اقوى».

■ الثثار هو ذلك الشخص الذي يتكلم عندما ترغب في ان يصغي اليك.

كاتب ساخر

■ من رأى الحق ولم يأخذ جانبه فهو جبان.

كونفوشيوس

صموئيل بتلر

الديبلوماسي رجل يدير لسانه في فمه سبع مرات قبل ان يتكلم.

صموئيل بتلر

الصحافة بوق السلام، وصوت الامة، وسيف الحق

صموئيل بتلر

القاطع، وملاذ المظلوم، ولجام الظالم، تهز عروش القياصرة

صموئيل بتلر

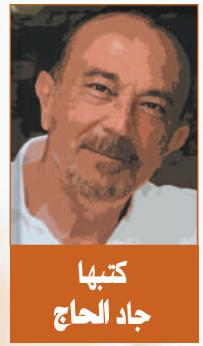
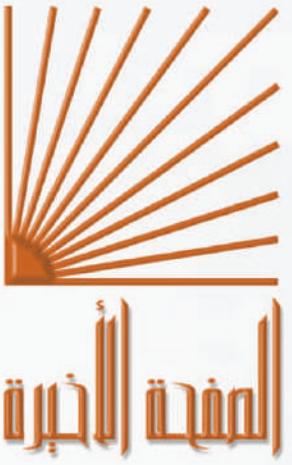
القطاع، وملوك حكام على الناس، والعلماء حكام على الملوك.

صموئيل بتلر

وتدرك معالم المستبددين.

ابو الاسود الدؤلي

أقوال



من شرطة إلى شركة

... وما زلنا ننبش التراب والغيمون بحثاً عن أسباب ما يحصل لنا وحولنا من مأس وفواجع. ترانا ، كما حدقنا في الواقع، نشتهي لو تنطفيء عيوننا كي لا نكتشف أبعاد جهلنا واعماق سذاجتنا وهشاشة برأتنا.

منذ سنوات قليلة كنا نشق بالكلمات المكتوبة، وتلك المبثوطة على امواج الآثير. كما نصدق نشرة الأخبار المختلفة، وخطابات السياسيين، وتحليلات المحللين، وخطورة ما تتطوّي عليه اكاذيب المنجمين . اثناء ذلك كلّه تركنا اللصوص ينهبون بيونا، ومدخراتنا، ويسلموننا الى الزوال.

نحن قبضة بشريّة معروضة في مزادات الأمم، ولأننا لا نحجم عن نهب بعضنا يستصرخنا الجميع، يشتمنا عابرو السبيل، ويُشجّع الصالحون بوجوههم عنا لئلا يتلوثون . . . تأتي الحكايات من كل الجهات، نقرأها او يرويها أصدقاءنا، او تراها احتات شاشاتنا بلا شور ولا دستور.



وأخيراً اندلعت حروب القرم القديمة لتحجب عنا القمح والمحروقات وما تبقى من دمع عيوننا.

دونالد ترامب وضع جانباً مضرب الغولف ليدي بتصريح «ثمين». قال فخامته: «تذكرون ان اول دولار مطبوع صدر عام 1778 لكنه لم يتمكن من الإنطلاق الى لعب الدور المعقود عليه حتى قامت الثورة الفرنسية سنة 1789 » ... تلك الثورة غيرت كل شيء، فمع انتصارها انتهى العالم القديم المحكم بالأديان والميثولوجيا وولد العالم الجديد حيث لا مكان له ولا للقيم الإنسانية. لا تستغربوا فانا عينة من هذا النظام، عملي يخلو من القيم الأخلاقية القديمة، أي انتي لا ابابي بمصارع يموت على الحلبة ما دمت قد راهنت على خصمك الفائز. ومع انتي واضح من هذه الناحية انتخبني الشعب رئيساً لأميركا، والكل يعرف انتي ادير مؤسسات للمراهنة والمبس. الا يعني هذا ان القيم الأخلاقية لم تعد موجودة في العقيدة ، بل هي المصالح والمالي والإعلام الناطق بلسانها؟ . واضاف السيد ترامب : - عليكم ان تفهموا ان النظام العالمي الجديد يخلو من المقاييس الأخلاقية التي لم تعد تحكم أو توجه السياسات. لقد عمل هذا النظام بحسب ومتابرة حتى ادركنا ما نحن فيه اليوم، حيث انتهت سلطة الكنيسة وجرى فصل الدين عن الدولة وابتعدت العلمانية لمواجهة المسيحية . - اما عن العرب فلا يخفى ترامب رأيه: «في الحرب المقلبة ستفتت الكثير من العرب والمسلمين، وسنصادر اموالهم ونحتل اراضيهم، وسيأتي من يقول إن هذا يتعارض مع الأنظمة والقوانين، جوابنا أن ما يفعله العرب والمسلمون يانفسهم اكثر بكثير مما سنفعل بهم، إذن من حقنا انتزاع لهم خونة واغبياء وكاذبون». هناك اشاعة في العالم العربي ان اميركا تدفع مليارات الدولارات لإسرائيل، وهذه كذبة، فالعرب يعطون المال لنا ونحن نعطيه لإسرائيل. والعرب اغبياء لأنهم يتقاولون لأسباب مذهبية، علماً ان لقفهم واحدة ودينه واحد، لذلك سمعتموني دائمآ اقول: عليهم ان يدفعوا الثمن!

وعن ايران يقول ترامب:«صراعنا مع ايران ليس لأنها اعتدت علينا، بل نحن من يحاول تدميرها وقلب نظامها كما فعلنا مع دول اخرى، فأنت كي تبقى قويآ عليك ان تضعف الجميع من حولك!»

باختصار ووضوح: «لقد تحولت اميركا من شرطة الى شركة تبيع وتشتري وهي مع من يدفع اكثر، فالشركات كي تربح عليها ان تهدم كي تعيد البناء»، الواقع ان العالم العربي مهمٌ للهدم».

... ولم يمهّ الأمر: دونالد ترامب راجع الى البيت الأبيض ليكمل قصة «حبه» لنا، والحمد لله الذي لا يحمد على مكروره سواه! ■

Bliss

PHARMACY AND CLINIC

We stock a large range of Premium vitamins, supplements and natural products as well as many high-end skincare brands
توفر لدينا مجموعة كبيرة من الفيتامينات والملخصات الغذائية والمنتجات الطبيعية. كما لدينا العديد من المنتجات الرائقة للعناية بالبشرة

Prescribing Pharmacist
Private Prescription
Clinical Nutritionist
IV Nutrition Drip
Flu and Travel Vaccination
Blood Tests
Aesthetics
Manicure and Pedicure
Laser Hair Removal
Beauty Therapy
Yoga and Pilates

كتابة وصفات طبية
وصفات طبية خاصة
أخصائي تغذية
التغذية الوريدية
العلاج ضد الإنفلونزا ولقاحات للسفر
فحص الدم
طب التجميل
بادركي ومانيكير ومساج الاظافر
إزالة الشعر بالليزر
التجميل والمساج
اليoga والبلاياز

Open 9am - Midnight (Monday to Saturday)
Open 10am - 10pm on Sundays
150 Marylebone Road, London, NW1 5PN

0207 487 5691

www.blisslife.co.uk
marylebone@blisslife.co.uk

Bliss

PHARMACY AND CLINIC

We stock a large range of Premium vitamins, supplements and natural products as well as many high-end skincare brands
توفر لدينا مجموعة كبيرة من الفيتامينات والملخصات الغذائية والمنتجات الطبيعية. كما لدينا العديد من المنتجات الرائقة للعناية بالبشرة

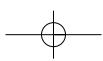
Prescribing Pharmacist
Private Prescription
Clinical Nutritionist
IV Nutrition Drip
Flu and Travel Vaccination
Laser Hair Removal
Beauty Therapy

كتابة وصفات طبية
وصفات طبية خاصة
أخصائي تغذية
التغذية الوريدية
العلاج ضد الإنفلونزا ولقاحات للسفر
إزالة الشعر بالليزر
التجميل والمساج

Open 9am to 10pm (Monday to Saturday)
Open 12pm to 9pm to Sundays
107-109 Gloucester Road, London, SW7 4SS

0207 373 4445

www.blisslife.co.uk
gloucesterroad@blisslife.co.uk



RR
Le ROYAL
HOTELS & RESORTS
HAMMAMET

The Scent of Jasmine and Mediterranean Mystique

Welcome to Le Royal Hammamet, just steps from the Marina and seaside adventure. The hotel boasts 266 rooms with private balconies, Satellite TV, Wifi internet, 24-hour room service and all the facilities of a five-star hotel. Moorish architecture, sandy beaches and manicured gardens add to the property's charm. Five restaurants and bars offer the best of food and beverage, with both local and international flavours. The property features four swimming pools, two tennis courts, water-sports and a deluxe Spa center. The Cleopatra Convention Centre is the ideal venue for events.



Luxembourg | Luxembourg

Amman | Jordan

Beirut | Lebanon

Sharm El Sheikh | Egypt

El Minzah | Morocco

Villa de France | Morocco



www.leroyal.com

